المصور

العدد ١٩٤٣ — ٢٨ رجب ١٣٨١ — ٥ يناير ١٩٦٢ — ٤٠ مليما

طارت من باكستان لتستقبل رأس السنة

عند الهرم

جوم اليوم
لب نجوم الأمس



حدائق قصر
عابدين للشعب



عارضات الأزياء
فى خان الخليلى



صورة الغلاف



زبيا ابنة الطيب حسين سفير باكستان فى القاهرة وعشرات من بنات رجال السلك السياسى والوف من السائحات جئن الى ضفاف النيل لوداع السنة القديمة واستقبال السنة الجديدة ...
(التفاصيل ص ٢٧)

«تصوير شريف ذو الفقار»

المصور

AL MUSSAWAR

No. 1943 — 5 JANUARY 1962

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا »
تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول
تليفون ٢٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية – القاهرة –

تلغرافيا : المصور – القاهرة – ج٠ع٠م

اسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جودة

مدير التحرير
مرسى الشافعى

قيمة الاشتراك

قيمة الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان ٢٠٠ قرش صاغ – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد اتحاد البريد العربى بالبريد البحرى ٢٥٠ قرشا صاغا (وبالطائرة) ٤٥٨ قرشا صاغا – فى الامريكتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات او ٦٢ شلنا – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية – فى الخارج بتحويل مصرفى على احد بنوك القاهرة

عزيزى القارئ

وصلت السيارة « الجيب » الصغيرة الى مدينة « جومبو » . انها مدينة فى الصومال على المحيط الهادى ، وبقرب خط الاستواء . وتصور المهندس العربى الشاب الذى نزل من السيارة الصغيرة انها مدينة بعيدة عن العالم . يبدو اهلها وكأنهم عاشوا مع اهل الكهف ، ولكنهم لم يخرجوا من الكهف مع الخارجين ! وذهب الى سوق المدينة ليشترى بعض المصنوعات الساذجة وهنا نترك الشاب العربى يتكلم « وماكاد البائع يعرف اننى عربى حتى تركنى فى دكانه الصغير واختفى . وذهلت للمفاجاة . ولكنه عاد بعد دقائق ومعه عشرات من الناس . راحوا ينظرون الى فى دهشة واستغراب ! وراحوا يلمسوننى وكأنهم يتباركون بى! ثم اخذوا يسالوننى عن الصحفيين العرب واحدا واحدا ! انهم يعرفون كل شيء عنهم . يحفظون بعض المقالات عن ظهر قلب كأنها قطع محفوظات . ولا اتصور ان سكان القاهرة يعرفون عن الصحفيين المصريين وتاريخ حياتهم بالدقة التى كان يتحدث بها هؤلاء الذين يعيشون بقرب خط الاستواء . وزاد ذهولى ان الصحف العربية لا تصل اليهم بانتظام ! ان آخر مجلة عربية وصلت اليهم يقولون انها بتاريخ رمضان سنة ١٣٨٠ اى منذ عشرة شهور ! ولم تصل اليهم باعتبارها مجلة ، وانما وصلت باعتبارها غلافا لف به طالب فى الأزهر حذاء اشتراه لاخيه من الموسكى ! ولكنهم مع ذلك يهتمون بصحافة القاهرة ، وبالصحفيين، وبالصور ، وبالنكت وبكل شيء مكتوب ! وهم يستمعون الى الاذاعة ، ويعرفون اسماء المطربين ، ويحفظون الأغانى ، ويحتفظون فى بيوتهم بصورة قديمة لام كلثوم التقطت عام ١٩٢٣ وصورة لمحمد عبد الوهاب فى فيلم الوردة البيضاء ! ان الصور مقطوعة من مجلات وجرائد عربية ، ولكنهم يعلقونها فى داخل اطارات جميلة!»

هذه هى رسالة المهندس العربى الشاب الذى كتب الى « المصور » عن هذا الاكتشاف الخطير الذى عثر عليه بقرب خط الاستواء ! والذى اكتشفه المهندس العربى اكتشفه كل عربى زار تنجانيقا ، أو مشى فى قرى نيجيريا او وصل الى « سيراليون » على حدود المحيط الأطلسى !

ان الصحافة العربية استطاعت ان تصل الى كل كوخ يقرا العربية فى العالم . ولكنها وصلت على ظهر حمار ! استطاعت ان تقتحم الغابات ، وتصعد الى قمم الجبال برغم صعوبة المواصلات ، واستحالة وصول السيارات .. فيجب ان نستعد لعصر الطائرات النفاثة ، فان انتشار الطيران يستوجب ان نحاول الوصول بصحفنا الى كل بقعة فى العالم تقرا العربية . ويجب ان تصل صحفنا رخيصة فان بين ايدينا شكوى من المغرب بأن نسخة من «المصور» بيعت بجنيه !

ويجب أن تصل صحفنا بسرعة . وهذا يقتضى ان يفهم المسئولون عن الطيران فى البلاد العربية كلها قيمة الصحيفة العربية ، فليس من المعقول ان تقرا القاهرة صحف لندن فى نفس اليوم ، ولا تقرأ لندن صحف القاهرة فى نفس اليوم . ان الوقت قد أزف لعقد مؤتمر للصحافة العربية تمثل فيه الحكومات والصحافة لبحث الوسائل التى تضمن وصول الصحف العربية بأسرع وقت وبارخص سعر الى كل بلد يقرا العربية . ان الصحيفة العربية تؤدى خدمة اكثر مما يؤدى السفراء فى بعض الأحيان . ومن هنا يجب ان تعمل البلاد العربية على أن تفتح الطريق للصحف العربية لتخرج الى وراء الحدود !

ان المجهودات التى تبذل الآن فى توزيع الصحف العربية فى خارج المنطقة العربية هى مجهودات متفرقة . وهى تحتاج الى اعادة النظر فى سياسة التوزيع كلها . ان فى استطاعتنا ان نصنع مجدا جديدا للصحافة العربية وللكتاب العربى ، وللسينما العربية وللفن العربى ..

« المصور »

فكرة !

اننا نعلم اطفالنا فى مدارسنا وبيوتنا السير على الرصيف ! نصرخ فيهم عندما يحاولون السير فى الشارع ! نوهمهم ان على الرصيف السلامة والامان ، وفى الشوارع الاخطار والمصادمات !

ولكننا نسينا ان نعلم سائقى سيارات الاوتوبيس السير فى الشوارع !

ولهذا بدأت بعض عربات الاوتوبيس تصعد على الرصيف !

ومنذ ايام صعدت سيارة أوتوبيس على الرصيف ، وكسرت ساق زوجة شابة صدقت ان على الرصيف السلامة والامان!

وانا لا اريد اليوم ان استعدى القضاء على سائق الاوتوبيس .. فانا أكره تشديد العقوبة اليوم على جريمة ارتكبت بالامس!

ولكنى أطلب بالتشريع للمستقبل وحماية! الذين اوهمناهم ان السلامة والامان فى السير على الارصفة !

اطالب بتعديل قانون العقوبات وان ينص صراحة بمضاعفة العقوبة اذا صعد الاوتوبيس أو السيارة الى رصيف المشاة!

فان من واجبنا ان نحمى ارصفة بلادنا وان نحرسها من استهتار بعض المجانين .. وان نحمى تعاليم مدارسنا وبيوتنا ، فلا يتصور الاطفال بعد ان يكبروا اننا خدعناهم وضحكنا عليهم واوهمناهم ان السير فى وسط الشارع اكثر امانا من السير على الرصيف

ثم اننى اطالب بادخال مهندس صيانة الاوتوبيس شريكا فى جريمة المصادمة ، اذا ثبت انه أهمل ضبط فرامل الاوتوبيس قبل خروجه من الجاراج

فان مهمة المجتمع ليست اصدار اللوائح والقوانين ، وانما هى حماية الذين ينفذون اللوائح والقوانين !

على امين



سانتنير "٦١"

Centenaire "61"

DATO de Luxe

داتو دى لوكس

كمال الدقة الأوتوماتيكية

٧٠٦ IVTB/١٣٦ – ١٤٣٨ – طرفرها الفريد ودقتها التامة يدفعان المرء الى اختيارها واقتنائها – أوتوماتيكية لايتسرب اليها الماء – تبين تاريخ اليوم اوتوماتيكيا – ظرف ذهب عيار ١٨ وميناء ذهب باسورة ذهب «ميلانيز» أوباسورة جلد – نفس الطراز بظرف صلب لايصدأ وبدون نتيجة تبين تاريخ اليوم

تعمل إترناماتيك بدرجة الكمال سنة بعد أخرى، لأنها لاتتأثر بالعوامل الخارجية وبقوتها الحية تمنح الإنسان العصرى الأمان التام بإعطائه البيان الدقيق للوقت.

ان سانتنير « ٦١ » آخر مبتكرات مجموعة إترناماتيك وهى أغنى تشكيلة للساعات الاوتوماتيكية بين جميع الماركات .

أوتوماتيكية : تملأ سانتنير « ٦١ » بأدنى حركة لأنها مجهزة بالكتلة الهزازة الثورية التى تدور على رولمان بلى ، احدث الطرق العلمية للملء الأوتوماتيكى تضمن غاية الدقة .

دقة تقليدية : مصنع إترنا هو الوحيد الذى تجتاز ساعاته ، على اختلاف انواعها ، اختبارات مرصد نوشاتيل بنجاح ، وهى أصعب بكثير من الاختبارات التى تجريها مكاتب الرقابة الرسمية . وتنال سانتنير «٦١» هذه النتائج الممتازة ولذلك تعتبر كرونومترا مرصديا رائعا .

فى منتهى الرقة : ونظرا لتصميم ظرفها الانيق وميناها المكون من قطعتين تعد سانتنير «٦١» من ارق الساعات الاوتوماتيكية سمكا مع ضمانها الوقاية لجهازها واحكامها الاستثنائى .

تبين تاريخ اليوم اوتوماتيكيا : فى منتصف كل ليلة يتغير التاريخ تلقائيا وعند الشهر الاقل من ٣١ يوما يُغيّر التاريخ بسحب اكرة الملء ودفعها دون ان تؤثر هذه العملية على المؤشرات . ان مصنع إترنا اول من ابتكر هذا الجهاز البسيط المفيد لتغيير التاريخ .

اناقة لا تضاهى : لا تستعمل اكرة الملء فى الساعة الاوتوماتيكية الا لضبط الساعة او لتغيير التاريخ . لذلك امكن حجب هذه الاكرة فى ظرف ساعة سانتنير « ٦١ » التى تكتسب شكلا اوتوماتيكيا بحتا واناقة رائعة .

ضمان عالمى : تتمتع سانتنير « ٦١ » بضمان إترنا العالمى وبخدمة اخصائييها فى اكثر من ١٤٠ قطرا .

إترناماتيك

ETERNA·MATIC

حديثة . دقيقة . مضمونة

الوكلاء بالأقطار العربية

• ج . ع . م	جورج ابراهيم صباغ	١٠ شارع الأنتكخانة ص . ب ٢٢١٥	القاهرة
• سوريا	جوزيف جورج جبيراكو	بناية فندق عليا . شارع سنجقدار	دمشق
• لبنان	المكتب العربى الفنى والتجارى	بناية عون . حى سرسق ص . ب ٢٩/٤١	بيروت
• العراق	ناجى جواد	شارع رشيد	بغداد
• ليبيا	احمد قاسم	ص . ب ١٨	بنى غازى
• تونس	ا . بيجاى	١٤ شارع باريس	تونس
• الجزائر	محل شارل ستورا	١٢ شارع الفريد للوش	الجزائر
• المغرب	محل جابون	١ شارع للاياقوت	الدار البيضاء

• المملكة العربية السعودية	عبد الله على خاجة	الساحل الشرقى ص . ب ٤١	الخبر
• المملكة العربية السعودية	الشركة العربية الدولية للتجارة والنقل	ص . ب ١١٠	جدة
• الكويت	عبد الحميد نعيمانى وصالح خضير شهاب		الكويت
• البحرين	يوسف احمد الساعى وشركاه	ص . ب ٢١٨	البحرين
• قطر	قاسم وعبد الله أبناء درويش فخرو	ص . ب ٧١	الدوحة
• مقاطعة عُمان	شركة واسومولن	ص . ب ٢٧٤	الدّبى
• سلطنة عُمان	موسى عبد الرحمن حسن		مسقط
• عدن	شركة ساعات عدن	طريق سايلة ص . ب ٥٩٩	معسكر عدن

صور وراء الأخبار

يكتبها صالح جودت

سياسة

الشيخ الذى اصبح خواجة

أصبح الدكتور معروف الدواليبى رئيسا للوزارة فى حكومة الانفصال الثالثة بسوريا

والدكتور معروف ، كان فى شبابه شيخا معمما أزهرى النشأة ، ثم سافر الى باريس ، وقضى بها عدة سنوات نسى فيها ثقافته الدينية ، وأصبح « خواجة » مهندما مبرنطا .. ولبس القبعة بدل العمامة .. وطلق زوجته السورية وتزوج شابة فرنسية لا تزال معه حتى اليوم

والدكتور معروف ، من اقطاب حزب الشعب ، وهو كما كان حزب الوفد فى مصر ، قائما على الاقطاع والاقطاعيين

بهذه المناسبة .. أذكر اننى كنت مرة فى دمشق ، قبل الوحدة بأيام معدودة ، وقابلت السيد رشدى الكخيا ، رئيس حزب الشعب ، لاصنع معه حديثا سياسيا

وسألته أسئلة كثيرة ..

سألته عن الوحدة ، فقال لى انه يؤيدها..

وسألته عن الاقطاع ، فقال لى انه يحاربه..

وسـألته عن الشيوعية ، فقال لى أنه يستنكرها ..

ثم سألته : هل صحيح ان حزبكم لايقبل فى عضويته الا السادة وأبناء البيوتات ؟

فامتعض السيد رشدى الكخيا ، وقال : من قال لك هذا ؟ .. ان بين أقطاب حزبنا الدكتور معروف الدواليبى .. فهل تعرف من أبوه ؟

الدكتور معروف الدواليبى كان شيخا .. فاصبح خواجة



قلت : لا .. مع الاسف

قال : أبوه حمامى (أى حمامجى) .. كان يليف الناس فى حمام عمومى

ونشرت هذا الحديث فى « المصور » ..

وحينما عدت الى دمشق بعد ذلك ، قابلنى كبير من حزب الشعب ، وقال لى ان السيد رشدى الكخيا غاضب منى الى أبعد حد

قلت له : لماذا ؟ هل حرفت كلمة واحدة فى حديثه ؟

قال : لا .. ولكن حكاية الشيخ معروف (هكذا يسمون الدكتور معروف)

قلت : مالها ؟

قال : لم يكن هناك داع لنشرها .. فقد نتج عنها سوء تفاهم كبير بين الشيخ معروف ورشدى بك ، لانه ذكره بأبيه !

جوائز

٣ بواطى نبيذ الشاعر المتوج

رشحت لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للفنون والآداب هذا الاسبوع ، الشاعر الكبير عزيز أباظة لجائزة الدولة التقديرية للآداب ، وهى الجائزة التى ظفر بها الاساتذة طه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم فى الاعوام الثلاثة الماضية

وسيكون هناك اكثر من منافس لعزيز اباظة على هذه الجائزة عندما تحتدم المعركة فى مايو القادم .. ومع هذا ، فان المعركة ستسفر عن فوز واحد من اثنين ، هما عزيز أباظة وأحمد حسن الزيات

فاذا فاز عزيز أباظة بهذه الجائزة ، فانه سيصبح « الشاعر المتوج » .. على حد التعبير الانجليزى

والشاعر المتوج فى بريطانيا لا يختار كل عام ، بل يختار حينما يموت سلفه .. أعنى انه حينما يموت الشاعر المتوج ، يقع الاختيار على الشاعر المتوج الذى يحل محله

وهنا .. تمنح الدولة الشاعر المتوج جائزة الدولة التقديرية ، وهى تتألف من وسام رفيع ، مع براءته ، ومع هدية قدرها ٢٥٠٠ جنيه ، وشهادة من المجلس الاعلى للفنـون والآداب بفوزه بالجائزة التقديرية

عزيز اباظة
٢٥٠٠ جنيه ... ووسام



أما فى بريطانيا .. فليس فى ميزانية الدولة اعتماد لمكافأة الشاعر المتوج ، ولهذا فانه يكتفى بأن تهدى اليه الملكة « ثلاث بواطى نبيذ » .. وتسمح له بأن ينزل ضيفا عليها فى أى وقت يشاء ، فى احدى الفيللات الواقعة داخل حديقة قصرها بمدينة وندسور ، ويقيم أياما او اسابيع يكون خلالها موضع رعاية الملكة ، ويكون الخدم بخدمه وطهاته وسياراته ، رهن مشيئة الشاعر المتوج !

طب

افكار جديده لتحديد النسل

تجرى الهيئات العلمية عندنا فى هذه الايام عدة تجارب على عقار جديد اكتشفه بعض اطبائنا لمنع الحمل ..

وقد تحدث بعض اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية عن ضرورة تنظيم النسل ، كحل واجب لرفع مستوى المعيشة

وقد اضطر كثير من الدول الى تحديدالنسل عقب الحرب العالمية الثانية ، ولم تقتصر حملة تحديد النسل على الدول العربية ، بل بلغت هذه الحملة ذروتها فى اليابان والهند ، ورصد نهرو جائزة لكل رجل يعقم نفسه ، وأخرى لكل رجل يقنع رجلا آخر بأن يعقم نفسه !

وقد اعلنت الحكومة البريطانية منذ أيام قليلة عن مساهمتها فى نفقات عقار جديد لمنع الحمل ، خدمة لنساء بريطانيا القابلات للحمل (أى اللواتى بين سن ١٥ و٤٩ سنة) وعددهن ١٢,٢٥٠,٠٠٠ امرأة

وقد أجريت عدة تجارب على هذا العقار ، فكانت النتيجة انه فشل فى حالة واحدة فقط ، من بين ٢١٥ حالة . أعنى ان ٢١٥ امرأة تعاطينه ، فلم يحملن جميعا ، فيما عدا امرأة واحدة



شرى نهرو .. جائزة لمن يعقم نفسه

والعقار الجديد هو عبارة عن حبوب ، تتناول منها المرأة ٢٠ حبة كل شهر ، وتتحمل الدولة نصف تكاليف هذا العقار (شلنان عن كل ٢٠ حبة)

وقد أثيرت المسألة فى مجلس العموم البريطانى لتحديد ماستتحمله الميزانية ، وقال وزير الصحة أنه لايستطيع تحديد الرقم بالضبط ، لان المسألة متروكة لتقدير الاطباء ، اذ أن الدواء لن يصرف الا بتذكرة طبيب ، والطبيب وحده هو الذى يستطيع أن يقرر ما اذا كانت مريضته ينبغى لها أن تتجنب الحمل أم لا .. سواء أكانت متزوجة أم غير متزوجة !

تليفزيون

نصيحة غالية لطبيب عيون

عند افتتاح التليفزيون المصرى .. نصح لنا الكثيرون بأن نجلس على مسافة ٦ أمتار من الجهاز اذا كان حجمه ٢١ بوصة ، و ٤ أمتار اذا كان حجمه ١٧ بوصة ، و ٣ أمتار اذا كان حجمه ١٤ بوصة

وكل هذا خطأ .. والصواب أن نجلس على المسافة التى تريح عيوننا ، سواء أكانت مترا واحدا أم عشرين مترا !

وقد أذاع الدكتور موريس كابلان ، طبيب العيون الامريكى الكبير ، عدة أحاديث سرد فيها خلاصة تجاربه الطبية خلال عشرين سنة ، وانتقد تصرف الآباء مع أبنائهم حينما يصرخون فى وجوههم :

- لا تجلسوا قريبا من التليفزيون ..
- لاتقربوا الكتاب من وجوهكم عند القراءة ..
- لا ترسموا فى الظلام .. والا عميتم !





المسافة لاتهم

ويقول الدكتور كابلان ان خير طريقة تحفظ على ولدك نور عينيه ، هى أن يكثر من استعمال عينيه ، فكلما قرأ وكتب وتطلع الى التليفزيون وتردد على السينما ، قويت عيناه !

وتقريب عينيه من الكتاب أو من شاشة التليفزيون ، لا يضره ، فقد يكون مصابا بقصر النظر فتقريب عينيه اذن نتيجة لقصر النظر ، ولكنه ليس سببا لقصر النظر

ولا يضر عينيه أيضا ان يقرأ وهو واقف ، أو وهو نائم ، أو وهو مضطجع . وليس من المستحسن ان يقرأ فى الظلام ، ولكن الصواب ان يقرأ فى النور الذى يريح عينيه ، سواء أكان هذا النور قويا أم ضعيفا

ويؤكد الدكتور كابلان ان التليفزيون لايضر العينين أبدا ، بل انه على العكس ، ينصح مرضاه دائما بمتابعة برامج التليفزيون !

كتب

قصة الرجل الذى تحبه

فى بيت واحد ، عاش هؤلاء الفنانون الثلاثة ، قبل أن تفرق الاب عن ابنتيه عاصفة الزواج

الاب .. المستشار محمد فتحى ، عميد الموسيقى الشرقية ، وامام عازفى الطنبور

والابنة الكبرى .. شريفة فتحى ، الشاعرة الرسامة ..

والابنة الصغرى .. حنيفة فتحى ، القصصية الحسناء ..

وفى هذا الاسبوع ، حدثت حنيفة قراءها لاول مرة عن الرجل الذى تحبه .. حدثتهم عنه فى قصة .. قصة طويلة عنوانها « الرجل الذى أحبه » .. وهى أول قصة طويلة تكتبها حنيفة ، بعد ان عاشت سبع سنوات لاتكتب الا القصة القصيرة .. وغالبا فى زميلتنا « الكواكب »

نسيت ان احدثكم عن فنان آخر ، كان يعيش فى نفس البيت .. هو الرسام احمد فتحى ، شقيق شريفة وحنيفة

ان أحمد فتحى هو الذى رسم صورة الغلاف .. الحسناء الرشيقة التى تحمل فى يدها قلبا داميا ..

ان صورة الغلاف تحمل كثيرا من ملامح حنيفة فتحى ذاتها ، لولا ان هذه شقراء قصيرة الشعر ، وتلك ذات شعر أسود ، ينسدل الى كتفيها فى اغراء فاتن

أغرب من الخيال !! بقلم المصور ريبلي

الفرن البشري

ظل كريشناشي الهندي ٢٠ عاماً يطهو الطعام للفقراء على موقد مشتعل فوق صدره العاري، طلباً للغفران، لأنه رفض ذات يوم إطعام أحد رجال الدين (بونا - الهند)

وبعض طوائف الشيعة كانوا يحتفلون بمولد الحسين كل عام فيسيرون في موكب كبير. وفي أيديهم وأرجلهم السلاسل الضخمة ويضربون على جباههم بالسيوف ...

مستشفى سانت ليونارد، التي أسسها الملك أثلستان سنة ٩٣٦م كانت تأخذ نفقاتها من ضريبة سنوية قدرها ٢٠ حزمة من القمح عن كل مائة فدان (يورك - انجلترا)

زرعت مسز د. ت. جيتس شجرة طماطم بلغ طولها ١٩ قدماً وأنتجت حوالي ١٠٠٠ ثمرة - (هاملتون - ولاية جورجيا)

أطفال عباقرة

استطاع الطفل "تشارلز بنيت" أن يتحدث باللغات الانجليزية واللاتينية واليونانية والعبرية وعمره ٣ سنوات دون أن يعلمه أحد (مانشستر).

ومنذ سنوات استطاع طفل مصري، عمره ٨ سنوات أن يقود فرقة موسيقية كاملة وهي تعزف سيمفونيات "بيتهوفن" و"موزار" و"باخ" ...

أيام الإغريق القدماء كانت قدور النبيذ الضخمة تستعمل نعوشاً للموتى

اعتبر قاضي محكمة أسوان منذ ثلاثين عاماً أن "النقوط" دين يجب رده في المناسبات تحقيقاً للتعاون الاجتماعي. وحكم بذلك في دعوى أقامها أحد الفلاحين على جاره الذي لم يرد له "النقوط" عندما زوج ابنته.



مجلة
ميكي
تصدر كل خميس
ابتداء من اليوم
٤ يناير ١٩٦٢
أروع المغامرات + أعجب المعلومات
أصدقاؤك القدامى
أصدقاء جدد ستحبهم وتعجب بهم +
+
الهدية الأولى من نوعها
أجمل مجموعة من طوابع البريد بالألوان
الرائعة عليها شخصيات ميكي كلها
كل أسبوع ٨ طوابع جميلة
ميكي
اطلب ميكي وهديته اليوم الخميس ٤ يناير - ٣ قروش

عزيزى المحرر

كبار القضاة السابقين فى المؤتمر الوطنى

من مستشار بمحكمة الاستئناف :

انتهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية من المهمة التى كلفها بها الرئيس جمال عبدالناصر ، وتقدمت بتوصيات هامة • ولى ملاحظة يهمنى أن تكون موضع بحث المسئولين ، وهى ضرورة تمثيل رجال القضاء فى المؤتمر الوطنى الذى سيتولى وضع الميثاق ••

وقد يقال انهم سلطة مستقلة يجب ان تبتعد عن كل صراع يقوم فى المجتمع سواء كان سياسيا أم اجتماعيا • ولكنى أومن ان القضاة عنصر فعال من عناصر المجتمع ، وقد قاموا بنصيب سجله التاريخ فى ثوراتنا الوطنية ، واستطاع القضاء المصرى دائما ان يكون الحصن الوطنى الذى لم يسقط أبدا فى يد الاستعمار أو فى يد الطغيان • ومن حق القضاة ان يشتركوا فى العمل التاريخى الذى سيقوم به المؤتمر الوطنى الكبير •

وقد يقال ان اشتراك القضاة مع عناصر القوى الشعبية فى الاعمال الثورية للمؤتمر الوطنى يؤثر على حيدتهم • والرد على ذلك أن القضاة هم جزء من الثورة ، ولا يمكن ان يكونوا محايدين فيها •

وفى رأيى أنه يمكن التوفيق بين هذه الاقوال المتعارضة بأن يكون تمثيل القضاة فى المؤتمر الوطنى عن طريق كبار القضاة السابقين ، وهم عناصر فعالة تجمع الى جانب الايمان بالثورة، الحكمة والعلم والخبرة بالتشريع •

مستشار بمحكمة الاستئناف

أب اخرس وأم خرساء

من عاطف سالم المخرج السينمائى :



رأيت فى مهرجان السينما بالهند فيلما يابانيا آثار ذهول الوفود من ٣٨ دولة اشتركت فى مهرجان السينما فى الهند ! ان صناعة السينما فى الهند تفوقت تفوقا كبيرا ! ان هوليوود لم تعد تخاف روما أو برلين أو باريس •• انها تخاف من طوكيو ، وتخشى ان تتفوق اليابان فى السينما كما تفوقت فى صناعة الترانزستور !

ان أجمل ما فى الفيلم بساطته وعمقه • انه سهل ممتنع ! انه يروى قصة زوج أخرس وزوجة خرساء ! انهما ينجبان طفلا

يمرض الطفل ويصرخ فى الليل فلا تسمعه أمه ، وأبوه يغط فى النوم بشخير ذى ايقاع ! ان الطفل يقع من فراشه ويموت ! ان القصة تبدأ من هنا لان الام تتصور أنها السبب فى موت ابنها •• انها تفكر فى الانتحار ولا تعدل عنه الا حين ينبثق الامل الجديد من أحشائها •• طفل جديد ! انها تعتنى بهذا الطفل الذى يكبر •• ولكن الطفل يضيق ذرعا بوالديه حينما يبدأ الكلام ويجدهما لا يتكلمان • ان آلاما نفسية هائلة تترسب فى قاعيهما ! وقد صار ابنهما صبيا يذهب الى المدرسة ، والحياة فى عينيه ضيقة •• انه لايطيق البقاء فى البيت •• انه يفر منه والام الملتاعة على من فقدت لا تريد ان تفقد فلذة كبدها الثانى •• انها تراقبه وتترصد حركاته ثم تضبطه يدخل الى بيت فيه صبية من عمره ! ان أفكارا كثيرة تدق رأسها •• أنها تخشى ان ينحرف ابنها الى الجريمة •• انها تقتحم البيت لتضبط ولدها •• تضبطه يتعلم كيف يتكلم بالاشارة !

ذلك لكى يستطيع التفاهم مع أمه وأبيه !

أنا شخصيا صفقت لهذا الفيلم الذى نال جائزة المهرجان !

عاطف سالم



تعال معى ثلاثين سنة الى الوراء تعال نقلب معا صفحات مجلة المصور التى صدرت فى اول يناير ١٩٣٢ فى مثل هذا الاسبوع من ثلاثين سنة ...



الحلم .. الذى لم يعش

فاز حزب هتلر فى الانتخابات الالمانية فوزا ساحقا . حصل حزب النازى على نتائج ضخمة وعلى ملايين الاصوات . أعلن هتلر بعد فوزه انه ليس فى العالم قوة تستطيع أن تقف فى طريق تقدم حزبه . قال ان اول عمل سيقوم به بعد وصوله الى الحكم خلق جو سلام وأمن بين دول اوربا .. ولم يعش الحلم الا سبع سنوات ، دخلت بعدها المانيا فى حرب عالمية .



فتاة العام الجديد
كل سنة وانت طيب
طبعـــة ١٩٣٢

تقاليد الباشوات

اثارت مسرحية « الشباب » التى قدمها يوسف وهبى على مسرح رمسيس موجة شديدة من التعليق ، ناقش يوسف مبدءا هاما وهو هل يجوز لابن الباشا ان يتزوج ابنة الموظف الصغير التى يحبها؟ لقد قاومه والده الباشا الكبير على هذا الزواج غير المتكافىء .. ثم وافق حين علم ان هـذه الفتاة قريبة لاحد باشوات البلد !



سيد نصير ..فى شبابه

سيد نصير بطل العالم فى رفع الاثقال. لقد سجل انتصارات ضخمة لمصر . ورفع اسمها بين كل بلاد الدنيا . وهو يقف هنا ليظهر جمال عضلاته . وقوة بنيانه . انه يستعد لجولة جديدة يكسب فيها بطولة جديدة .

الافندية .. بالطرابيش

طلبة جامعة القاهرة بالطرابيش . انهم يقفون امام مبنى كلية الحقـــوق ، وعلى رءوسهم الطربوش الذى كان « شيئا » ضروريا لكل من يدخل الجامعة . ان لبس الطربوش . ولقب « الافندى » كانا شعار طلبة الجامعة .. زمان !



المصور ينفرد بهذا السر الخطير

وراء قوات العاصفة

« تصوير زكى عبد التواب »

عشرات الاسئلة يطلقها العدو ويستفسر بها عن قوات العاصفة العربية ولا يجد جوابا يشفى الغليل ! وقد حضر « المصور » مناورة بالذخيرة الحية اشتركت فيها قوات العاصفة ، ذهب المشير عبدالحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة العربية ومعه الفريق علي علي عامر رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة وعدد كبير من ضباط القوات المسلحة الى مكانها بالصحراء ليشاهدوا بيانا عمليا بالذخيرة الحية ، اشتركت فيه احدى فرق العاصفة ، وكانت المناورة هجوما على موقع حصين للعدو بطريقة مفاجئة ،ليلا. ان قواتنا تتحرك من مواقعها فى الظلام ، تطل على ميدان القتال من بعيد فتظن كل شيء هادئا فى الميدان ، والعدو وراء تحصيناته فى «طمان» والجنود لا يسيرون خفافا! انهم يحملون انواعا من الاسلحة ٠ ان الموت يطل منها ، ان قوات المشاة تعرف كيف تمشى فى الظلام فى الارض الرملية وفى الارض الصخرية . أنها تجيد تسلق الجبال والهبوط الى الوديان ، ان الدقائق تمضى ومواقع العدو تقترب ولا بد من عمل ، وتنطلق القنابل المضيئة ٠٠ انها تضيء اركان ارض المعركة وقبل أن يخبو آخر ضوء ينفجر نور القنبلة الثانية ان قواتنا على ضوء هذا النهار الصناعى ترى جيدا كل موقع من مواقع العدو !

ان العمليات تتتابع وخطوط العدو تنهار وطلقات مدافعنا تعبر الفضاء وتلاحقه . انه بوغت ووقع به الارتباك .. ان قواتنا تندفع الى مواقعه وتلتهمها التهاما ، انها مناورة رائعة ،قامت فيها قوات العاصفة بدور هائل،انك لاتستطيع ان تعرف ماذا فعلت قوات العاصفة تماما ٠٠ الذى يعرف ذلك هو العدو انه هو الذى تلقى ضرباتها الخاطفة الماهرة المركزة ٠٠





العقيد عبدالقادرر شهاب
قائد حامية بيروت أعتقله المتمردون وانقده الجيش



الزعيم يوسـف شـميط
رئيس اركان الجيش اللبناني

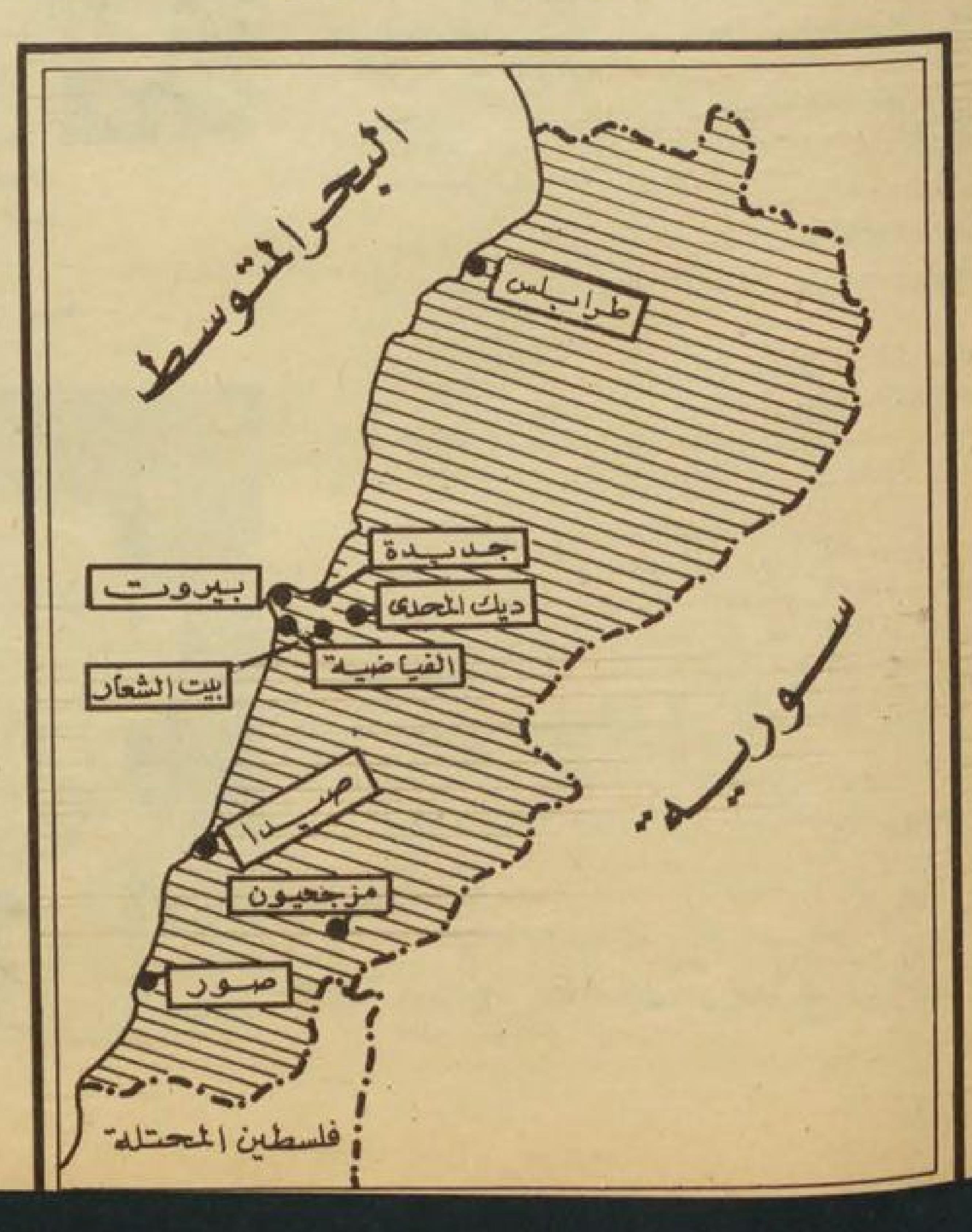


اللواء عادل شهاب
القائد العام للجيش اللبناني

محمد رفعت يكتب تحقيقا صحفيا من بيروت عن :

مؤامرة رأس السنة !

اختـار القوميـون السوريون عطلة الاعيـاد للقيام بمؤامرتهم لان معظم ضـباط الجيش كانوا فى الاجازة . وقـد بدات المؤامرة وكأنها انقلاب عسـكرى ، وانتهت كما تنتهى مغامرات قطاع الطرق على ايدى رجـال الشرطة . وكشفت المؤامرة الفاشلة الصغيرة على لبنان ، خطوط المؤامرة الشاملة الكبيرة على الشرق العربى كله !..



خريطة لبنان ، وقد ظهرت عليها المدن التى دارت فيها معارك الانقلاب الفاشل .. بدا زحف المتمـردين من طريق صـور وصـيدا وانتهى فى بيروت ..

اقلب الصفحة

مؤامرة رأس السنة

اول خبر تلقته السلطات المختصة عن المؤامرة ، حمله التليفون فى الساعة الحادية عشرة مساء السبت الماضى ، الى العقيد انطون سعد رئيس المكتب الثانى « المخابرات » فى الجيش اللبنانى ... وكان فى بيته ... وقال له المتحدث :

ـ انا المخبر السرى فلان ... ابلغ سيادتكم بان قوة عسكرية من الجنوب قادمة من طريق صور وصيدا ، وقد اقتربت الان من بيروت

وأسرع العقيد يرتدى ثيابه لينزل الى مكتبه فى وزارة الدفاع .. واذا بمكالمة تليفونية أخرى من مخبر سرى آخر :

ـ أفندم .. توجد تجمعات مسلحة للقوميين فى الجبل وقد أعدوا السيارات للنزول الى بيروت

ونزل العقيد سعد بسرعة الى مكتبه .. وجمع ضباطه حوله .. وفاجأتهم الحوادث بسرعة متلاحقة.. وصل الى مبنى وزارةالدفاع ضابط صغير برتبة نقيب أسمه « فؤاد عوض » على رأس قوة من الجنود وسبع مصفحات واقتحم الضابط مكتب العقيد سعد وهو يشهر مسدسه فى يده ويهدد باطلاقالنار لو حدثت أىمقاومة قائلا :

ـ الاكبر منكم رح يقتل .. بقى سلموا بجلدكم أحسن لكم

وتصدى له النقيب حاج أحد الضباط الواقفين حول العقيد سعد وصاح فيه :

ـ يا جبان . اذا كنت قبضاى قوص . « أى .. حاول أن تقتلنا » ..

وأطلق فؤاد عوض الرصاص ، ولكن طاشت الطلقة الى الحائط .. وأسرع الضباط الواقفون يعتقلونه هو ومن معه

وانتهز النقيب حاج الفرصة ونزل مسرعا الى القوة التىكانت تصحب فؤاد عوض وقال لهم :

ـ زعيمكم قتل .. أرموا سلاحكم

فاستسلموا وسلموا أسلحتهم .. ولم تلبث قوات الشرطة أن جاءت بدباباتها وحاصرتهم ..

وفى نفس الوقت كان القوميون قد ذهبوا بأسلحتهم وبملابس عسكرية الىمبنى البريد والتليفونواستولوا عليه وقطعوا الخطوط العسكرية ومعظم الخطوط التى تصل بيروت بالبلاد الاخرى ... وتبين أن النقيب فؤاد عوض أثناء مجيئه بالقوة التى معه من معسكر صور قد قطع أسلاك التليفون على طول مسيره فى الطريق لتعطيل الاتصال ما بين معسكرات الجيش وبين القيادة ووزارة الدفاع فى العاصمة..واستطاعت قوات الشرطة الوصول الى مبنى البريد والتليفون . فتصدى لهم القوميون ولكنهم تراجعوا وخافوا أمام قوات الشرطة ، وطلب منهم قائد هذه القوات الاستسلام فرفض قائدهم وقال له :

ـ التعليمات التى عندىتحرم على اذا ما فشلتخطتنا الاستسلام الا للجيش وأنتم من الشرطة

ورد قائد الشرطة :

ـ والتعليمات التى عندى تحتم على اعتقالكم .. وأنا لا أريد اراقة الدماء

وجبن القوميون ، واستسلموا ...

ومفاجأة أخرى فى نفس الساعة .. توجهت فرقة أخرى من القوميين المتآمرين الى بيوت قادة الجيش والشرطة واعتقلوهم .. وهم الزعيم يوسف شميط قائد أركان حرب الجيش والزعيم عبد القادر شهاب قائد حامية بيروت والزعيم ميشيل نوفل قائد قوات الدرك والمقدم حنا سعيد قائد المدفعية والمقدم لويس شهاب قائد البوليس الحربى والمقدم توفيق جلبوط مدير الامن العام والمقدم عزيز الاحدب قائد الشرطةوالملازم منير سردوك ياور رئيس الجمهورية .. ووضعوهم فى أوكار لهم فى الجبل ..

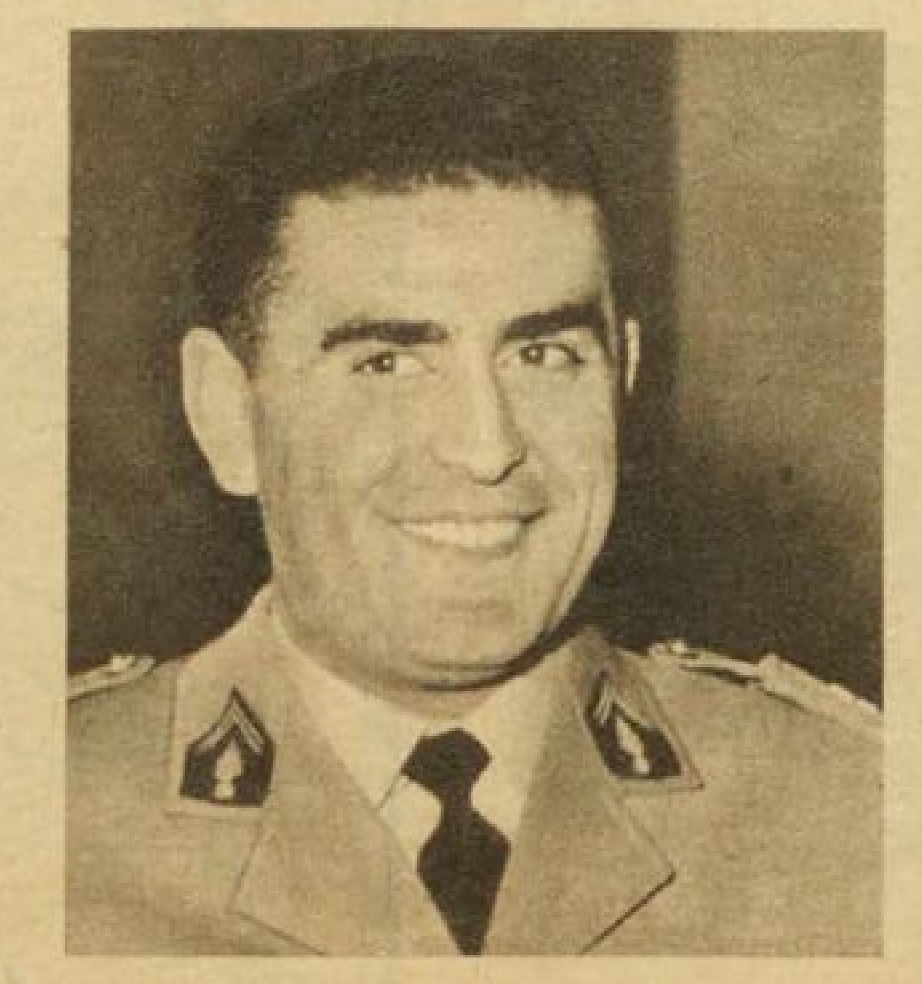
وأصبح هم السلطات المسئولة بعد أن ضربت فقاعة الصابون التى أطلقها المتآمرون .. هو انقاذ الضباط الكبار المعتقلين دون أن يصيبهم سوء .. وظل البحث من الليل حتى الصباح ، فى كل مكان فى الجبل دون جدوى .. حتى دق التليفون فى وزارة الدفاع .. ورد « النقيب أحمد الحاج » .. واذا بالمتكلم الزعيم يوسف شميط قائد أركان حرب الجيش نفسه .. يقول أنه هو ورفاقه فى بيت أسد الاشقر النائب القومى السورى السابق فى منطقة اسمها « ديك المجدى » فى الجبل ، وانهم بخير ، على الا



الرئيس فؤاد شهاب
شخصيته هزمت المتمردين



المقدم توفيق جلبوط
اخفاه المتمردون فى الجبل



الملازم ميشـال أسعد
اعتقل زعيم المتمردين

يقوم الجيش أو الشرطة بأى هجوم على البيت والا قتلوا جميعا كنص التهديد الموجه اليهم

وكان باديا أن الضابط الكبير يتكلم تحت تأثير هذا التهديد .. ولم يكن هناك مفر من تطويق البيت بقوات الشرطة والجيش .. والمغامرة لانقاذ الضباط المعتقلين فيه .. واتضح أن الامر خدعة للتضليل وأن البيت كان خاليا تماما من أى انسان

وأصبح مكان الضباط المعتقلين لغزا خفيا .. الى أين نقلهم المتآمرون ؟

ولعب القدر دوره .. كان المتآمرون يسيرون بالضباطالمعتقلين داخل سيارات محكمة التغطية والقفل فى دروب الجبل المجهولة ليخفوهم فى أحد أوكارهم فى «منطقة غزيره فى الجبل ..وعندما وصلوا الى غايتهم كان كمين من رجال الشعبة الثانية فىانتظارهم .. وفوجئوا، اذ لم يكن فى تصورهم أبدا أن يكشف وكرهم هذا، الذى يعدونه مركز قيادتهم ..

وأنقذ رجال الشعبة الثانية الضباط المعتقلين .. وقبضوا على رءوس القوميين المتآمرين .. وبينهم الرأس الكبير « عبد الله سعادة » رئيس الحزب القومى السورى ، فقد كان فى سيارة من سيارات الموكب ، ومعه فى السيارة مجموعة من الرشاشات والبنادق والمسدسات والاموال

وكشف التحقيق عن أن الخطة نسجها القوميون مع ضابطين صغيرين « النقيب فؤاد عوض » و « النقيب شوقى خير الله » .. وقد اختاروا لها عطلة الاعياد ووجود معظم ضباط الجيش فى الاجازة .. والنقيب فؤاد عوض منأبطال حركة شمعون ومن أشد المتعصبين لشمعون .. ومن هنا تتجه شكوك الاتهام الى الربط بين توقيت المؤامرة عقب عودة شمعون من رحلته الاخيرة المريبة فى الفلك الاستعمارى .. أما الضابط الاخر « النقيب شوقى خير الله » فمن أشد القوميين تطرفا ، ولهذا السبب كان موضوعا تحت التحفظ والتحقيق فى ثكنة الفياضية احدى ثكنات الجيش القريبة من بيروت ، وقد أطلق شريكه « فؤاد عوض » سراحه بالقوة فى طريقه الى بيروت ..

وقد ذهبت الى القصر الجمهورى صباح الاحد .. الساعة العاشرة انفض اجتماع مجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية

اللواء فؤاد شهاب رئيس الجمهورية لم يقل كلمة ، بل هز راسه هزة الاستنكار، والرجل العسكرى الكبير اعتاد الا يتكلم.. ونظراته وحركاته هى التى تفصح دائما بحديثه ..

والسيد رشيد كرامى رئيس الوزراء قال لى :

« ماذا اقول . ليس اسوا ولا اسخف من هذه الحركة . لقد قاموا بها لانهم فقط ارادوا ان يقوموا بحركة ، لا بواعث ولا اهداف .. ولا حاجة ابدا .. ولكن الحمد لله لبنان بخير دائما، وبادرة الشر هذه لن تجعلنا نضرب راس الافعى فقط بل بكل تاكيد سنتبع الراس الذنب »

وقال لى الرئيس السابق صائب سلام وهو خارج من مكتب رئيس الجمهورية اذ استدعاه للمشاورة عقب اجتماع مجلس الوزراء :

« أنا واثق من أن هناك قوى أجنبية وراء هذه الحركة المجرمة الفاشلة وواجبنا الرئيسى الان هو اقتلاع جذور العناصرالفاسدة التى تغذيها وتساندها هذه القوى الاجنبية من أساسها ، حتى نطمئن الى سلامة كيان الوطن واستقرار الامن فيه مستقبلا »

وصبرى حمادة رئيس مجلس النواب قال لى :

« هذه كلمة نواب الشعب كلهم وليست كلمتى وحدى .. استنكار هذه المحاولة المجرمة أشد الاستنكار .. وقد انتهت دورة المجلس العادية ، ولكن لا يجوز أن يغيب النواب فى مثل هذه الظروف ، ولذلك سيصدر مرسوم بتجديد الدورة أو فتح دورة استثنائية . ويوم يجتمع شمل المجلس ستكون كلمة واحدة .. القضاء على كل عنصر فاسد يريد بالبلاد شرا .. »

وقال لى كمال جنبلاط وزير الداخلية :

« ماذا أرادوا بهذه الحركة .. هل أرادوا الدفاع عنالاستقلال أو ابعاد أجنبى معتد .. أبدا .. لا شىء من هذا .. وانما هى مؤامرة مجرمة خائنة فى سلسلة المؤامرات التى لا ينكب بها بلدنا وحده ، بل الصف العربى كله . وعلى نفسهم جنوا »

وهكذا تبخرت فقاعة الصابون التى اطلقها القوميون السوريون .. وخاب أملهم الاخير ! ..



الحزب القومى السورى الذى رسم مؤامرة الانقلاب الفاشل فى لبنان ، اشترك فى ثلاث ثورات فاشلة حتى الان : ثورة ١٩٤٩ وانتهت باعدام انطون سعادةزعيم الحزب ، وثورة ١٩٥٨ وانتهت بفشل الحزب وحليفه كميل شمعون .. وأخيرا .. ثورة ٣٠ ديسمبر الماضى الفاشلة .. وقد اغتال الحزب رياض الصلح وعدنان المالكى ونسيب المتنى وعشرات الضحايا ، وغير الحزب اسمه ، ولكن أهدافه الدموية لم تتغير ! ..

جورج عبد المسيح
لجأ الى حسين

أسد الاشقر
استخدم بيته لتضليل السلطات

حزب الثورات الفاشلة ... والاغتيالات بالجملة



حزب الثورات

جوليت سعادة
أرملة الزعيم السابق



أنطون سعادة
الزعيم السابق

تاريخ الحزب يبدأ بزعيمه الراحل انطون سعادة الذى كان يعتبر نفسه نصف اله ، ويعتبره أنصاره السذج الها كاملا .. وقد ولد انطون سعادة فى لبنان سنة ١٩٠١ ، ودرس فى المدارس الامريكية ، وهاجر مع والده الدكتور خليل سعادة الى الارجنتين .. ثم عاد الى لبنان ..

وكان والد انطون سعادة مولعا بدراسة التاريخ وعلم أصول البشر ، وقد اختلطت عليه الامور فى دراسته ، فاعتقد ان هناك جنسا خاصا اسمه الجنس السورى ، يتفرد بصفات خاصة ، ويسكن البقعة التى تشمل سوريا ولبنان والاردن وفلسطين والعراق واجزاء اخرى من الشرق الاوسط وجزر البحر المتوسط ..

وعلى أساس هذه المبادىء التى لا سند لها من العلم والتى اعتنقها الدكتور خليل سعادة، أنشأ ابنه انطون سعادة فى سنة ١٩٣١ حزبا سماه « الحزب القومى السورى » ...

وعندما لمع هتلر ، وضع سعادة لحزبه قوانين مستوحاة من قوانين الحزب النازى ، واخذ من النازى تحيته وزيه العسكرى ونداءاته القومية . وحضر احد المؤتمرات النازية فى نورمبرج . وشجعه الالمان على المضى فى تحقيق اهدافه .

والقوميون السوريون لا يعترفون بالقومية العربية والوحدة العربية فى نظرهم وهم لا يقوم على اساس ، وجزيرة العرب وحدها هى الوطن العربى ، واما مصر فهى موطن لشعب غير عربى ، منحدر من سلالة قدماء المصريين ، فهى اذن « فرعونية » لا « عربية » واما افريقيا الشمالية فتضم اقواما من غير العرب وقد استعربوا شكلا لانهم اعتنقوا الاسلام !

والحزب القومى السورى لا يعترف بكيان لبنان . وهو فى هذا يخالف مبادىء حزب الكتائب اللبنانى ، الذى لا يقر اذابة اللبنانيين فى القومية السورية ولا فى القومية العربية .

وقد خدعت تعاليم انطون سعادة بعض السذج فانقادوا لها [illegible] الى الحزب بعض الشبان المثقفين بينهم أساتذة وجامعيون ومحامون وصحفيون. غير ان الاموال الفرنسية، وتوزيع الوظائف على بعض افراده ، زعزع صفوفه ، فانقسم على نفسه وظهرت له فروع وشعاب متباينة . ولكن الاغلبية ظلت موالية لمؤسس الحزب انطون سعادة ، الذى حمل لقب « الزعيم » ونظم دعايته فى لبنان وسورية والمهجر على السواء .

ولما استولى حسنى الزعيم على السلطة فى سورية ، فى ٣٠ مارس ١٩٤٩، قرب منه «زعيم» **القوميين السوريين مما جعل الناس يتندرون بان كلمة « زعيم » تتكرر ثلاث مرات فى اسم رجلين : فان حسنى « الزعيم » كان يحمل درجة « زعيم » فى الجيش وكان صديقه « زعيم » القوميين السوريين .**

لم يكن حسنى الزعيم على وفاق مع بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان ورياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية حينذاك ، فاتفق مع انطون سعادة على القيام بثورة لقلب نظام الحكم فى لبنان وضمه الى سورية . وفشلت الحركة لانها كانت ارتجالية ، وفر المتآمرون بعد ان اعتقل بعضهم فى الجبال . واختبأ انطون سعادة عند حسنى الزعيم الذى رفض فى بادىء الامر ان يسلمه الى حكومة لبنان لمحاكمته ، ثم خانه وسلمه ، فحوكم وحكم عليه بالاعدام ونفذ الحكم فى ٩ يوليو ١٩٤٩ . ومن بين التهم التى وجهت اليه انه تآمر على سلامة لبنان وانه كان على اتصال مع اليهود فى حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ . وبعد خمسة اسابيع من اعدامه ، حدث انقلاب فى سورية واعدم حسنى الزعيم !

واقسم القوميون السوريون ان يثأروا لزعيمهم فقتلوا رياض الصلح فى عمان فى ١٦ يوليو ١٩٥١ .

وكان عدد كبير منهم يقيم فى الاردن وسورية ، وقد استمالوا اليهم فريقا من ضباط الجيش السورى والجيش اللبنانى .

وقويت شوكته فى عهد الشيشكلى فى سورية لان الشيشكلى كان ضالعا مع الحزب ويعتمد على أفراده فى تطبيق سياسته الارهابية ، وكان اخوه صلاح الشيشكلى من أعضاء الحزب العاملين . وقد بسط اديب الشيشكلى حمايته على الحزب وخصوصا زوجة انطون سعادة التى لجأت الى دمشق بعد مصرع زوجها .

واشتد الصراع بعد سقوط الشيشكلى بين القوميين السوريين والوطنيين فى دمشق ، فاقدم واحد من القوميين على اغتيال الضابط السورى عدنان المالكى فى ٢٢ ابريل ١٩٥٥ ، لانه كان يطارد الحزب ويضيق عليه الخناق بحكم وظيفته . وانتحر القاتل . واعتقل بعض افراد الحزب ومن بينهم زوجة سعادة ، وحوكموا وحكم عليهم بالسجن ، ولا يزالون فيه الى الان .

هرب القوميون السوريون من سورية ولجأوا الى الاردن والعراق وخصوصا الى لبنان الذين اتخذوه من جديد مركزا لنشاطهم ، وحماهم رئيس الجمهورية اللبنانية كميل شمعون الذى ادرك الفائدة التى يمكن ان تعود عليه من استخدام الحزب المسلح فى مقاومة خصومه . وهذا ما حدث فعلا

فقد اغتال القوميون السوريون الصحفى اللبنانى الحر نسيب المتنى فى ٨ مايو ١٩٥٨ فى بيروت . وكان هذا الاغتيال ايذانا بنشوب ثورة عارمة على عهد كميل شمعون فى لبنان . فانضوى القوميون السوريون تحت لوائه وحاربوا من أجله .

فى ذلك الوقت ، كان القوميون السوريون قد انقسموا الى فريقين : فريق بزعامة اسد الاشقر ، تساعده امريكا ، وفريق بزعامة جورج عبد المسيح تساعده بريطانيا !

وتنحى الاشقر عن زعامة فريقه ، فحل محله عبد الله محسن . ورحل هذا الاخير عن لبنان فخلفه فى قيادة الفريق الدكتور عبد الله سعادة ، الذى تمكن من اعادة وحدة الصفوف الى الحزب تحت زعامته ، وهو الذى اعتقل منذ ايام فى بيته بطرابلس ، وعثر فى بيته على أموال اجنبية وكميات كبيرة من الاسلحة والذخائر

ثلاث ثورات اشترك فيها الحزب القومى السورى اذن : ثورة ١٩٤٩ التى فشلت وانتهت باعدام الزعيم انطون سعادة . وثورة ١٩٥٨ التى وقف فيها الحزب فى صف كميل شمعون . وثورة ٣٠ ديسمبر ١٩٦١ التى فشلت ايضا وادت الى مطاردة الحزب لتصفيته نهائيا .

وجرائم عديدة اقترفت ضد شخصيات كبيرة : من بينها اغتيال رياض الصلح وعدنان المالكى واغتيال نسيب المتنى ! .. وعشرات بل مئات من الجرائم الدامية ..

وقد غير الحزب اسمه فأصبح يعرف بالحزب القومى الاجتماعى . وكان للحزب خمس صحف توقف بعضها ولا يزال بعضها يصدر : وهى « البناء فى سورية » ـ وصدى لبنان ـ وصدى الشمال ـ والجيل الجديد ـ والنهار ، وكلها تصدر فى لبنان

ويتمتع الحزب اليوم برعاية الملك حسين، ورعاية كميل شمعون ، فضلا عن رعاية الدوائر الاستعمارية والصهيونية ..

وقد ظهر اعوانه من جديد فى وضح النهار فى سورية بعد الحركة الانفصالية الاخيرة . اما فى لبنان فانهم كانو يعملون جهارا ، الى ان قررت الحكومة مطاردتهم بعد محاولة الانقلاب الفاشل

وكان زعيم الحزب الدكتور عبد الله سعادة يجتمع بكميل شمعون واسد الاشقر وصلاح الشيشكلى ورسل الانجليز فى مدرسة « شملان » للغات الشرقية بلبنان ، وهى التى يطالب الوزير اللبنانى كمال جنبلاط باغلاقها لانها بؤرة لتدريب الجواسيس !

والاعتقاد السائد فى لبنان الان هو ان نهاية الحزب القومى السورى قد اقتربت، فالرأى العام انفجر مطالبا بالقضاء على هذه الفئة الضالة الآثمة ، التى احترفت الاجرام .

لطفى رضوان

رياض الصلح
اغتاله القوميون فى الاردن



عدنان المالكى
اغتاله جندى من القوميين السوريين



نسيب المتنى
اغتاله القوميون السوريون

تحقيق صحفي
لمصطفى أمين

مليون جنيه رشوة لصاحب الجلالة !

أين ذهبت أموال الفلاح المصري ؟

الرشوة بالتلغراف

- ٣٠٠ ألف جنيه ذهبا رشوة لرئيس الوزراء !
- ١٥ ألف جنيه ذهبا رشوة لوزير الحربية !
- ١٠ آلاف جنيه ذهبا رشوة لوزير الخارجية !
- ألف جنيه ذهبا رشوة للقهوجي الذي يقدم القهوة للسلطان
- ٢٥٠ جنيه ذهبا رشوة للمسئول عن تقفيصة الفراخ في القصر

ان من حق الشعب العربى ان يعلم كيف كون بعض الاجانب فى مصر ثرواتهم !
ومن حق الفلاح المصرى أن يعلم كيف امتص الحكام دمه لحساب الاجنبى

ان بعض صحف العالم تهاجمنا لاننا منعنا الاجانب من ملكية الارض فى بلادنا ، ووزعنا ارضهم على الفلاحين المعدمين ، فى مقابل سندات تتعهد للاجانب اصحاب الارض بتسليم قيمتها لهم كاملة

وفى مقدمة الغاضبين الساخطين الحانقين الثائرين صحف الاتراك، واذاعة الاتراك وحكومة الاتراك ! ومن حقهم ان يغضبوا ، وان يسخطوا ، وان يحنقوا ، وان يثوروا ، ومن حقهم ان يعتبرونا لصوصا وقطاع طريق !

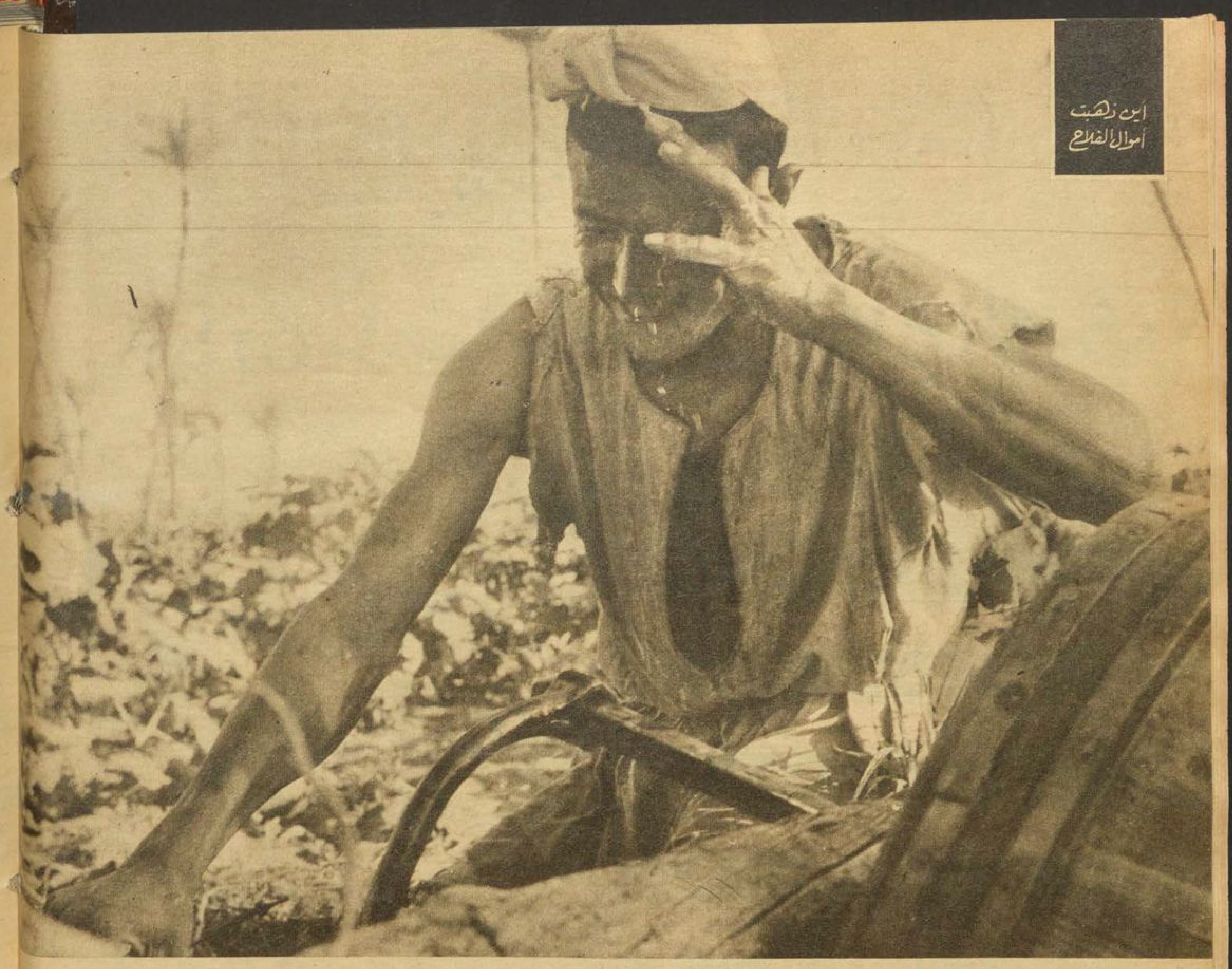
اننا عثرنا على كنز فى قصر عابدين . وما كدنا نرى الكنز وما فيه حتى عذرنا الاتراك ، وفهمنا سبب ثورتهم . ان هـذا الكنز هو الارشيف السرى فى قصر عابدين . انه يحوى جميع البرقيات السرية المتبادلة بين الخديو اسماعيل فى القاهرة ومندوبه ابراهام بك فى تركيا ، انها وثائق مذهلة ، تقشعر منها الابدان ، ويقف لها شعر الرءوس !

اننا نطالب ان تفتح هذه الخزائن السرية لجميع المؤرخين فى العالم ليعرفوا كيف كانت تنفق اموال الفلاح المصرى ، وليعرف العالم من هم اللصوص ، ومن هم قطاع الطريق !

اننا نكتفى اليوم بنشر عدد بسيط من هـذه البرقيات السرية المثيرة الغريبة التى لا نتصور ان فى تاريخ العالم كله حدث ما يماثلها من عمليات نصب وسرقة وسطو !

ولاشك اننا بعد ان نطلع على هذه الوثائق السرية والمستندات الخطيرة سوف نعذر الاتراك اذا اتهمونا باننا لصوص وقطاع طريق !

اقلب الصفحة



من دم هذا الفلاح كانت تدفع الرشاوى لصاحب الجلالة ولرئيس الوزراء وام السلطان

الوثيقة الاولى

مطلوب رشوة لجلالة السلطان سرى جدا جدا

برقية من ابراهام بك مندوب سمو الخديو ف. استانبول الى الجناب الخديو اسماعيل فى القاهرة

« قابلنى سعادة زيور « الامين الثانى لصاحب الجلالة السلطان عبد العزيز وقال لى . هل تريد ان تعرف الحقيقة كاملة ؟ ان كل وعود السلطان للخديو لا قيمة لها . ان آخر كلمة هى ان صاحب الجلالة يريد أن تدفع له مبلغ مائة الف جنيه سندات من سندات القرض التركى

وقال لى الامين الاول : ابرق فورا الى الخديو واساله هل يوافق على أن يدفع هذا المبلغ لجلالة السلطان »

ابراهام

وما كاد الخديو اسماعيل يعلم ان جلالة السلطان يطلب رشوة حتى بادر وارسل البرقية التالية الى ابراهام بك مندوبه فى استانبول

«ابلغوا جلالة السلطان انى مستعد ان ادفع المبلغ الذى يريده »

الوثيقة رقم ٢

السلطان يطلب رشوة أخرى

وذهب ابراهام بك الى قصر السلطان ، وقدم له الرشوة المطلوبة من دم الفلاح المصرى . وطريقة دفع الرشوة غريبة . ان جلالة السلطان لا يريد ان يحمل مندوب الخديو مبلغ المائة ألف جنيه ذهبا ويذهب بها الى القصر . ان السلطان يعرف أن هذا المبلغ اذا وضع فى صناديق فسوف يثير الشبهات . ولهذا فانه يشترط ان يشترى مندوب الخديو بالمبلغ سندات قرض تركى وبذلك يسهل وضع السندات فى محفظة اوراق ، ويسلمها مندوب الخديو الى صاحب الجلالة السلطان المرتشى !

ولكن صاحب الجلالة السلطان المرتشى لا يكتفى برشوة المائة الف جنيه ذهبا من دم الفلاح المصرى .. ان مائة الف جنيه لا تتفق مع شرف صاحب الجلالة ، ولا مع كرامة الباب العالى ، فما يكاد يخرج مندوب الخديو من الحضرة الشاهانية حتى يلحق به امين السلطان ويهمس فى اذنه ان مولانا يطلب رشوة أخرى بمائة الف جنيه ..

ويبرق ابراهام بك البرقية التالية الى الخديو اسماعيل فى القاهرة وهذا نصها :

« السلطان طلب مائة الف جنيه أخرى لجيبه الخاص »

ابراهام

ويستدعى الخديو اسماعيل وزير ماليته ويطلب منه مائة الف جنيه ذهبا أخرى ، وتصدر الاوامر الى الاقاليم بجمع المبلغ بالقوة من الفلاحين ، ويستعمل المديرون الكرابيج والتعذيب والسجن والاعدام للحصول على الرشوة المطلوبة لجلالة السلطان .. وبعد ذلك يرسل الخديو اسماعيل البرقية التالية : الى ابراهام بك مندوبه فى استانبول :

سرى جدا جدا

« موافقون على دفع مائة الف جنيه أخرى لجلالة السلطان . المبلغ فى الطريق »

اسماعيل

الوثيقة رقم ٣

ويطلب ابراهام بك اذنا بالتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم !

ويقول ابراهام بك فى تقريره السرى الى الخديو انه رغم مشاغل جلالة السلطان العديدة فقد قابله فورا بعد أن علم انه يحمل مبلغ الرشوة !

ويتسلم السلطان الرشوة .. ويكلف ابراهام بك أن يشكر الخديو .. ولكن قبل أن تصل رسالة الشكر الى الخديو فى القاهرة تجىء برقية مستعجلة من ابراهام بك هذا نصها :

« صاحب الجلالة السلطان المعظم طلب ٢٠٠ الف جنيه أخرى تقدم فى شكل سندات القونصلية العثمانى »

ابراهام

ويستدعى الخديو اسماعيل وزير ماليته اسماعيل باشا

صديق ويطلعه على البرقية التى يطلب فيها السلطان رشوة جديدة

ويصدر وزير المالية تعليمات جديدة للمديرين بالحصول على المبلغ فورا وتحيط قوات البوليس ببيوت الفلاحين ، وتنتزع من ايدى وارجل الفلاحات الفقيرات اسوارهن وتفتش البيوت بحثا عما فيها من مال بحجة تحصيل الضرائب المتأخرة ..

وبعد ايام يحمل وزير المالية مبلغ المائتى الف جنيه ذهبا ويسلمها الى الخديو الذى كان يتلقى فى اثناء عملية السطو هذه استعجالات من مندوبه فى استانبول بارسال مبلغ الرشوة فورا !

ويرسل الخديو اسماعيل البرقية التالية من القاهرة الى مندوبه ابراهام بك فى استانبول : سرى جدا جدا

« دبرنا مبلغ المائتى الف جنيه ذهبا المطلوبة لتسليمها الى جلالة السلطان »

اسماعيل

الوثيقة رقم ٤
الامين الثانى يطلب رشوة اسوة بالسلطان

ويمضى وقت غير طويل . ويتنفس الخديو اسماعيل الصعداء . ويتصور أن صاحب الجلالة مولانا السلطان قنع بما تسلم من رشاوى من دماء الفلاحين المصريين !



السلطان عبد العزيز
صاحب الجلالة معذور فى مليون جنيه



الخديو اسماعيل
امر الى وزير المالية بمص دم الفلاح المصرى

ولكن فجأة تصل البرقيـة التالية من ابراهام بك من استانبول الى الخديو اسماعيل فى القاهرة :

سرى جدا جدا

« صاحب الجلالة السلطان يطمع فى المزيد . ارسل لى جلالته زيور بك امينه الثانى وطلب منى باسم جلالته مبلغ نصف مليون تدفع بسندات القونصلية

انتهز زيور بك فرصة ابلاغى طلب السلطان ، وطلب لنفسه ٥٠,٠٠٠ جنيه ذهبا

ابراهام بك

ويحار اسماعيل ماذا يفعل ! ان خديو مصر يريد أن يشترى بأى ثمن بقاءه فى كرسى الملك ! ان صاحب الجلالة السلطان يلوح بأنه اذا لم يدفع الخديو فسوف يبحث السلطان عن خديو آخر !

ويرسل الخديو فى استدعاء وزرائه .. ويسألهم ماذا يفعل ؟

ويقول وزير المالية انه ما دام المبلغ سوف لا يدفع من جيب الخديو وما دام فى الامكان امتصاص دم الفلاحين فلتصدر اوامر جديدة الى الصيارفة والمديرين بعمل اللازم لتحصيل الرشوة المطلوبة لصاحب العظمة السلطان ..

ويفاجأ الفلاحون المصريون بزبانية الخديو يحيطون ببيوتهم ومزارعهم ، ويستولون على ماشيتهم ، وزراعتهم ، ومحصولاتهم ، ويقبض البوليس على عدد كبير منهم ، ولا يخرج الفلاح الا بعد ان يدفع « كفالة » ..

ويتم الحصول على مبلغ الرشوة المطلوب للسلطان ..

ويرسل الخديو البرقية التالية الى ابراهام بك مندوبه لدى جلالة مولانا السلطان المعظم :

سرى جدا جدا

« أرسلنا لكم مبلغ نصف مليون جنيه ذهبا لاعطائها لجلالة مولانا السلطان . موافقون على دفع مبلغ ٥٠ الف جنيه لزيور بك الامين الثانى لجلالة السلطان »

اسماعيل

الوثيقة رقم ٥
صاحب الجلالة معذور !

ولكن صاحب الجلالة سلطان تركيا المرتشى لا يقنع بمئات الالوف من الجنيهات الذهبية ! كان فى المرات الماضية يطلب رشوة فى مقابل خدمات يؤديها للخديو .. ولكن الخديو لم يطلب خدمات ، فكيف يطلب السلطان رشوة ؟ .. هنا يفكر السلطان فى اغرب سبب لطلب رشوة فى العالم .. ويتلقى الخديو اسماعيل البرقية التالية من ابراهام بك مندوبه الخاص فى استانبول :

سرى جدا جدا

« أرسل لى جلالة مولانا السلطان امينه الاول . وقال لى ان جلالته معذور . وانه فى حاجة الى مبلغ من المال لان السلطان يريد ترميم سراى شراجان وشراء عمارات واقعة بين سراى شراجان واورطة كوى فى استانبول .

قال لى الامين الاول انجلالة السلطان يطلب من سموكم أن تساهموا فى دفع هذه المصاريف وتدفعوا مليون جنيه ذهبا لجيب جلالته الخاص »

ابراهام

ولم ير الخديو اسماعيل فى هذا الطلب الغريب شيئا غريبا ! ان الفلاح المصرى يساهم فى شراء القصور للخديو فى القاهرة والاسكندرية ، ويساهم فى شراء الجوارى والمحظيات للخديو ، فلماذا لا يساهم الفلاح المصرى فى شراء قصر لسلطان تركيا ، ولشراء عمارات للسلطان !

ويجمع الخديو اسماعيل وزراءه ومستشاريه ويبلغهم أن صاحب الجلالة السلطان معذور .. والمطلوب البحث فى خزانة الدولة عن مليون جنيه لفك ضيق صاحب الجلالة السلطان !

ويجيب الوزراء بأن خزانة الدولة خاوية !

ويرى الخديو انه لابد من الاستعانة بالبقرة الحلوب أى الفلاح المصرى المسكين ..

وتبدأ أشنع عملية سطو وسرقة فى التاريخ . ويعتذر بعض الفلاحين فى المنيا عن دفع المطلوب منهم ، فيصدر الخديو امرا بهدم بيوتهم ! ... عقابا لهم على انهم لم يدفعوا مبلغا يساهمون به فى شراء قصر للسلطان فى تركيا وعمارات له فى استانبول ! وترتكب حوادث تعذيب وقسوة من اجل الحصول على المبلغ المطلوب لرشوة السلطان !

وبعد ان يتم جمع المبلغ يرسل الخديو البرقية التالية الى ابراهام بك فى استانبول :

سرى جدا جدا

« نأسف للتأخير . صادفتنا صعوبات للحصول على المبلغ . امتثلنا لطلب السلطان وسنرسل فورا المليون المطلوب مساهمة منا فى شراء سراى شراجان وشراء العمارات الواقعة بين سراى شراجان وارطة كوى »

اسماعيل

الوثيقة رقم ٦
مطلوب رشوة مجلس الوزراء

ولكن ليس صاحب الجلالة السلطان وحده الذى يريد الرشوة ! ان مجلس الوزراء التركى كله يريد أن يرتشى ! انه لا ينتظر حتى يعرض عليه الخديو اسماعيل الرشوة بل انه يتقدم بطلب الرشوة !

ان ابراهام بك مندوب الخديو يرسل من استانبول فى تقارير الى الخديو ان اعضاء مجلس الوزراء فى تركيا يطلبون مبالغ ، وهم يهددون بأن يقيموا العراقيل فى وجه الخديو اذا لم تدفع لهم الرشاوى المطلوبة !

والخديو مضطر لرشوة مجلس الوزراء التركى ليغطى فضائحه وجرائمه التى يرتكبها فى مصر ...

ويصدر التعليمات الى مندوبه بتركيا برشوة اصحاب الدولة والمعالى اعضاء مجلس الوزراء التركى ..

ويتلقى الخديو البرقية التالية من ابراهام بك مندوبه الخاص فى استانبول

سرى جدا جدا

« تنفيذا لتعليمات سموكم دفعت الى رشدى باشا الكبير وزير الخارجية مبلغ عشرة الاف جنيه ذهبا ...

ودفعت لرشدى باشا الصغير مبلغ خمسة الاف جنيه ذهبا ، ودفعت لوزير الحربية مبلغ ١٥,٠٠٠ جنيه ذهبا

ابراهام

ولكن ليس الوزراء وحدهم هم الذين يرتشون ! ان صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء يطلب لنفسه ايضا رشوة اسوة بالوزراء !

ولكن صاحب الدولة رئيس الوزراء وكانوا يسمونه الصدر الاعظم لايقبل ان يرتشى بمبالغ تافهة كالتى يرتشى بها وزير الخارجية ووزير الحربية !

ان الناس مقامات ! ومن اجل هذا يطلب صاحب الدولة محمود باشا الصدر الاعظم ورئيس الوزراء مبالغ كبيرة تناسب المقام !

ويرسل ابراهام بك الى الخديو اسماعيل يبلغه بأن صاحب الدولة رئيس الوزراء يطلب « شيئا ما » ! ... ولكنه طبقا للتقاليد التركية التىتقول الحسنة وانا سيدك« فان سيدنا رئيس وزراء تركيا يطلب ان تكون الرشوة « لائقة » بمقامه الرفيع !

ويستجيب الخديو اسماعيل لطلب صاحب الدولة الصدر الاعظم رئيس مجلس الوزراء التركى !

ويستمر صاحب الدولة فى طلب الرشوة ...

ويبرق الخديو يسأل مندوبه فى تركيا عن مجموع المبالغ التى قبضها دولة رئيس الوزراء !

ويبرق ابراهام بك مندوب الخديو فى استانبول الى الخديو اسماعيل فى القاهرة البرقية التالية

سرى جدا جدا

« مجموع المبالغ التى دفعناها حتى الان لمحمود باشا الصدر الاعظم « رئيس الوزراء » ٣٠٠ الف جنيه ذهبا »

ابراهام

الوثيقة رقم ٧
فضيحة بمليون جنيه

وهكذا زاد عدد القصور فى تركيا ، وزاد عدد المقابر فى مصر ! كان الفلاح المصرى يموت جوعا ، يسير عاريا حافيا فقيرا معدما . كانت الامراض تقتله . كانت الدولة تبخل عليه بقروش للدواء وللعلاج حتى ان الخديو أمر بانقاص المبلغ المقرر فى الميزانية للمستشفيات بسبب سوء الحالة المالية !

وفى هذا الوقت بالذات يتلقى الخديو تقريرا سريا من ابراهام بك فى استانبول يقول فيه : « توفى امين بك الامين الاول لجلالة السلطان » قدرت تركته بمبلغ مليون جنيه ذهبا . كلها من خير افندينا ! »

ابراهام

ولم يكن هذا المبلغ من خير افندينا . انما كان من دم الفلاح المصرى المريض الفقير العارى الجائع !

وكان المفروض أن الفلاح المصرى سوف يتنفس الصعداء ونحمد الله انه قبض روح المرتشى الكبير امين بك الامين الاول لجلالة مولانا السلطان !

ولكن ما لبث السلطان ان عين نورسى باشا امينا اولا خلفا لامين بك .. واذا بشهاب الدين أغن من اخيه !

واذا بالخديو اسماعيل يتلقى البرقية التالية من ابراهام بك :

استانبول فى ٢٨ مايو سنة ١٨٧٠

سرى جدا جدا جدا

« قابلت مرتين سعادة نورسى باشا الامين الاول الجديد لجلالة السلطان ، وذلك بعد تعيينه فى منصبه الجديد . بر الامين الاول بجميع العهود التى قطعها لى قبل تقلده هذا المنصب بمساعدة سموكم .

اقلب الصفحة

قال لى الامين الجديد انه لما كان موقفه حرجا فهو يطلب من سموكم مبلغ خمسة الاف جنيه ذهبا حتى اذا عزله السلطان من منصبه استطاع أن يسدد أهم ديونه المستعجلة »

ابراهام

الوثيقة رقم ٨

ولكن الامين الاول لجلالة السلطان لم يكتف بخمسة آلاف جنيه ذهبا رشوة لشخصه الكريم !

انه يخشى من مقالب رجال الحاشية الملكية ، وهو لا يطمئن الى نوايا السلطان .. ومن أجل هذا فهو يقترح أن يشترك فى الرشوة رجال السلطان جميعا ، خشية أن يثور عليه رجال الحاشية السلطانية ويتهموه انه المرتشى الوحيد ... مع ان الاصول أن لايرتشى فى الدولة سوى صاحب الجلالة السلطان وحده دون شريك !

ومن أجل هذا فان الامين الاول يقترح على الخديو أن يرشو كبار رجال القصر العظام !

ويتلقى الخديو اسماعيل البرقية التالية من ابراهام بك :

« انبأنى اليوم سعادة نورسى باشا الامين الاول لجلالة السلطان انه متأكد بأن مولانا جلالة السلطان سيكون ممنونا جدا ومبتهجا للغاية اذا دفعتم لكبار رجال الحاشية الملكية مبلغ ...ر٧٥ جنيه ذهبا »

ابراهام

ويبرق الخديو اسماعيل الى ابراهام بك يبلغه انه موافق على رشوة جميع كبار رجال حاشية السلطان « الفخام» ! وانه سيدبر المبلغ فورا لارساله الى استانبول لرشوة أصحاب المعالى السر ياور ، وكبير الامناء والسكرتير الخاص ورجال التشريفات !

الوثيقة رقم ٩
أم السلطان تريد رشوة !

ويبتهج صاحب السلطان برشوة كبار رجال القصر الفخام! ولكن كل من فى القصر يريد ان يبتهج !

ان صاحبة الجلالة أم السلطان تريد أن تبتهج أيضا ، وهى تسمع أن زوجات السلطان اشترين مجوهرات من دم الفلاح المصرى المسكين !

فهل من المعقول ان تبتهج زوجات السلطان ، ولا تبتهج ام السلطان !

ويرسل السلطان أمينه الاول نورسى باشا الى ابراهام بك ويقول له ان صاحبة الجلالة أم السلطان سيدة متدينة ترفض أن تأخذ نقودا رشوة من المصريين !

ولكنها تريد عقودا من الماس واللؤلؤ والذهب لتحلى بها جيدها الذى بلغ من العمر ستين عاما ! وانه لا يرضى الخديو طبعا ان تظهر زوجات السلطان بالمجوهرات التى اشتراها لهن السلطان من مال المصريين ، ولا تظهر أم السلطان بالمظهر اللائق بها فى حفلات قصر يلدز وليالى الف ليلة وليلة !

ويقتنع ابراهام بك بهذا الطلب السلطانى الوجيه ويبرق البرقية التالية الى الخديو

سرى جداجدا

« ابلغت اليوم رسميا ان حضرة صاحبة الجلالة ام السلطان ترغب فى ان تهديها عددا من المجوهرات الثمينة والجواهر الكريمة التى تليق بجلالتها »

ابراهام

ويرسل الخديو فى طلب تجار المجوهرات الموجودين فى القاهرة ، ويبرق الى تجار المجوهرات فى لندن وباريس وفينا ...

ويأمر بالحصول على ثمن المجوهرات من أقوات الفلاحين ومحصولاتهم ..

ثم يبرق البرقية التالية الى ابراهام بك
سرى جدا جدا

« صدرت الاوامر بأن الهدايا المطلوب أن اهديها الى صاحبة الجلالة والدة السلطان ستقدم الى جلالتها عندما تحظى ابنتى بشرف المثول بين يدى جلالتها فى القصر السلطانى »

اسماعيل

الوثيقة رقم ١٠
رشوة للقهوجى الف جنيه ذهبا !

ولا تقتصر الرشوة على السلطان وأم السلطان ووزراء السلطان وحاشية السلطان !

ان ابراهام بك مندوب الخديو فى استانبول يكتشف أن هناك شخصا آخر له نفوذ على السلطان ! انه الخادم الذى يقدم القهوة ثلاث مرات فى اليوم لصاحب الجلالة السلطان ! ان صاحب الجلالة اعجب بالقهوة مرة فأنعم على الخادم برتبة الباشوية واصبح اسمه قهوجى باشا !

ويتلقى الخديو اسماعيل البرقية التالية من ابراهام بك
سرى جدا جدا

« عندما غادرت قصر جلالة السلطان اليوم زرت حسن باشا وهو من كبار رجال القصر المقربين . اتفقنا على ان ندفع له سرا مبلغ ٧٥٠٠ جنيه ذهبا يوم الاربعاء القادم .
واقترح حسن باشا أن مصلحتنا ان ندفع الى قهوجى باشا مبلغ الف جنيه ذهبا »

ابراهام

الوثيقة رقم ١١
السلطان يهرب امواله الى الخارج

ولكن السلطان المعظم لا يكتفى بالاموال التى يقبضها فى استانبول من الخديو ... !

انه يريد ان يهرب جزءا من ثروته الى خارج تركيا خشية أن يعلم وزراء السلطان بثرائه فيشاركونه فى الرشاوى ...

ويذهب الامين الاول سرا الى ابراهام بك مندوب الخديو ويقول له ان السلطان لم يعد يطمئن الى ان يقبض المبلغ فى استانبول ويقترح الامين الاول طريقة «جهنمية» لوصول الرشوة الى السلطان كى يحتفظ بالمبالغ فى خارج تركيا !

ويبرق ابراهام بك الى الخديو يبلغه بطلب مائة ألف جنيه للسلطان ! المرتشى

ويتلقى ابراهام بك الرد التالى من الخديو :
« سرى جداجدا جدا
« ارسلت اليك اليوم مبلغ مائة الف جنيه ذهبا لدفعها لنورسى باشا الامين الاول لجلالة مولانا السلطان .
وهى تحاويل على لندن على بياض . وهى مسحوبة على بنوك مشهورة حتى يمكن قبض المبلغ بدون وسيط ، وبدون ان يدرى به احد ، وقد وضعت هذه التحاويل فى رزمة صغيرة كى يستطاع حملها دون أن تستوقف الانظار »

اسماعيل

الوثيقة رقم ١٢
السلطان يطلب رشوة جديدة !

وتجىء الاخبار من مصر الى السلطان تحمل اليه انباء الازمة التى اخذت برقاب الفلاح المصرى . الفلاحون يهربون من اراضيهم لانهم عجزوا عن دفع الضرائب الباهظة الحكام لا يجدون فى اكواخ الفلاحين شيئا سوى الحلل فيصادرونها ويبيعونها لتحصيل المبالغ المطلوبة . بعض الفلاحين يموتون من الجوع . المواشى تموت من الجوع فيضطر الفلاحون ان يأكلوها ميتة !

ولكن هذا لا يقنع صاحب الجلالة السلطان ! انه يرسل الامين الاول لمقابلة ابراهام بك مندوب الخديو ويطلب منه مائة الف جنيه فورا للسلطان ..

ويرسل مندوب الخديو برقية الى الخديو فى القاهرة يبلغه طلب السلطان المرتشى !

ويعجز الخديو اسماعيل عن تدبير هذا المبلغ فورا !
ويرسل الى ابراهام بك يعتذر بضيق ذات اليد !
ويعود السلطان يلح فى طلب المبلغ !
ويتكرر الالحاح ثلاث مرات !

وهنا يبرق الخديو اسماعيل البرقيةالتالية الى ابراهام بك فى استانبول
القاهرة فى ١١ يونيو سنة ١٨٧١
سرى جداجدا جدا

« اذهب الى نورسى باشا الامين الاول لجلالة السلطان قل له أن رياض باشا قد غادر القاهرة يوم الاثنين بعد الظهر ، وانى أرسلت معه ٢٢٥٠٠ كيس تركى فيها ما يزيد على مبلغ مائة الف جنيه ذهبا . المبلغ موضوع فى حقيبة . وقد وضعت فى غلاف ختم بخمسة اختام »

اسماعيل

ويظهر ان الخديو اسماعيل لم يطمئن الى رياض باشا ، وخشى أن يأخذ لنفسه شيئا من الرشوة المرسلة للسلطان ، ولهذا وضع المبلغ فى داخل غلاف ختم بخمسة اختام لا ختم واحد !

الوثيقة رقم ١٣
سمسار السلطان يطالب بالسمسرة !

ووصل رياض باشا الى استانبول ، وذهب على الفور الى ابراهام بك وسلمه مبلغ المائة الف جنيه ذهبا !

وتأكد ابراهام بك أولا من الاختام الخمسة الموضوعة على غلاف الحقيبة ... ثم ذهب الى القصر السلطانى وقدم لنورسى باشا الامين الاول الرشوة المطلوبة ! وتسلم نورسى باشا الرشوة ، ودخل فورا الى جناح السلطان وقدم له الحقيبة ..

وفتح السلطان الحقيبة واحصى الجنيهات الذهبية التى فيها اطمأن انها تزيد على مائة الف جنيه ..

وعاد نورسى باشا الى ابراهام بك لا ليبلغه الشكر على الرشوة ... وانما ليطلب رشوة اخرى لنفسه !

وهذا هو نص البرقية التى ارسلها ابراهام بك من استانبول الى الخديو اسماعيل بالقاهرة

« تسلم السلطان مبلغ المائة ألف جنيه . ولكن نورسى باشا الامين الاول يريد عشرة آلاف جنيه ذهبا لنفسه ، و ٧٥٠٠ جنيه ذهبا لحسن باشا أحد كبار رجال القصر »
ابراهام

وابرق الخديو فى الحال بالمبلغ المطلوب لسماسرة صاحب الجلالة السلطان !

الوثيقة رقم ١٤
السلطان يقاسم حاشيته فى الرشوة

ويظهر أن السلطان كان يشارك رجال الحاشية فى الرشاوى كما كان يفعل الملك السابق فاروق !

وكان السلطان حريصا على أن يعرف بالضبط المبالغ التى كان يرتشى بها رجاله الفخام !

وكان رجال الحاشية يخفون على السلطان حقيقة المبالغ التى ارتشوا بها ، ويطلبون من مندوب الخديو أن يخفى عن السلطان حقيقة ما قبضوه !

ومما يدل على ذلك البرقية التالية التى ارسلها ابراهام بك الى الخديوى اسماعيل وهذا نصها :
سرى جدا جدا

« طلبنى اليوم نورسى باشا الامين الاول لجلالة السلطان. طلب منى أن أذهب لمقابلته فورا فى القصر السلطانى .عندما قابلته قال لى ان جلالة السلطان يريد أن يعرف ان كنتم دفعتم لضيا بك احد كبار رجال الحاشية مبلغا علاوة على الخمسة آلاف جنيه ذهبا التى يعرف السلطان انكم دفعتموها لضيا بك . ماذا أقول للسلطان ؟ ملحوظة : المبلغ الذى قبضه ضيا بك هو عشرة الاف جنيه ذهبا .
ابراهام

الوثيقة رقم ١٥
السلطان يتفضل ويتعطف ويقبل الرشوة !!

ولعل أبشع وثيقة على حالة الفساد والاستغلال التى كانت تعيش فى تركيا هى البرقية الخطيرة التى ارسلها ابراهام بك نائب الخديو الى الخديو اسماعيل فى القاهرة وهذا نصها :

« سرى جدا جدا جدا

« استدعانى اليوم الصدر الاعظم محمود باشا « رئيس الوزراء» وطلب ان تكون مقابلتنا سرية جدا لا يعلم بها أحد
ثم قال لى محمود باشا : هل تعطينى كلمة شرف بأن ما سوف اقوله لك لن يعلم به أحد فى العالم سوى الخديو.
قلت ! نعم اعطيك كلمة الشرف
قال الصدر الاعظم : هل الخديو مستعد ان يدفع فلوسا لصاحب الجلالة السلطان ؟
قلت : لا استطيع ان ارد على هذا السؤال .
قال رئيس الوزراء : ألم يسألك نورسى باشا الامين الاول لجلالة مولانا السلطان هذا السؤال ؟

قلت : ان نورسى باشا قال لى مرارا ان السراى فى حالة ضيق مالى ، ولا تستطيع أن تسدد ديونها الكثيرة ولكنه لم يقل لى أبدا ان صاحب الجلالة السلطان يطلب هذا الطلب من سمو الخديو

قال رئيس الوزراء : اننى لم أقل ان صاحب الجلالة السلطان يطلب فلوسا من الخديو . ولكن حدث ان دار اخيرا حديث بينى وبين صاحب الجلالة . وسألت صاحب الجلالة : لو حدث وطلب منى الخديو أن يعطى جلالتكم مبلغ مائة وخمسين ألف جنيه فهل تقبلون جلالتكم ان تأخذوا منه هذا المبلغ ؟ وفهمت من رد صاحب الجلالة اننى استطيع أن اقنع جلالته بان يتفضل ويتعطف بقبول هذا المبلغ » !!!!

وتلقى الخديو اسماعيل هذا الطلب الغريب « حسنةوانا سيدك » وأرسل الى ابراهام بك مبلغ مائة وخمسين الف

يضربون بالسياط لاجل شراء مجوهرات لأم السلطان

جنيه راجيا أن يتفضل صاحب الجلالة السلطان ويتعطف ويقبل هذه الرشوة البسيطة !
وفعلا تفضل السلطان وتعطف وقبض الرشوة !

الوثيقة رقم ١٦
رئيس الوزارة يطلب رشوة !

ولكن رئيس الوزراء لا يكتفي بأن يتوسط في رشوة جلالة السلطان انه يرغب في رشوة لنفسه كذلك

وهذه برقية من ابراهام بك في استانبول الى الخديو في القاهرة

سرى جدا جدا

استانبول في ٤ اكتوبر

« قابلت اليوم الصدر الاعظم محمود باشا « رئيس الوزراء » . قال لي فخامته : كان من الصعب على حتى الآن ان اقانع جلالة السلطان في المسألة التي يطلبها منه سمو الخديو . وفي كل مرة كنت احادث السلطان كان يركب راسه . وانتهى الامر بانه لم يكن يريد ان يسمع شيئا في هذا الموضوع .

واخيرا سنحت الفرصة المناسبة وافهمت صاحب الجلالة بأن هذه المسألة ضرورية جدا ..

ووافق صاحب الجلالة في النهاية على ان اتولى انا حل هذه المسألة بنفسي .

وقال لي رئيس الوزراء : يمكنك ان تخبر سمو الخديو انه يستطيع الآن الاعتماد على في نهو المسألة التي طلبها »

ابراهام

ولم يطلب رئيس وزراء تركيا مبلغا من المال من اجل « نهو » المسألة التي يطلبها الخديو !

ولكن بعد اربعة ايام ارسل رئيس الوزراء يطلب الثمن !

ففي يوم ٨ أكتوبر تلقى الخديو اسماعيل البرقية التالية من ابراهام بك مندوبه في استانبول :

سرى جدا جدا جدا

استانبول في ٨ أكتوبر .

« زارني اليوم توفيق افندى المتولي أعمال الصدر الاعظم محمود باشا « رئيس الوزراء »

كانت المقابلة بعد ٤ ايام من اجتماعي برئيس الوزراء

قال لي توفيق افندى :

فوضني رئيس الوزراء أن ابلغكم انه يريد نهو المسألة التي طلبها الخديو . ولكن رئيس الوزراء كلفني ان اقول لكم انه يشترط لينهي هذه المسألة ان تسلموه مبلغ ستين الف جنيه ذهبا قبل ان يكتب الخطاب الذي سيرسله الى جلالة السلطان موافقة منه على المسألة التي يريدها الخديو » !!

ابراهام

وخضع الخديو لطلب رئيس الوزراء ، وارسل الى استانبول مبلغ ستين الف جنيه ذهبا رشوة للوزير الاكبر في مقابل ان يكتب خطابا للسلطان يقول فيه انه يوافق على المسألة التي يطلبها الخديو !!

ولكن رئيس الوزراء لا يكتفي بهذه الرشوة ...

حدث بعد ذلك أن طلب الخديو من رئيس الوزراء نهو مسألتين عند السلطان

وابرق ابراهام بك من استانبول الى الخديو اسماعيل في القاهرة يقول

« سرى جدا جدا جدا

الصدر الاعظم محمود باشا « رئيس الوزراء » يريد نقودا . انه يطلب ان تدفع له مقدما مبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه ذهبا تخصم من المبلغ المتفق عليه لانهاء المأموريتين »

ابراهام

ويبادر الخديو ويرسل البرقية التالية الى ابراهام بك مندوبه في استانبول

« وضعنا تحت تصرفكم مبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه ذهبا لكي تعطيها للوزير الاكبر في حالة الضرورة ...

اسماعيل

الوثيقة رقم ١٧
الرئيس يطلب بقشيشا

ويعود الصدر الاعظم محمود باشا رئيس الوزراء ويطلب مبلغا جديدا من خديو مصر ، ويحدد البقشيش المطلوب بسبعة الاف جنيه ذهبا

ويتضايق الخديو اسماعيل من جشع رئيس وزراء تركيا ويرسل الى مندوبه ابراهام بك في استانبول يقول له : «لا تدفع السبعة آلاف جنيه الا بعد أن ينفذ رئيس الوزراء ما طلبناه منهم » !

ويثور رئيس الوزراء التركى ، ويغضب كيف أن حكومة مصر لا تثق « بشرف » رئيس حكومة تركيا !

ويبرق ابراهام بك الى الخديو يبلغه نبأ غضب رئيس وزراء تركيا الشريف !

ويرسل الخديو اسماعيل البرقية التالية الى مندوبه ابراهام بك في استانبول وهذا نص البرقية



« سرى جدا جدا

لا تؤجل دفع مبلغ ٧٠٠٠ جنيه ذهبا الى الصدر الاعظم محمود باشا « رئيس الوزراء » . وتأكد من وصـــول هذا المبلغ اليه »

اسماعيل

الوثيقة رقم ١٨
الوزير يطلب الثمن !

ويقبض رئيس الوزراء التركي الرشاوى المتتابعة ...ولكنه فجأة يقرر أن يقوم بعملية نصب جديدة على الحكومة المصرية!

ويستدعى الصدر الاعظم محمود باشا رئيس الوزراء سعادة ابراهام بك مندوب الخديو ..

ويقول رئيس الوزراء انه يؤسفه أن يبلغه أن الوزير صفوت باشا يعارض طلبات الخديو ، وانه لابد من اعطاء الوزير « قرشين » !

ويبادر ابراهام بك ويبلغ الخديو نصيحة رئيس الوزراء التركي بدفع « قرشين » الى صاحب المعالى الوزير التركى المعارض !



عادت الارض الى الذين اغتصب الحكام منهم الارض !

ويذهب ابراهام بك الى صفوت باشا الوزير التركي ليعرف حقيقة موقفه ..

ويبرق ابراهام بك الى الخديو اسماعيل البرقية التالية من استانبول :

« سرى جدا

« قابلت الوزير صفوت باشا قال لى انه يعارض فى طلبات سمو الخديو ولكنه مستعد أن يسحب اعتراضاته اذا وافق سمو الخديو على أن يدفع له الثمن » ...

«ابراهام»

ويوافق الخديو على دفع ثمن الوزير التركى صفوت باشا .

وهـــذا نص برقية ابراهام بك مندوب الخـــديو الى الخديو اسماعيل فى القاهرة :

سرى جدا

استانبول فى ٢٣ اغسطس سنة ١٨٧١

« سحبت على حساب وزارة المالية ١٢٫٥٠٠ جنيه ذهبا ، وعندما سأستلم المبلغ سأذهب به الى الوزير صفوت باشا والصدر الاعظم محمود باشا »

ابراهام

الوثيقة رقم ١٩
رشوة للمسئول عن تقفيصة فراخ السلطان

ويعود صاحب الجلالة السلطان ويلح فى طلب رشوة جديدة من دم الفلاحين المصريين !

ان صاحب الجلالة لا يشبع ! انه لا يهمه ما بدأت تنشره صحف العالم عن حالة الفقر والجوع والحرمان التى يعيش فيها الفلاح المصرى . ان صاحب الجلالة يريد شراء مجوهرات جديدة لحظياته . ويريد أن يشترى جوارى جديدة يرقصن أمامه كل ليلة ! والسلطان لا يهمه كيف يجىء الخديو بهذه الالوف المؤلفة . كم قرية هدمها ! كم بيت خربه . كم فلاح صلبوه ! كم شيخ شنقوه ! كم مصرى ربط بالجنازير عقابا على عدم الدفع ! ان كل هذه أنباء غير سارة لا تصل الى عتبات المسامع الملكية الغارقة الى آذانها فى ليالى ألف ليلة وليلة !

والخديو اسماعيل لا يدفع من جيبه الخاص ! ان الخديو كان يملك ١٠٠ الف فدان فى مديرية الغربية و٨٠ الف فدان فى مديريتى الشرقية والدقهلية و ١٢٫٠٠٠ فدان فى مديرية الغربية و ٥٫٠٠٠ فدان فى مديرية القليوبية عدا الجفالك التى كانت تملكها زوجاته وأولاده !

وكان الخديو يملك هو وعائلته ما يزيد عن مليون فدان اى أكثر من خمس مجموع الاراضى الزراعية فى مصر ، حتى انه رهن لبنك روتشيلد ٤٢٥ ألف فدان فى ٣١ أكتوبر سنة ١٨٧٨ ورهن نصف مليون فدان أخرى فى ٣١ يوليو سنة ١٨٧٧

ولكن الخديو لم ير أن يدفع مليما مما استدانه لرشوة السلطان ووزراء السلطان وأم السلطان وحاشية السلطان وانما كان يصر على أن «يحلب»هذه الرشوة من الفلاح المصرى الفقير .!

ولهذا عاد السلطان يطالب برشوة جديدة من الخديو !

وصدرت الاوامر من جديد بمص دم الفلاح المصرى ..

ولكن الاغرب من هذا كله أن السلطان لم يطلب الرشوة لنفسه فقط هذه المرة !

انه طلب أغرب رشوة فى العالم ؟

كان السلطان يحب الفراخ والحمام والطيور ! وكان قد عين المسئول عن تقفيصة الفراخ الملكية فى القصر فى منصب جديد هو « رئيس حجاب الطيور السلطانية »

والآن اقرأ هذه الوثيقة العجيبة الغريبة التى يقترح فيها السلطان رشوة المسئول عن تقفيصة الفراخ الملكية :

هذا هو نص الوثيقة الغريبة ، وهى برقية من ابراهام بك مندوب الخديو الى الخديو بالقاهرة :

« سرى جدا جدا

« اشتريت ١٦٫٠٠٠ سند . غطيت السندات بالقطن . وضعتها فى أكياس . ذهبت بالاكياس الى جلالة السلطان على اعتبار أنها نماذج من القطن المصرى .

أشار على جلالة السلطان أن نعطى الف جنيه ذهبا لزيور بك الامين الثانى لجلالة السلطان

واشار على جلالة السلطان أن ندفع ٢٥٠ جنيها ذهبـــا لخورشيد بك رئيس حجاب الطيور السلطانية « تقفيصـــة الفراخ »

واشار على جلالة السلطان ان ندفع ٢٥٠ جنيها ذهبـــا لمساعد رئيس حجاب الطيور السلطانية « أى المسئول الثانى عن تقفيصة الفراخ الملكية »

ابراهام

الوثيقة رقم ٢٠
رشوة بالتقسيط

ولا يشبع السلطان ، ولا أم السلطان ، ولا وزراء السلطان ولا قهوجى السلطان ، ولا حاشية السلطان ، ولا مدير تقفيصة فراخ السلطان ؟

ويذهب زيور بك الامين الثانى للسلطان يقول لابراهام بك مندوب الخديو انه غير مقتنع برشوة تدفع مرة واحدة ! انه يريد أن تكون الرشوة بالتقسيط ، حتى لا تظهر ولاتبان!

ويبرق ابراهام بك البرقية التالية الى الخديو فى القاهرة

سرى جدا

« تنفيذا لتعليمات سموكم دفعت الى زيور بك الامين الثانى لجلالة السلطان مبالغ مجموعها ٧٥٠ جنيها ذهبيا ، ورتبت له مرتبا شهريا قدره ٦٠ جنيها ذهبيا . ووعدته بأن استصدر من سموكم امرا باعطائه مبلغ الف جنيه أخرى فوق هذه المبالغ »

ابراهام

الوثيقة رقم ٢١
شراء صحف تركيا

ويظهر أن كل شىء فى تركيا كان يباع ! السلطان .ورئيس الوزراء وأم السلطان ...

وجاء دور الصحف ..

وهذه بعض البرقيات السرية من ابراهام بك الى الخديو فى القاهرة

« سرى جدا

« اتفقت مع جريدة « فنار البسفور » على تأييد سموكم مقابل ٥٠٠ جنيه ذهبا » .

ابراهام

سرى جدا

طلبت جريدة «ليفانت تايمز» مبلغ يتراوح بين ٥٠٠جنيه و ٦٠٠ جنيه فى مقابل أن تستمر فى تأييد سموكم .

وطالبت الجريدة بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه لتهاجم جريدة «ليفانت هيرالد » التى تهاجم سموكم .

وطالبت الجريدة باعانة ٨٠٠ جنيه سنويا ، واشترطت تقديم ضمان بأن تستمر هذه الاعانة لمدة خمس سنوات

ابراهام

« سرى جدا

أقنعت جريدة تركيا بأن تنتصر لسموكم بعد أن كانت تعاديكم فى مقابل اعانة سنوية قدرها ٦٠٠ جنيه على أن تدفع هذه الاعانة للجريدة ابتداء من اول يوليو سنة ١٨٧١

ابراهام

الوثيقة رقم ٢٢
شراء السفراء

وانتهى الخديو من شراء سلطان تركيـــا ، وشراء رئيس الوزراء . وشراء ذمم الكبراء الفخام العظام . ! واذا بالخديو يفكر فى أن يشترى الدول الاخرى !

وبدأ الخديو بالتفكير فى شراء سفراء الدول الكبرى لدى السلطان !

وكان أول سفير فكر الخديو فى شرائه هو سفير روسيا القيصرية !

وعلم الخديو أن الفساد منتشر فى روسيا القيصرية ،وانه من السهل أن يشترى ذمم رجال القيصر !

وهنا أرسل الخديو البرقية الغريبة التالية من القاهرة الى ابراهام بك مندوبه فى استانبول ..

وهذا هو نص البرقية :

سرى جدا جدا جدا

القاهرة فى ١٣ يناير سنة ١٨٧٣

« يحسن أن تشترى سندات بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه ذهبـــا . ضع السندات فى مظروف تكتب عليه اسم الجنرال اجناتيف سفير روسيا فى استانبول . وتختمه بالشمع الاحمر . وتسلمه له بما فيه . اذا سألك السفير عما يحويه الظرف قل انك تجهل ما فيه . وقل له أن المظروف أرسل اليك من مصر مع السفينة الخاصة التى جاءت تحمل جهاز ابنتى . احذر من أن يفتح السفير المظروف امامك »

اسماعيل

وانتظر الخديو اسماعيل نتيجة المفاوضات لشراء ذمة سفير القيصر !

وبعد ثمانية أيام أرسل ابراهام بك مندوب الخديو الى الخديو اسماعيل البرقية التالية التى تضمنت مفاجأة لم يتوقعها الخديو

سرى جدا جدا جدا

استانبول فى ٢٠ يناير سنة ١٨٧٣

« نفذت أوامر سموكم . اشتريت سندات بمبلغ ٨٠٠٠ جنيه ذهبا . قدمتها الى سفير روسيا بالطريقة التى أمرتم بها سموكم .

استدعانى السفير وقال لى انه يرفض مبلغ الثمانية آلاف جنيه ذهبا . وانما يقبل عشرين الف جنيه ذهبا . واستلم السفير مبلغ الثمانية آلاف جنيه ، وكلفنى أن أطلب من سموكم المبلغ الباقى وهو مستعد فى مقابل ذلك أن يؤيد سموكم بلا قيد ولا شرط »

ابراهام

« محفوظات سراى عابدين ملف ابراهام سنة ١٨٧٣ »

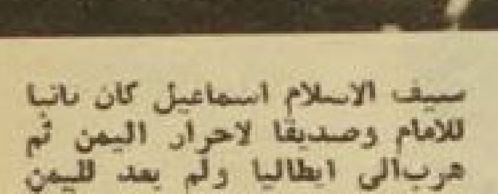


أحرار اليمن فى القاهرة برئاسة السيد احمد محمد نعمان انهم يجتمعون كل يوم لمناقشة أنباء وطنهم الذى يواصل الثورة ضد نظام الامامة الاقطاعى

سيف الاسلام عبد الله شقيق الامام ذبحه بيده عندما اشترك مع الثوار الاحرار ضد أمير المؤمنين ! ...



سيف الاسلام اسماعيل كان نائبا للامام وصديقا لاحرار اليمن ثم هرب الى ايطاليا ولم يعد لليمن



سيف الاسلام العباس شقيق آخر للامام ذبح مع شقيقه سيف الاسلام عبد الله .



أحرار اليمن يتكلمون

١٤ ثورة أعلنها الشعب اليمنى ضد الإمام

تكلم أحرار اليمن اللاجئون الى القاهرة .. التقى «المصور» بهم فى بيت الاتحاد اليمنى .. كشف أحمد نعمان رئيس احرار اليمن فظائع الامام أحمد ، والمخازى التى تختنق بها قصور الرجعية اليمنية .. روى وقائع مروعة عن ذبح الاحرار بالجملة فى الطرقات، بينما الامام يتسلى بالنظر اليهم من نافذه قصره .. ان الامام يغتصب الاراضى والاموال ويسجن الاطفال كرهائن .. انه يشجع تجارة الرقيق ويربح من ورائها .. ان الشعب اليمنى يقوم بالثورات المتتالية ليتخلص من طغيان الامام .. ان الشعب اليمنى يتوقع انتصاره على الرجعية فى وقت اقرب مما تتصوره الرجعية

قال لى السيد احمد محمد نعمان :

– ان الامام احمد يهاجم الاشتراكية العربية لانه صادر اموال احرار اليمن ، وضمها الى ممتلكاته الخاصة وسخر العمال فى زراعة ارضه، دون اجر يحمى انسانيتهم ، وسطا على البيوت بحجة جمع الزكاة ، وهتك الحرمات ، وانتزع الاطفال باسم الرهائن ، يزج بهم فى السجون كضمان لحسن سلوك اهليهم وطاعتهم وعبوديتهم ، واتلف المزارع الصغيرة واقتلع الاشجار المثمرة كعقوبة على عدم الولاء له ، وقطع رؤوس مئات الاحرار المثقفين دون محاكمة والتهمة هى الثقافة ، والتطلع الى مستوى اجتماعى لوطنهم يليق بكرامة الانسان

ومنذ عام ١٩١٩ ، والشعب اليمنى يثور ضد الامامة وسيطرتها الطاغية ، ودعوتها التى تقول ان حكمها ليس مستمدا من الشعب، بل من السماء ، والامام ظل الله ، ونائبه وخليفته فى الارض

ان رسالة الامام أحمد ، ورسالة أجداده من قبله كانت دائما بث روح الزهد والانصراف عن عمارة الحياة ، والتنديد بكل نزعة الى البناء والعمران .. ما عدا بناء قصور الامام وقباب الاضرحة للموتى من أسرته .. وملاحقة الاحرار بالذبح فى الطرقات أمام الحشود الذاهلة ، بينما « يتفرج » جلالة الامام على الذبائح البشرية من شباك قصره !

لقد وقف الامام أحمد ضد كل تطور اجتماعى فى اليمن ، وارتاب فى كل الذين حوله من المقربين حتى انه رفض ان يسمح لبعض ضباطه بالتدريب على قيادة الدبابات التى قدمتها القاهرة لجيشه ، وامر بتعطيلها فى مخزن سرى ، بعد أن طلب الى البعثة العسكرية المصرية العودة الى القاهرة .

وعندما ذهب ثلاثة من ضباط شرطة الجمهورية العربية المتحدة الى اليمن لانشاء مصلحة للامن العام ، وكلية للشرطة ، تركهم الامام شهرا بلا عمل ، وبعدها بدأ الضباط يعملون فى تنفيذ ادارة بسيطة للامن ، واستطاعوا بمعاونة عدد قليل من شباب اليمن المثقف القبض على عصابة تعمل فى تجارة الرقيق .

فى حماية الامام

وبدأ الضباط يحققون مع أفراد العصابة ، وانتهى التحقيق الى ضرورة القبض على زعيم العصابة ، وكان رجاله المقبوض عليهم قد ذكروا اسمه وحددوا مهمته، وعندما بدأ البحث عنه تبين أنه يقيم فى قصر أحد رجال الامام، فأرسلت أوراق التحقيق الى الامير البدر للتصرف

وانتظر ضباط الشرطة قرار الامير ولى العهد ، وبعد أيام .. صدر القرار ، بالغاء مشروع انشاء مصلحة الامن العام ، والافراج عن عصابة الاتجار بالرقيق ، على ان يقوم الضباط بانشاء كلية للشرطة ، وكان واضحا أن القرار يهدف الى ابعاد ضباط القاهرة عن الجرائم التى يرتكبها المقربون للامام وولده ، وخاصة تجار الرقيق الذين يشجعهم الامام ويربح من وراء تجارتهم الشنيعة !

وبدأ الضباط المصريون فى انشاء كلية للشرطة واختاروا لها مائة طالب من الاذكياء ، وفجأة طلب الامام كشفا بأسماء هؤلاء المائة

وامسك الملك السعيد بقلمه وشطب ٦٤ اسما ، وطلب عدم اختيار غيرهم ، ثم جاء أحد أفراد حاشيته وشطب عشرين اسما ، وأصبح عدد طلبة كلية الشرطة اليمنية عشرة طلبة لا غير !

وسأل الضباط المصريون تفسيرا لهذا الشطب ، فقيل لهم ان أسر الطلبة المشطوبين

اقلب الصفحة





"ان أبناء اليمن الأحرار يستشهدون كل يوم ... إن الإمام أحمد يقبض عليهم ويصدر أحكامه بإعدامهم

احدى وسائل التعذيب فى اليمن ، ان الحكومة تقوم بنصب هذه « الفلقة » لتعذيب كل من يشــــكو من زيادة الضرائب أو من تعسف رجال الامام ...



لا يدينون بالولاء لجلالة الامام !

ولم ينته الامر عند شطب ٩٠ طالبا .. فقد حدث ان امتنع الطلبة العشرة عن الحضور للتدريب على الدراسة الجديدة .. بتعليمات من الامام !

وتوقف المشروع الثـــانى ، وعاد الضباط المصريون الى القاهرة .

لايعرفون النقود

وقال لى زعيم احرار اليمن والاسى يقطر من كلماته :

ـ ليس من المبالغة ان اقول لك ان كثيرا من افراد الشعب لم تلامس ايديهم النقود ، ان التعامل بينهم قائم على اساس المقايضة ، بيض مقابل غاز ، ودجاج مقابل قطعة قماش مستعملة .

وكثير من الفلاحين فى جبـــل حبيش ونخلان ـ وهاتان الناحيتان من أخصب مناطق اليمن الزراعية ـ ينامون فى حفر قريبة من الحقول ، ليس لديهم بيـــوت أو اثاث على الاطلاق .. انهم يدفعون كل ما يحصــدونه ضريبة للامام ، كى يسمح لهم بالحياة

ففى اليمن حكومة ليس لها مورد ثابت تعتمد عليه فى ميزانيتها والامام لا يدفع لها شيئا من ثروته ، فلا بد اذن من فرض الاتاوات والضرائب تحت أسماء مختلفة ، وتحصيلها بوسائل القهر والعسف الوحشية ، ولجنود اليمن ان يحتلوا بيت من لا يدفع ، وان يستحلوا نساءه ، وأن يرسلوا بصــغاره من الاطفال الابرياء الى السجون كرهائن حتى الدفع !

ان الرتب والمراكز الهامة فى الجيش اليمنى ليست قائمة على اساس دراسة عســكرية وتمرينات حربية ، فيكون الضابط قد حصل على مركزه عن جدارة واستحقاق ، ان النظام العسكرى لدى الامام قائم على أسس قبلية، فكل شيخ قبيلة يتولى قيادة جمـــاعة من الجنود ، هم بعض افراد قبيلته ، وتتسلسل مراتب هؤلاء فى الجيش تبعـــا لمراكزهم بين قبائلهم، وبجانبهم جماعة من الضباط الذين تخرجوا فى مدارس العراق أو المدرســـة

الحربية اليمنية ! ، ونفوذ هذه الجـــماعة ضعيف للغاية ، وعنــدما وقعت ثورة ١٩٤٨ بقيادة الضابط الشهيد جمال جميل ، انضم رجال الجيش الى زعماء قبائلهم ، وعملوا فى اليمن نهبا واغتصابا ، وقبضوا على الثـــوار وسلموهم للامام أحمد ..

وعندما كان الامام فى روما ، وحدث تمرد بين صفوف الجيش ، قام شيوخ القبـــائل باستدعاء رجال قبائلهم لتأديب الثـــائرين ، وانتصرت القبائل !

ان السخط والتذمر بلغا حدا عاليـــا فى نفوس شعب اليمن شماله وجنوبه ، فصبت غضبها على « الامامة » منذ طلائع الحــرب العالمية الاولى حتى عام ١٩٦١

ففى عام ١٩١٩ قتل الامام يحيى شـــيخ الاسلام محمد جغمان والقاضى الســـدمى ، والشيخ مصلح مطير ، وآل أبى دنيا لانهـــم تحدثوا عن اصلاح اليمن

وفى عام ١٩٢١ قبض على مشايخ منطقتى « اب وتعز » وماتوا جميعا فى الســجون

ان سجون اليمن ليس بها دفاتر لقيـــد المســاجين .. ان عقوبة السجن معناها السجن مدى الحياة حتى الموت ! والذى ينجـــو من السجن لا بد أن ينجو برشوة الحـــراس أو بالثورة عليهم ثم الهرب .. كما فعل المواطن اليمنى الثائر حسين يحيى السحولى الذى هرب الى القاهرة ومعه بعض رفاقه من سجن « يافع حجة » بشمال صنعاء ..

ان هذا الســجن يقـــع تحت الارض ، انه مجموعة قبور وبداخل جحوره يدفن من يموت داخل الســجن ..

والثورات مستمرة ضــــــد نظام « أمير المؤمنين » ..

● فى عام ١٩٢٨ قبض على ٨٠٠ ثائر من قبائل الزرانيق وماتوا فى السجون بعد أن حرموا من الطعام والماء والقيود الحديدية فى أيديهم وسيقانهم ورقابهم

● وفى عام ١٩٣٦ اعتقلت طلائـــع الادباء الاحرار بعد ان شكلت اول جمعية سرية تنادى بالاصلاح فى اليمن ، وكان لها تشـــكيلات فى ذبحان ، تعز ، اب ، صنعاء



دون تحقيق أو محاكمة وتنفذ الأحكام بضربات السيف ويقوم الإمام بتنفيذ الحكم بيده أحيانا ....»

● وفى عام ١٩٣٨ قبض على البعثة العسكرية اليمنية التى تلقت دراستها فى العراق بتهمة التفكير فى القيام بانقلاب عسكرى واعدم الشهيدان محيى الدين العنسى واحمد حسن الحورش ..

● وفى عام ١٩٣٩ اغتيل الشهيد أحمد عبد الوهاب الوريث ، وبعد عام قبض على جماعة الأمر بالمعروف وكان فى طليعتهم محمد محمود الزبيرى الذى يعيش معنا الان بالقاهرة ..

● وفى عام ١٩٤٢ أصدر الامام أحمد – وكان وقتها وليا للعهد – بيانا قال فيه انه سفك دماء كل من يحمل الافكار العصرية المناهضة للامامة وحكمها ، وبعد عام شملت اليمن حركة اعتقالات واسعة حتى قتل الشعب الامام يحيى واثنين من أولاده ورئيس وزرائه ، واعدم دون محاكمة ٣٢ رجلا من بينهم معلم الجيش اليمنى الضابط الشهيد جمال جميل وكان قد ترك وطنه العراق وعمل باليمن ، وقاد ثورة ١٩٤٨ ، واختتم بها حياته العظيمة

● وفى عام ١٩٥٥ انفجر البركان من جديد بقيادة الشهيد أحمد الثلايا وارغم الامام احمد على التنازل عن العرش بعد تهديده بالموت ، ثم فشلت الثورة واعدم الامام الثلايا دون محاكمة كما أعدم ستة من الضباط الاحرار ، وسبعة من المشايخ من بينهم القاضى يحيى السياغى والقاضى عبد الله الشامى وشقيقيه سيف الاسلام عبدالله والعباس وفى ذلك الوقت صدرت صحيفة سرية هى « صوت اليمن » بواسطة رجال الاتحاد اليمنى الاحرار ..

● وفى عام ١٩٥٦ قبض الامام على الشهيد أحمد القردعى وأطلق الرصاص عليه داخل سجن حجه ، لان شائعات وصلت للامام تقول ان القردعى يدبر لانقلاب جديد ..

● وفى عام ١٩٥٧ ثارت قبائل مرواح وفشلت ثورتها بعد ان خربتها قبائل أخرى استأجرها الامام

● وفى عام ١٩٥٩ ظهرت دعوة الجمهورية اليمنية ، وقادها الشهيد حميد بن حسين الاحمر ، وايدته قبائل حاشد والقيبطة واليوسيفين ، وفشلت هذه الحركة واعدم الاحمر واعدم أبوه الشيخ حسين ، وصديقه الشيخ عبد اللطيف قائد راجح

● وفى عام ١٩٦٠ حاول الشهيد سعيد حسن أبليس اغتيال الامام وفشل

● وفى مارس ١٩٦١ حاول بعض ضباط اليمن الاحرار انقاذ الوطن من الامامة ، وقتلوا جميعا ..

ان ثمة اصرارا شعبيا فى بلادنا على تخليص الوطن الجريح من سيطرة الطغيان الوحشى الذى يشنه الامام ورجاله على الشعب الذى ينقرض رويدا رويدا ..

اننا نريد لبلادنا أن تلحق بركب الانسانية ، وان يسودها الشعب والوحدة الوطنية ، ولن يتحقق هذا الا فى ظل حكومة شعبية تلتزم بدستور انسانى حديث .

حمدى لطفى

هذا هو الجيش اليمنى .. يسيطر عليه رؤساء القبائل الذين لا يعرفون من الفنون العسكرية الاذبح اعداء الامام بالسيف





برلين : الدوائر الرسمية تخشى أنه اذا قامت بريطانيا بعمل طائش فى الشرق الاوسط ، فسوف يتحرك الجيش الروسى ويحتل برلين فورا

باريس : ابدت الدوائر العسكرية الرسمية اسفها لفشل الانقلاب العسكرى فى لبنان !..

بيروت : بدات سلطات التحقيق تبحث الوثائق التى نشرت منذ بضع سنوات عن علاقة الحزب القومى السورى باقلام المخابرات الامريكية والبريطانية والفرنسية .

بيروت : ظهر من أوراق الحزب القومى السورى التى ضبطت بعد الانقلاب انهم كانوا يدبرون اغتيال جميع الشخصيات العربية الوطنية ..

القاهرة : سيجتمع المؤتمر الوطنى فى قاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة .. ستبدأ فى هذا الشهر انتخابات المؤتمر الكبير . سيضع المؤتمر نظام انتخاب مجلس الامة الجديد الذى ينتظر أن يجتمع خلال هذا العام .

لندن : صرح أنطونى ايدن ان ماكميلان أبلغه بالاسباب التى أدت الى تحركات الاسطول البريطانى ، وانه وافق عليها . وكذلك قال تشرشل انه ايد وشجع هذه التحركات !!!

دمشق : قرر مجلس الوزراء فى اجتماع سرى توسيط الجامعة العربية لعقد علاقات دبلوماسية مع الجمهورية العربية.. وكلف رئيس الوزراء بالقيام بعملية جس نبض ..

الأمم المتحدة : سأل اوتانت السكرتير العام للامم المتحدة مندوب بريطانيا الدائم عن أسباب تحركات الاسطول البريطانى فقال انه ليس لديه معلومات فى هذا الشأن !

أثينا : المتصلون بالحكومة يؤكدون ان مسألة الشرق الأوسط كانت المسألة رقم واحد فى اجتماعات حلف الأطلنطى

أنقرة : تلقى الجيش التركى تعليمات فى ليلة رأس السنة بان يكون فى حالة طوارىء ..

لندن : طلب جيتسكيل زعيم المعارضة معلومات من رئيس الوزراء عن اسباب تحركات الاسطول البريطانى . ستثير المعارضة الموضوع فى اول اجتماع لمجلس العموم

باريس : قال الجنرال ديجول لوزرائه انه اضطر للتساهل فى الجزائر بسبب تكهرب الموقف الدولى !

دلهى : تتوقع الدوائر المطلعة فى الهند ان تتم حركات تحرير جديدة فى آسيا ، وفى مقدمتها تحرير ايريان الغربية .. المعروف ان وساطة كيندى لدى سوكارنو قد فشلت حتى الآن

بيروت : قرر عدد من النواب استجواب كمال جنبلاط وزير الداخلية لانه اصدر امرا بمنع رقصة التويست الجديدة لانها مخلة بالآداب ..

دمشق : تبدأ خلال هذا الاسبوع خطوات جدية فى سوريا لالغاء قانون الاصلاح الزراعى والقوانين الاشتراكية



ملاحظات سياحية فى ذروة الموسم !

أريد ان اتحدث اليوم عن السياحة !

اننا فى هذا الاسبوع من كل عام نحصل على اكبر عدد من السائحين ومن العملة الصعبة التى تجيئنا من السائحين ، ونحصل كذلك على اكبر قدر من الثناء حين نحسن استقبال زوارنا ونحرص على اغرائهم بالعودة أو تشجيع سواهم على أن يحذو حذوهم فيدخروا مايستطيعون لليوم الذى يستطيعون القدوم الى بلادنا .

ولكننا نحصل ايضا على اكبر نصيب من السخرية والنقد والتنديد واللعنات — حسب قدرة كل سائح ساخط على التحكم فى أعصابه — اذا نحن تركنا هؤلاء السائحين يتندمون على كل دولار او جنيه انفقوه ، ويلعنون الساعة التى جاءوا فيها الى وادى النيل الذى يعرفون عنه لسوء الحظ اقل بكثير مما يعرفون عن وادى الملوك !

لهذا أعتقد ان الجهد الجهيد الذى يبذله الدكتور عبد القادر حاتم لمضاعفة الدخل السياحى ، و « فتح نفوس » الاجانب على اختلاف بلادهم لزيارتنا ، وازالة العقبات السخيفة التى تترك عندهم صورة خاطئة عن طبيعتنا واهدافنا ، جهد يستحق من الكتاب أن يسجلوه ويشجعوه ويساعدوا على تنمية ثماره ، لا بمجرد الاطراء ، ولكن بالملاحظة والنقد البناء .

ولهذا اردت ان اسجل هنا بعض ملاحظات سياحية صادفتنى خلال هذا الاسبوع ، وارجو أن تكون موضع العلاج الحاسم من المسئولين .

١ — قرأت فى هذا الاسبوع كلاما طيبا جدا حول مشروع قانون لتطهير البلاد — ويهمنى هنا العواصم والاماكن الاثرية التى يرتادها السائحون — من طائفة المتسولين وذوى العاهات والاطفال المشردين . واخشى ما اخشاه أن يتكرر ما حدث فى الماضى من وعود وتصريحات ، تسفر عن مجموعة قيمة من النوايا الطيبات ، ثم تبقى المآسى التى نراها طوال النهار والليل على ارصفة أكبر شوارعنا وعلى أبواب دور السينما ، ممثلة فى كوع أو ركبة مشوهة تعترض صدور المارة وارجلهم ، وننسيهم ان هؤلاء المتسولين والمشوهين عبيد شهوة التسول لحسابهم أو لحساب العصابات التى ليست مجهولة لدى رجال الامن والسياحة على السواء . وخير من الانتظار حتى تسن القوانين تكوين فرقة خاصة ترصد لهؤلاء المحترفين وتلقى بهم فى أقرب اصلاحية أو سجن من السجون .

٢ — فكرة وضع صناديق للشكاوى فى جميع الفنادق يسجل فيها السائحون ملاحظاتهم وشكاواهم فكرة طيبة معمول بها فى أكبر البلاد تقدما فى عالم السياحة . ولكن الذى لم افهمه ، ويسرنى ان يكون السيد رشاد مراد على استعداد لاعادة النظر فيه ، هو أن تكتب مصلحة السياحة الى جميع الفنادق — كبيرها وصغيرها — مطالبة اياهم بشراء صناديق الشكاوى من مهندس بعينه ... وبسعر ٣٥ جنيها « خمسة وثلاثين جنيها » للصندوق الواحد !! وقد كنت افضل أن يترك لكل فندق حسب امكانياته وضع الصندوق المطلوب فى حدود المواصفات والاشكال والالوان التى تريدها مصلحة السياحة .

٣ — العامل « أو العاملة » فى المحلات التى يرتادها السائحون ، ومن بينها المكتبات التى تبيع المجلات والبطاقات ، يستطيع أن ينفر الزائر من السائحين وغيرهم بالتهاون فى الخدمة أو سوء المعاملة أو سوء التصرف . وقد رأيت مثالا لذلك فى محل بحى الزمالك حيث يقيم عدد كبير من الدبلوماسيين الاجانب وضيوفهم من السائحين ، فقد هجم احد الباعة فى هذه المكتبة على واحد من المشترين وكاد يعتدى عليه بالضرب ... لانه تجرأ على مناقشة صاحب المكتبة — واسمها مكتبة ايزيس — فى ثمن بطاقة التهنئة ، رغم أنه دفع ثمنها كما طلبوه

٤ — مجموعة من السائحين جاءوا من وسط أوربا وزاروا المتحف المصرى ، وخرجوا وهم يعجبون لانهم لم يستطيعوا ان يفهموا شيئا عن عدد كبير جدا من التحف المعروضة ، اما لانه لا توجد لوحة بجانب كل منها تدل على اصله وفصله ، واما لان اللوحة مكتوبة باللغة العربية وحدها ! واعتقد اننا كبرنا على النعرات التى كانت تابى علينا وضع الايضاحات باحدى اللغات الاجنبية الى جانب اللغة العربية التى يجب بالطبع أن توضع فى أبرز مكان . وقد سمعت مع هذه الملاحظة اطراء كبيرا حول الطريقة المتبعة فى بعض متاحفنا الاخرى كالمتحف القبطى . ولا أدرى لماذا لانفعل هذا ايضا فى شوارعنا التى أصبح من العسير حقا على أى أجنبى ان يعرف اسماءها القديمة ولا الجديدة بعد ازالة اللوحات المكتوبة بلغة أجنبية .

ان الخطوات التى قمنا والتى نقوم بها ، والتى رصدناها لسنواتنا المقبلة خطوات موفقة ومشرفة ، وعلينا أن نعززها باللمسات التى قد تبدو طفيفة ولكنها قد تلقى على خطواتنا ظلا غير عادل وغير صحيح .

احمد قاسم جوده .



صدر "الهلال" فى أول يناير

ونفدت جميع نسخ "الهلال" فى أول يناير

روما : بدأت الشركة الايطالية التى ستنقب عن البترول فى الدلتا شحن معداتها استعدادا لبدء التنقيب قريبا .

واشنطون : **سفير بريطانيا فى امريكا يقول ان حركات الاسطول البريطانى فى الشرق الاوسط ليس مقصودا بها هدف واحد ، بل اكثر من هدف واحد ! ويؤكد أن هذه الحركات متفق عليها مع واشنطون !**

القاهرة : تقرر استيراد كميات من الدقيق الفاخر من امريكا استعدادا لشهر رمضان . سيتم استيراد ٣٠ الف طن على دفعات .

مرسى مطروح : تقرر زيادة الدوريات بين حدودنا وحدود ليبيا ، بعد ان تبين أن هناك عصابات منظمة تهرب الدخان بالجمال

لندن : قالت الدوائر المطلعة ان التغييرات التى حدثت اخيرا فى جيش اسرائيل تدل على ان هناك تطورات ستحدث

القاهرة : ٨٠ طائرة خاصة تحمل سياحا وصلت الى القاهرة خلال عيد الميلاد وراس السنة . هذا رقم قياسى لم يحدث فى تاريخ الجمهورية العربية المتحدة .

الاسكندرية : منع اكثر من ٥٠٠ فرنسى كانوا مارين بالبواخر والطائرات من دخول الاراضى المصرية خلال اسبوع واحد . منهم ٢٣٧ فردا بالاسكندرية . و ١٢٨ ببورسعيد . و ١٣٥ فى مطار القاهرة .

موسكو : **الدوائر المطلعة فى الاتحاد السوفييتى تؤكد أن لديها معلومات عن ان الاستعمار اعد مؤامرة جديدة فى الشرق الأوسط . ولكنها تتوقع أن المؤامرة ستنتهى بالفشل الذريع .**

القاهرة : اكتشفت عدة حوادث تهريب فى بعض الشركات .

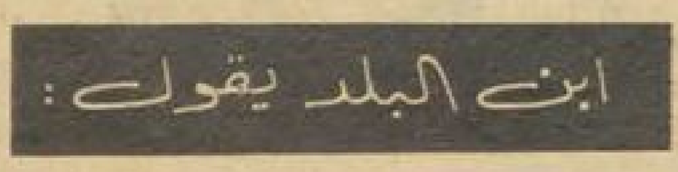
القاهرة : وصلت اول قطع من الاجهزة الحديثة لارشاد الطائرات الى القاهرة . سيتم تركيبها فى مطار القاهرة الجديد . المطار سيفتتح فى ٢٣ يوليو .

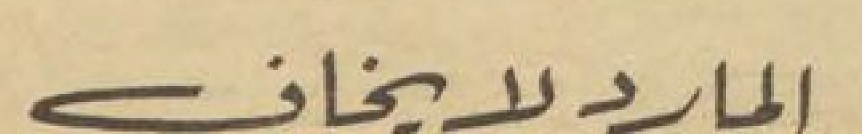
عدن : قررت بريطانيا ارسال مبعوثين الى امام اليمن لتسوية الخلافات القديمة ، بعد أن انتهى الاتحاد العربى مع الجمهورية العربية . واشترط الامام ان تكون المفاوضات سرية حتى لاتعرف بها اذاعة القاهرة !

بيروت : هاجم النائب اللبنانى حبيب المطران الجمهورية العربية فى اجتماع لجنة الخارجية وضيق عليه النواب الخناق ، فاعترف بأن سبب الهجوم ان القاهرة أممت أملاكه التى تبلغ ٢ مليون ليرة !

عدن : **قبض امام اليمن على بعض موظفى القصر ، بتهمة انهم يتآمرون على حياته !**







التهديد البريطانى لايخيفنا . ان الشعب العربى الذى هزم ثلاث دول فى بورسعيد قادر ان يسحق اى محاولة بريطانية فى اى بلد عربى !

ولكن الغريب ان الانجليز لا يتعلمون . كان المفروض ان الدرس الذى تعلموه فى السويس هو درس العمر ، كان المفروض ان يعلموا ان الدنيا تغيرت ، وان اساطيلهم ودباباتهم وطياراتهم لم تعد تخيف الشعب العربى الذى انطلق كالمارد من القمقم الذى وضعه فيه الاستعمار ! ان المارد لن يدخل القمقم من جديد ! انه حطم القيود والسلاسل ، ولا يمكن ان يرضى بان يدخل الى سجن العبودية والاحتلال والاستغلال !

ويخطئ من يتصور ان هناك خلافات بين الشعوب العربية . ان الحقيقة ان الشعب العربى هو كتلة متراصة ، وان ليس بين فرد واحد من هذا الشعب خلاف على العدو المشترك ، وفى ايام العدوان على السويس كان الانجليز يتصورون ان الخلافات بين الدول العربية ستفتح لهم الطريق الى تحطيم الحصن الوطنى فى القاهرة .. ولكن ما كادت تطلق اول قنبلة حتى عرف العالم ان الشعب العربى هو شعب متحد ، وان عملاء الاجنبى فيه اضعف من ان يواجهوا تيار الامة القوية الواحدة !

ان هذا الشعب العربى لم يتغير . وهو قادر ان يسحق العدوان الجديد كما سحق العدوان القديم

ابن البلد



كلمة صريحة :

آثارنا فى الصعيد

زرت آثارنا بالصعيد لاول مرة فى الاسبوع الماضى ، فآلمنى اشد الالم مارايته فى هذه المنطقة العالمية من اهمال شديد ... كان من السهل تلافيه فى وقت قصير ، وبمجهود قليل ، ونفقة غير مرهقة .. فمحطة الاقصر مثلا مدخلها غاية فى الحقارة والقذارة ، والابنية القائمة على جانبيها ... فى شكل دائرى ... تفاجئ القادم بمنظرها الشنيع ، وتعطى اسوا فكرة عن البلدة كلها .. ولست ادرى لماذا لم تعمل الحكومة على هدم هذه المبانى ، واعادة تخطيط المدخل

والمحطة فى حد ذاتها بشعة ، ولا تليق بكرامة قرية ، لا مدينة هامة مثل الاقصر .. حقيقة انهم يقيمون لها بناء جديدا يتصل به نفق تحت الارض .. ولكنى سمعت من اهل البلد ان المبنى الجديد ابتدا العمل فيه منذ سنة ونصف . ولم ينته الى اليوم .. وانا اعرف ان شق الانفاق مهمة ليست صعبة ، ولكن لماذا لم يكمل بناء المحطة الى الان . لتستعمل حتى ينتهى العمل فى النفق ؟ اظن ان مدة سنة ونصف تكفى واكثر بدليل انه فى خلالها . بل وفى اقل منها ، اقيم فندق ضخم على أحدث طراز ثم هناك ارصفة المحطة القديمة . التى حفرت فى يوم ما لاقامة اعمدة المظلة الخاصة بالمحطة الجديدة .. وقد اقيمت الاعمدة بالفعل من مدة . ومع ذلك بقيت الحفر على حالها بشكل يجعل الانتقال من القطار واليه مهمة غاية فى المشقة ..

والحال فى مدينة ادفو اسوا ، فمع انها تحتوى على اجمل معبد فى آثارنا .. المعبد الوحيد الكامل .. ومعظم زائرى الصعيد يقصدونه .. تجد المنطقة خالية من ابسط معالم الحضارة . واهم وسائل الراحة ... فليس فيها فندق او استراحة او مطعم .. بل فيها بناء احمر يسمونه جوازا فندقا ولولا المقهى الصغير بالمحطة ، ما وجد الناس بادفو مقعدا مريحا يجلسون عليه . او جرعة ماء نظيفة يبلون بها ريقهم اما المواصلات فمشكلة المشاكل فى الاقصر وادفو .. خصوصا الاخيرة .. فزوار المعبد يذهبون ويجيئون فى هياكل . كانت فى يوم من الايام مراكب او عربات حنطور والذى اعرفه ان الدكتور حاتم شديد الاهتمام بالمناطق الاثرية فى الصعيد . ولست اشك فى انه يعرف كثيرا من عيوبها ، ولكنى اتمنى لو يعرف عيوبها كلها .. على الطبيعة .. وبدون ترتيبات سابقة .. لذلك ارجوه ان يسافر الى هناك فجاة .. ودون ان يخبر احدا .. وبغير استعداد سابق حتى يرى بنفسه اننا لم نبالغ فى هذا النقد ..

امينة السعيد

لافام أحدث دار للأزياء بالكويت

« لافام » ليس هذا اسم محل في «باريس» كما يتبادر لذهن القارىء من عنوانه ، ولكنه مع ذلك لو وجد في باريس لنافس أكبر وأرقى محال الازياء هناك .. أنه محل « لافام » بالكويت الذى يديره السيد « بشير العطار » ليغزو به ميدانا جديدا في عالم التجارة ، وبخاصة تجارة الاقمشة والازياء الفاخرة التى ينفرد بها هذا المحل عن سائر المحال الموجودة لا في الكويت فحسب بل وسائر محال الشرق الاوسط ..

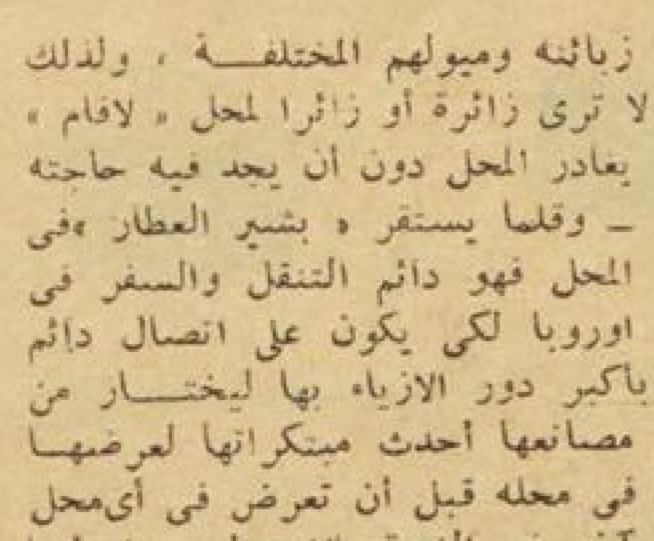


ديكورست خصوصي لعرض الاقمشة في فترينات المحل ...

كل يوم تظهر واجهات المحل بعرض جديد شيق ....

أخذت من السيد بشير العطار أكثر من موعد لاقابله في المحل وفي كل مرة يأخذه مني زبائنه الكثيرون قبل ان أتم حديثي معه اذ لا أكاد أبدا معه الحديث حتى يتقاطر على المحل أفواج من سيدات ورجال الطبقة الراقية ، كل منهم يستشيره في اختيار اللون والصنف الذى يلائمه أو يلائم المناسبة التى يريد أن يرتديه فيها ، أن الثقة بين بشير العطار وزبائنه لا حد لها ، فقد توطدت على مر الايام ، وكان لطول ممارسة العطار لمهنته وحسن معاملته لزبائنه ولسمعته الطيبة في مختلف الطبقات كان لكل ذلك أثره في نفوس زبائنه فاصبح صديقا لهم جميعا وموضع ثقتهم

● ولم يكتسب « لافام » هذه السمعة الذائعة مصادفة ، ولكنها جاءت نتيجة جهود شاقة وخبرة ومران طويلين ، وبخاصة انه استطاع بفراسته ان يفطن الى أذواق زبائنه وميولهم المختلفة ، ولذلك لا ترى زائرة أو زائرا لمحل « لافام » يغادر المحل دون أن يجد فيه حاجته – وقلما يستقر « بشير العطار » في المحل فهو دائم التنقل والسفر في اوروبا لكى يكون على اتصال دائم باكبر دور الازياء بها ليختار من مصانعها أحدث مبتكراتها لعرضها في محله قبل أن تعرض في أى محل آخر في الشرق الاوسط ، بل أنها تعرض في محله في نفس الوقت الذى تعرض فيه دور الازياء الاوروبية الكبرى .



« فيللا لافام »

ولمحل « لافام » فرع خاص يسمى «فيللا لافام» يديره خياطون من أمهر الخياطين في المانيا وايطاليا . كما أن المحل مرتبط مع كبار مصممي الازياء في اوروبا ، ولذلك كانت الموديلات التى تعرض فيه هى نفس الموديلات التى تعرض في دور الازياء الكبرى في باريس وغيرها وفي نفس الوقت أيضا ..

أول عرض للازياء

وقد استحدثت ادارة محلات لافام أول عرض للازياء من نوعه في الكويت فنظمت عرضا كان اشبه بمهرجان كبير اشتركت فيه موديلات من ارقى بيوتات الازياء في اوروبا حضرن خصيصا للكويت لعرض الازياء الفاخرة التى قدمها المحل

وكان اقبال الاسر الكويتية المعروفة على مشاهدة هذا العرض عظيما مما شجع صاحب المحل على أن ينظم معارض أخرى صادفت نجاحا كبيرا .

وقد قال لنا السيد العطار انه ينظم الآن مهرجانا كبيرا للموسم القادم تشترك فيه عارضات من المانيا واسبانيا وستقدم فيه أزياء لاول مرة ومن أحدث مبتكرات دور الازياء الاوروبية ...



فترينات واجهات المحل حيث تعرض الاقمشة بشكل أنيق لا تجاريه حتى أكبر محلات الازياء بفرنسا .





فتاتان من المانيكان جاءتا من أوربا خصيصا لعرض أحدث الازياء من أرقى الاقمشة الاوربية التى ترد خصيصا لمحلات لافام بالكويت









حفيد لسفيرنا فى لندن

اصبح سفيرنا الشاب محمد القونى « جدا » رزقت ابنته منى الطالبة بكلية الاداب زوجة محمد شاكر الملحق بوازرة الخارجية بمولودها الاول .. انها مع طفلها يوم السبوع

« تصوير شريف ذو الفقار »

تركن أنوار أوروبا وأمريكا ...

ليلة رأس السنة على ضفاف النيل



رقصت الدنيا فى ليلة الاثنين الماضى ! امتلات شوارع اوربا وامريكا واستراليا وبلاد العالم بالراقصين والراقصات ، وأضيئت شموع رأس السنة فى كل بيت وكل كوخ ! وارتفعت كئوس الشمبانيا لتشرب نخب عقرب الدقائق وهو يعانق عقرب الساعات ويقول له : كل سنة وانت طيب !

ولكن هناك ألوفا من البنات الجميلات وصاحبات الملايين تركن الشوارع الراقصة ، فى أوربا وامريكا وجئن الى بلاد النيل ، ليشاهدن سنة ١٩٦١ وهى تتوارى وتترك مقعدها لسنة ١٩٦٢

وبين اللاتى جئن الى ارض النيل سيدات ودعن الخمسين ، وبنات يتعجلن استقبال العشرين .. ولكن أحلامهن التقت فى كئوس مياه النيل التى ارتفعت مع كئوس الشمبانيا !

وبين هؤلاء مئات من بنات رجال السلك السياسى اللاتى يعشن بعيدا عن آبائهن .. والوف من السائحات اللاتى جئن الى القاهرة لتحقيق حلم من احلام الشباب !

واحتضن النيل كل هؤلاء .. قدم لهن الدفء والمرح وكرم الضيافة !

بينهن ابنة سفير بريطانيا فى القاهرة التى تدرس الطب فى جامعة اوكسفورد وتكافح فى وقت فراغها العناصر المتطرفة التى تسللت الى الجمعية الاشتراكية بجامعة اوكسفورد ! طارت الى القاهرة لتطبع قبلة على خد والدها الذى لم تره منذ عدة أشهر ، وترسل قبلة الى العام الجديد وهى واقفة تحت الهرم !

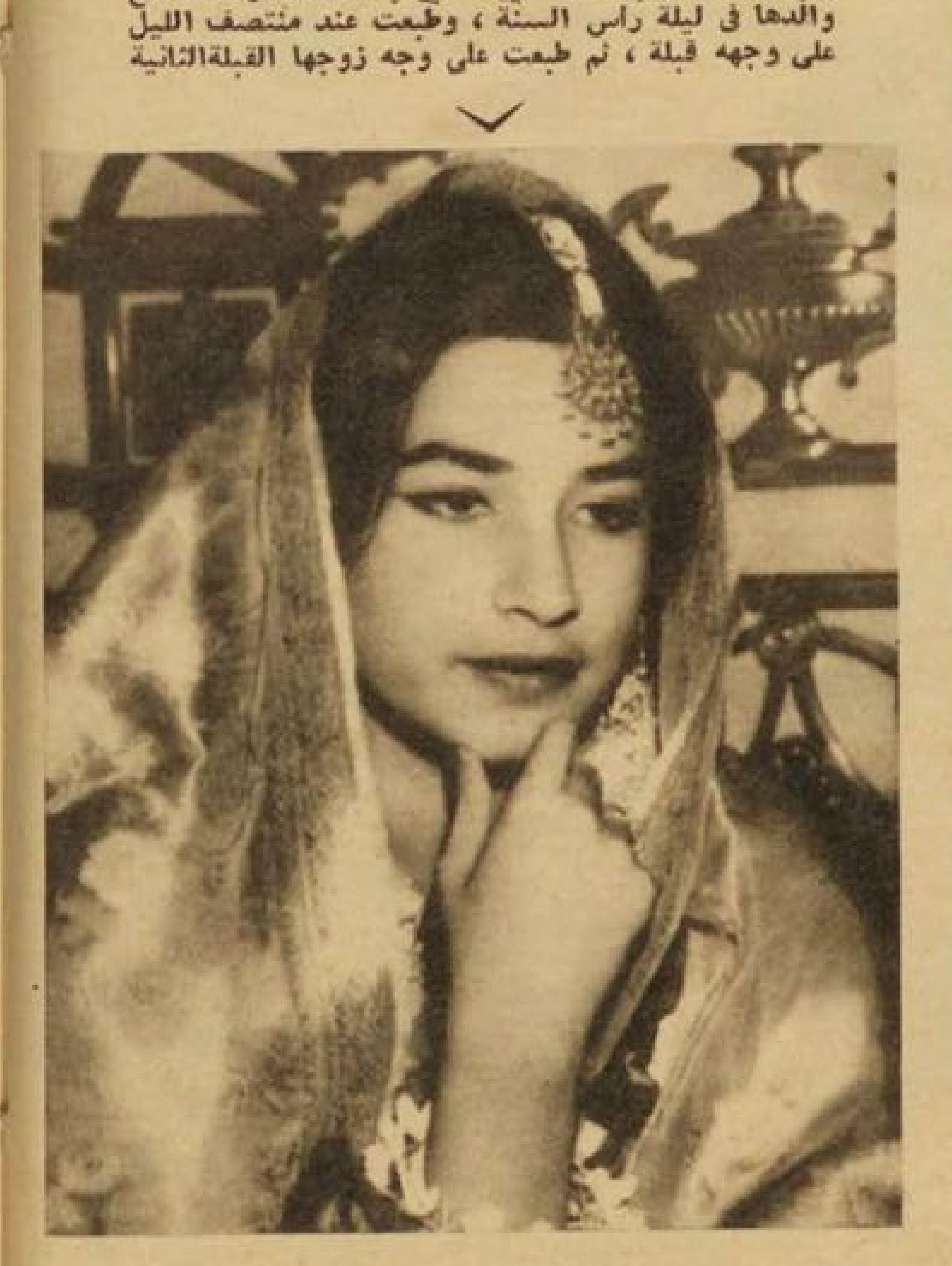
وبينهن ارملة اغاخان .. طارت الى أسوان لتستقبل العام الجديد مع زوجها المدفون تحت صخور الجرانيت الحمراء ! انها تحاول أن تمسح دموع الغد ، بضحكات الامس !

وبينهن ثلاث طالبات امريكيات أعمارهن تتراوح بين ٢٠ و ٢٢ سنة . غادرن سان فرانسيسكو يوم ١٤ يوليو الماضى وشاهدن قبل وصولهن الى القاهرة ١٧ دولة ! وفى ليلة رأس السنة شربن الكازوزة وأكلن ساندويتش فول مدمس عند سفح الهرم ! انهن سائحات فقيرات يحاولن اللف حول الدنيا بأرخص الاسعار ! ولكن أحلام الشباب تحول الكازوزة الى شمبانيا ، وطبق الفول المدمس الى طبق كافيار !

ابنة سفير بريطانيا فى القاهرة ركبت جواد والدها فى رأس السنة .. كان والدها هارولد بيلى يقرأ وكانت قرينته ليدى بيلى تكتب فصلا من كتابها الجديد ..

٣ طالبات أمريكيات : دنيس وكاترين وكارول أكلن ساندويتش الفول المدمس فى ليلة رأس السنة . أجمل منظر فى الدنيا : غروب الشمس على صفحة البحر فى جزيرة سيلان وغروب العام عند سفح الهرم !

زيبا ابنة الطيب حسين سفير باكستان رقصت مع والدها فى ليلة رأس السنة ، وطبعت عند منتصف الليل على وجهه قبلة ، ثم طبعت على وجه زوجها القبلة الثانية





مسز توينبي تقول:

مكان المرأة الطبيعي هو البيت!

قابلت مسز توينبي ـ زوجة المؤرخ البريطاني اللامع أرنولد توينبي .. حدثتني عن قصة لقائها بزوجها وعن حبها.. قالت انها كانت تعمل موظفة بالمعهد البريطاني الملكي للشئون الدولية عام ١٩٢٤، وكان زوجها يعد كتابا فاختارها لتساعده في ابحاثه .. ومنذ ذلك الوقت لم يفترقا .. وفي سنة ١٩٤٦ أي بعد ٢٢ سنة تزوجا!

سألت مسز توينبي « هل الحب هو الذي ربط بينكما؟ » .. أجابت: « بل التفاهم .. التفاهم الشديد . والاتفاق على أغلب تفاصيل حياتنا » قلت « والحب؟! » . أجابت: « الحب يكمل التفاهم .. وهو يجيء عادة بعد الزواج »!

ضحكت مسز توينبي وهي تتحدث عن طباع زوجها قالت: « ان طباعه هادئة .. أنه في مجموعة رجل رائع! » ..

قالت عن نفسها انها اشتغلت ثلاثين عاما .. وانها لم تنجب من توينبي .. وأن أولاده كلهم من زوجته السابقة ـ المتوفاة ـ وانها كانت موفقة بين عملها وعمل البيت . وأنها من المؤمنات بأن مكان المرأة الطبيعي هو البيت .. انها لاتستطيع مهما نالت من شهادات أن تلغي وظيفتها الطبيعية: الامومة!

قالت: « ان أفضل طبق عند زوجي ، هو الخبز والجبن والزيتون »!

ومسز توينبي مهتمة بدراسة التاريخ وهي تعاون زوجها في كل أعماله وقد صحبته في كل رحلاته حول العالم!

قالت مسز توينبي: « انني أعيش مع زوجي كأسعد ماتكون، ان يومنا يمضي عادة دون ان نحس به ، نتناول فطورنا معا في الثامنة . ومن التاسعة يبدأ العمل . يقوم هو بفتح رسائله ويقرأ الصحف ، ثم يبدأ في دراساته وأبحاثه وينتهي اليوم دون أن نشعر به .. وفي أحيان كثيرة نذهب الى الريف حيث الهدوء الشامل .. ان هوايتنا هي الهدوء .. ان بعض الناس يفسرون حبنا للهدوء على انه انطواء منا .. ابدا ، اننا نحب التعرف بالناس .. ونحب الرحلات ، ولكن العمل الدقيق يحتاج الى الهدوء الكثير ان مسز توينبي لا تحب الهدوء فقط .. انها أيضا تحب البساطة .. ولا ترتدي الا ابسط الثياب!

المؤرخ أرنولد توينبي وزوجته مسز توينبي حياتهما هادئة يسودها الحب والتفاهم ويربط بينهما العمل المجدي المشترك!

مسز توينبي بسيطة في حياتها ، في أحيان كثيرة تقوم بخدمة بيتها بنفسها فهي ترى أن هذه وظيفة المرأة ...

حسن وفاطمة

بقلم: على أمين
رسم: حامد

● ملخص ما نشر

انتهى حسن من بناء بيتهما الجديد وسط حطام القرية المحترقة ، وبدأ يستعد مع فاطمة لطلاء البيت



شيخ الخفراء: ازاى تبني ياحسن من غير رخصة! انت موش عارف انه لازم تاخد رخصة للبناء! انت فاهم ان البلد فوضى؟..



حسن: يشوفوك الناس بتهدم ، يسيبوك تهدم! ولما تبني تقوم الدنيا لانك ما خدتش رخصة!



شيخ الخفراء: لازم أحرر لك مخالفة اشغال طريق عمومى بدون اذن ولا ترخيص!..



فاطمة: تقصد مخالفة على اقامة بناء وسط خرابة!
شيخ الخفراء: القانون كده ، لازم احترام القانون!



فاطمة: اذا كان ده القانون .. يبقى قانون حمار! كان لازم تعمل مخالفة للناس اللى هربوا وسابوا الحطام



شيخ الخفراء: احسن لك تهدم اللى بنيته! اهدمه فورا!
فاطمة: اهدمه انت ... اللى بنى حاجة صعب عليه قوى انه يهدمها!

« البقية في الاسبوع القادم »



تيناهى فستان وجاكيت من الصوف وهى تستعرض منتجات خان الخليلى .

لقاء الغد مع الأمس

عارضات الأزياء فى خان الخليلى



ان حواء عادة تكره أن تتلفت الى الوراء ... انها تتطلع الى الغد ! انها ليست كالرجل الذى يجد فى الماضى سحرا وشبابا ووسادة من ريش النعام يضع عليها راسه المتعبة بمشاكل اليوم والغد ! ففى الوقت الذى يفكر فيه الرجل فى البنطلون المريح الذى كان يرتديه منذ عشر سنوات ، تتطلع حواء الى الثوب الذى سترتديه فى عام ١٩٦٣، والمايوه الجديد الذى ستلبسه على البلاج فى صيف ١٩٦٤ .. ولكننا اليوم نقلب المائدة ! اننا نعود بعارضات أزياء الغد الى دكاكين الامس ... الى خان الخليلى !

وعندما يلتقى سحر الغد بجمال الأمس ، سيزداد الغد سحرا ، ويزداد الامس جمالا ! فان حواء تتجدد مع الايام .. وهى تكره الامس ولكنها على استعداد لتمشى اليه لتلتقط صورة سريعة حلوة تزيد جمالها .. ولكنها تكره أن تعيش فيه! والآن سنترك الامس لادم افندى ... فاننا نعيش فى الغد !

زينب حسن

« تصوير : محمد صبرى »

●

رجاء فى فستان أنيق من القطيفة الكحلى الصدر درابيه واستعانت ببروش أنيق عند أسفل الوسط لابراز جماله .. وقد امسكت ببالطو من القطيفة القرمزية



بثينة فى بلوزة من الصوف الخفيف لها
حزام خارجى يربط تحت الوسط . وفى
الاسواق مجموعة جميلة الالوان من هذا القماش

صوفى فى فستان انيق للمساء من الصوف
الاسود له حزام عريض من الساتان الاسود
وقد زينته ببروش انيق ذو فصوص ملونة

أفراد فرقة الانوار يرقصون رقصة المعاول وهى ترمز الى فلاحة الارض فى الصباح الباكر .. انها احدى الرقصات الشعبية التى تؤديها الفرقة بنجاح

سهرة حلوة فى قرية لبنانية احدى رقصات الفرقة التى يرقص فيها الفتيان والفتيات الدبكة على أنغام لحن « الدلعونة » الذى يؤديه وديع الصافى

فرقة الأنوار تنقل إليك لبنان على مسرح الأوبرا !

بيروت من محمد رفعت

فرقة « الانوار » تستعد للسفر الى القاهرة لتقدم اول عرض لها على مسرح الاوبرا فى مطلع العام الجديد .. ان الفرقة تحمل نفس الاسم الذى تحمله الجريدة اليومية « الانوار » التى يصدرها الصحفى اللبنانى الكبير سعيد فريحة فى بيروت .. ان فرقة الانوار هى اول فرقة للفنون الشعبية فى الشرق « تصدر » عن دار صحفية ، وكأنها جريدة فنية حية بطالعها رواد المسرح

ان دار الصياد التى تصدر عنها جريدة « الانوار » ومجلتا « الصياد » و « الشبكة » هى التى تحتضن فرقة الانوار .. ان الفرقة تحتضن نخبة من الفنانات والفنانين اللبنانيين الذين يعملون لاقامة دعائم الفن الشعبى « الفولكلور » اللبنانى .. انهم مجموعة كبيرة من المطربين والموسيقيين والراقصات والراقصين ، من بينهم زكى ناصيف وتوفيق الباشا « للالحان والموسيقى » .. ونزار ميقاتى « للاخراج » ومطرب لبنان الكبير وديع الصافى « للغناء » .. ومجموعة مختارة من طالبات وطلاب الجامعات والمدارس يؤلفون جميعا فرقة الانوار ..

وفرقة الانوار فى الجمهورية اللبنانية ، كشقيقتها فرقة رضا فى الجمهورية العربية المتحدة .. كلتاهما تمثل بلادها تمثيلا صحيحا مشرفا .. وكلتاهما مثل حى على ان الفن الشعبى ثروة وطنية وقوة دعائية يستطيع كل بلد ان يستغلها استغلالا واسع النطاق وخلال سنة واحدة استطاعت فرقة الانوار ان تثبت وجودها وترفع راس لبنان والفن الشعبى اللبنانى ، واستطاعت ان تحقق اول انطلاقة فنية من لبنان عبر الحدود ، فسافرت الى قبرص والى باريس والى عمان وقدمت فيها سلسلة حفلات ناجحة تحدثت عنها صحافة العالم بكل ثناء وتقدير ..

واخيرا ماذا تكسب فرقة الانوار ... انها لا تكاد تغطى مصاريفها ، ولا تتلقى اية اعانة حكومية .. ولكن افرادها لا يعتنقون المادة .. ويعتنقون الفن فقط وسعيد فريحة يقول :

— اننى لم اكسب مالا من وراء هذه الفرقة .. ولكننى كسبت ماهو اغلى واعز من المال .. كسبت السعادة .. السعادة التى تبلغ القمة عندما ارى نجاح الفرقة فى كل عرض تقيمه ، النجاح الذى تؤكده اذناى وانا اسمع تصفيق الجماهير لها



طابور من راقصات فرقة الانوار يؤدين احدى الرقصات التى ستراها قريبا فى القاهرة .. انها ترمز الى تعاون المراة مع الرجل فى الحقل ...



● **بائعة مودرن :** لها خبرة بالوقوف فى المحال التجارية والعرض . يشترط أن تجيد أكثر من لغة . أن تكون حسنة المظهر . لبقة . مستعدة للعمل صباحا وبعد الظهر . وتسهر فى المحل أيام الاعياد والمناسبات . المرتب بعد التعيين . (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨١٤)

● **مهندسات زراعيــات :** مطلوبات للعمل فى هيئة كبرى بالقاهرة . العمل سيكون فى المناطق الريفية خارج العاصمة أو قريبا منها . يشترط الا يقل تقدير التخرج عن جيد . المرتب ٢٠ جنيها فى الشهر . سيتم التعيين بعد اجراء المقابلة الشخصية فقط . (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨١٥)

● **ممرضة مؤهلة :** يشترط أن تعرف الانجليزية وتكتب العربية جيــدا . وأن تكون لها خبرة سابقة خمس سنوات على الاقل . لا يهم أن تكون متزوجة . يكفى أن تعمل ١٥ يوما كل شهر . مطلوبة للعمل فى مستشفى خاص . المرتب ١٢ جنيها بخلاف الايام الاضافية . (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨١٦)

● **عازفة بيانو :** مطلوبة لتدريب تلاميذ وتلميذات احدى المدارس الاعدادية الخاصة على الحفلات . يشترط أن تعرف على النوتة . وأن تكتب الموسيقى . تجيد العزف السماعى . تكون متفرغة لتعليم الاولاد بعد انتهاء اليــوم الدراسى . لا يشترط اى مؤهل موسيقى . (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨١٧)

● **فتاة لها خبرة فى تصفيف الشعر :** مطلوبة للعمل فى صالون كوافير حريمى بالجيزة. الخبرة ضرورية. يشترط أن تجيد قص الشعر والكى بالكهرباء. وأن تفهم فى التسريحات الجديدة . وأن يكون شكلها مقبولا . المرتب بعد التجربة . (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨١٨).



● **خطاطون :** مطلوبون للعمل فورا فى مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى. المؤهل دبلوم تحسين الخطوط العربيــة . يشترط الحصول على شهادة المعـــاملة العسكرية او الاعفاء . تقدم شهادة الميلاد والمؤهل الدراسى . سيكون التعيين بمكافأة شهرية شاملة . سيعقد امتحان للمتقدمين

● **كهربائى وميكانيكى وسائق جــرار :** مطلوبون للعمل فى ادارة المهندســين . يشترط الا تزيد السن على ٤٠ سنة . ولا تقل عن ٢١ سنة . اجادة القراءة والكتابة . خبرة فى العمل . سيعقد امتحان مسابقة للمتقدمين .

مطلوب عشرة جامعيون

مطلوب عشرة شبان جامعيين للعمل فى ادارة الاعلان بمؤسسة صحفية كبرى . الاجر مرتب الشهادة مضافا اليه عمولة يشترط فى طالب الوظيفة ان يكون عمره اقل من ٣٠ سنة ويفضل حملة بكالوريوس التجارة . اذا نجحت فى هذه الوظيفة قد يصل دخلك الشهرى الى اكثر من ستين جنيها. ارسل صورتك ومؤهلاتك الدراسية وتاريخ تخرجك وحالتك الاجتماعية والمدارس التى تعلمت فيها

اكتب الى « مؤسسة صحفية » بالابواب المفتوحة

● **٣ مهندســون الاذاعــة :** من غير المكلفين . اثنـــان من الحاصلين على بكالوريوس الهندسة قسم العمــارة . ومهندس بكالوريوس قسم مدنى . اكتب فورا الى الادارة العامة للتخطيط والارسال بمبنى التليفزيون فى ماسبيرو

● **موظفون على الآلة الكاتبة :** عربى وافرنجى . لا تقل السرعة عن ٤٠ كلمة فى الدقيقة . المؤهل التجارة الثانوية او الثانوية العامة . سيكون التعيين بمكافأة شاملة لاعانة الغلاء ، وتقدر حسب الكفاءة بحد أدنى ١٢ جنيها شهريا . سيعقد امتحان للمتقدمين . اكتب فورا الى قسم المستخدمين بوزارة التخطيط القومى

● **كيماليون فى النسيج :** مطلوبون للعمل فى شركة اخوان السجينى للصباغة والتجهيز يشترط الخبرة فى صباغة وتجهيز الاقمشة القطنية والحريرية . العمل فى المحــلة الكبرى .

● **٢ صيادلة :** مطلوبون للعمل فى أجزاخانة بالزقازيق، وأجزاخانة مصباح بالمنزلة دقهلية وأجزخانة مصر الجديدة . يشترط اجادة اللغات . العمل طول الوقت أو نصفه

● **مثقف عمالى :** مطلوب لالقاء محاضرات فى نقابة احدى الشركات الكبرى بالقاهرة. يشترط أن يكون على علم واسع بنواحى الثقافة العمالية . وأن تكــون له خبرة بالمسائل العمالية ، ويفهم التنظيمات النقابية فى مصر والخارج . « اكتب الى الابواب المفتوحة ٨١٢ »

وتستطيع العربات « النونو » فى نفس الوقت أن تلعب دورا هاما فى العصر الاشتراكى الذى بدأنا نعيش فيه . فان من الصعب على سائق التاكسى الحالى ان يملك سيارته .. من المستحيل عليه ان يوفر من اجره ١٥٠٠ جنيه ليشترى سيارة يســتخدمها لحسابه

ولكن اذا احضرنا له سيارة صغيرة «نونو» لا يزيد ثمنهـــا عن ٥٠٠ جنيه وسمحنا له باستخدامها كعربة تاكسى ، فانه يســتطيع أن يدفع ثمن هذه السيارة بالتقسيط فى عام واحد او عامين على الاكثر !

وبذلك نخلق فى المجتمع الجديد طبقة من سائقى عربات التاكسى الذين يملكون سياراتهم

اننا بفكرة السيارة « النونو » نحول الوفا من الاجراء الى ملاك صغار ، ونساهم فى حل أزمة المواصلات ، ونوفر ملايين الجنيهات من العملة الصعبة، ونتفادى مضاعفة ازدحام الشوارع !

انها فكرة بسيطة تريح سائق التاكسى وتريح راكب الاوتوبيس ! انها دليل على أن بنت السلطان لم تكن بالســـذاجة التى نتصورها عندما اقترحت أثناء ازمة رغيف العيش ، ان ياكل الشعب بقلاوة !

فان من الممكن أن ياكل الشعب بقلاوة اذا خفضنا ثمنها ، وجعلنا سعر البقــلاوة مثل سعر رغيف العيش !

ان فكرة التاكسى النونو ليست فــكرة مجنون .. فقد رأيتها تنفذ فى لندن منذ بضعة اشـــهر ، وعشت فى الفكرة بضعة أشهر وهى تتحــول من فكرة الى مشروع ضخم نقل صاحبها من صاحب فكرة فقير ، الى مليونير ! ومنذ بضعة اشهر وانا اقلب هذه الفكرة فى رأسى . وتحويلها من فكرة رأسمالية الى فكرة اشتراكية

وأنا أطلب اليوم تقسيم أرباح هذه الفكرة على أكبر عدد من سائقى التاكسى ! فنحن فى عصر صغار الملاك ، لا عصر أصحاب الملايين

واقترح الا يزيد القسط الاول الذى يدفعه السائق عن خمسين جنيها .. واننى مستعد ان اضمن بمرتبى فى دار الهلال عشرة من سائقى التاكسى الذين ينفذون هذه الفكرة ! فاذا لم يسددوا القسط الاول للبنك ادفع القسط من مرتبى !

وساختار السائقين العشرة من بين الذين امضوا عشر سنوات فى قيادة عربات التاكسى دون أن يرتكبوا مصادمة واحدة خلال هذه المدة !

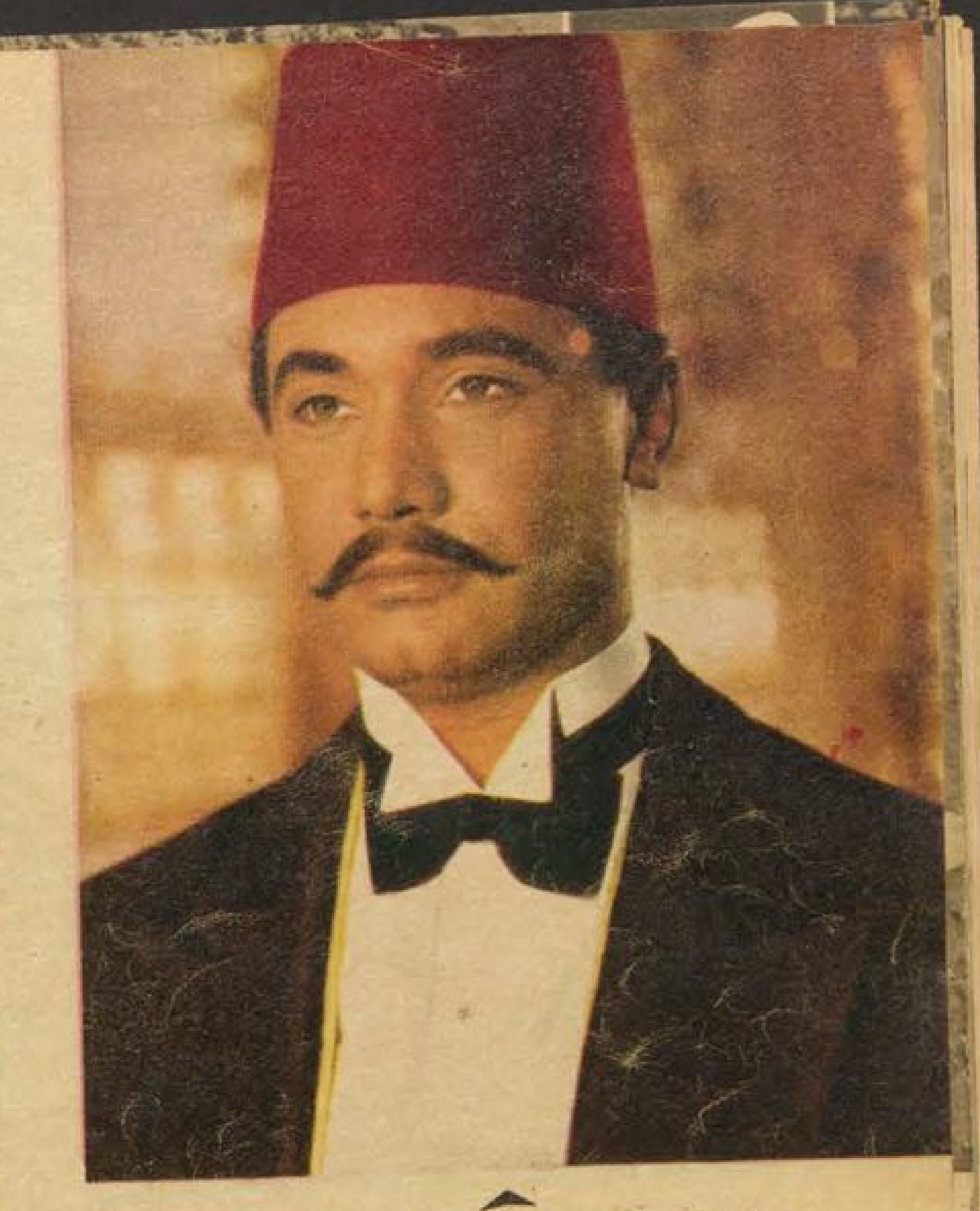
تعالوا نجرب فكرة « التاكسى النونو » .. تعالوا نخفض ثمن البقلاوة اثناء ازمة رغيف العيش !

على امين



لماذا لا يركبون عربات « تاكسى » بدلا من « التشعلق » على سلم الترام !؟

هي وهو



عادل مامون المطرب الذى سيقوم بدور عبده الحامولى على الشاشة . انه يرتدى نفس الملابس التى كان يرتديها « سى عبده » أيام زمان !

وردة الجزائرية كما تبدو فى دور « ألمظ » زوجة عبده الحامولى مطربة عصرها التى كانت سببا فى الصراع بين الخديو وعبده الحامولى ...



لقطة من فيلم « ألمظ وعبده الحامولى » حسين رياض فى دور الخديو اسماعيل ووردة الجزائرية فى دور ألمظ زوجة عبده التى حاول الخديو اغتصابها ! ...

"ألمظ" تغنى لـ "عبده الحامولى"

ألحان عبد الوهاب وفريد الأطرش

عبده الحامولى الفنان المصرى القديم الذى قاوم الخديو اسماعيل وتحداه من أجل المطربة القديمة « ألمظ » ، سنراه على شاشة السينما قريبا ، سنشاهد قصة حياته ، وكفاحه وعرقه ، سنعيش معه فى قصة حبه للفنانة المكافحة «ألمظ» وتحديه لسلطان الخديو وجبروته من أجلها ، وخروجه على رأس جماهير الشعب فى المظاهرات بعد أن انتصرت ثورة الشعب وعزل الخديو

والى جانب عبده الحامولى سنرى شخصيات أخرى كثيرة صنعت الحوادث الكبرى التى شهدتها مصر فى أواخر القرن الماضى .. سنرى الخديو اسماعيل والافاق العالمى فردينان دى ليبس والزعيم الوطنى أحمد عرابى وجمال الدين الافغانى وابراهيم المويلحى

والفيلم الذى سنرى فيه كل هذه الشخصيات اسمه « ألمظ وعبده الحامولى » يخرجه حلمى رفلة مع شركة مصر للتمثيل والسينما ، ويتقاسم بطولته المطربة وردة الجزائرية التى تلعب دور « ألمظ » والمطرب الجديد عادل مامون الذى يلعب دور عبده الحامولى

و « عبده الحامولى » فى هذا الفيلم لن يغنى اغانيه القديمة .. انه سيردد اغنيات أخرى جديدة كتبها صالح جودت ولحنها عبد الوهاب والسنباطى والموجى والطويل وبليغ حمدى ..

و « ألمظ وعبده الحامولى » قلبان التقيا على الحب .. كانت ألمظ عاملة بناء فقيرة تملك صوتا ذهبيا ، تشدو به للعمال وهم يرفعون أحجار البناء فوق ظهورهم .. وعندما التقى بها « سى عبده » أحبها وتزوجها ، وحاول الخديو اسماعيل أن يضمها الى حريمه ولكن عبده الحامولى الانسان وقف فى وجهه وقاومه ، وثارت ثائرة الخديو المتغطرس واقسم أن ينتزع ألمظ من بيت عبده ويضمها بالقوة الى مجموعة جواريه وحريمه ، وأرسل اليها من يطلبها لتغنى فى حضرة الخديو السنية .. ولكن عبده الحامولى رفض طلب الخديو .. وقال لرسوله : ان ألمظ لا تنتقل الى مستمعيها .. المستمعون هم الذين ينتقلون اليها !

ونزل الخديو عن كبريائه وغطرسته وذهب الى بيت عبده الحامولى ليستمع الى صوت ألمظ .. وهناك كانت المفاجاة الثانية .. جلست ألمظ خلف ستار حجبها عن الخديو .. ولم تغن بل رتلت القرآن من وراء الستار بصوتها الرخيم !

ومال الخديو على أذن عبده الحامولى هامسا : اريد ان اسمع ألمظ المطربة وهى تغنى

وعلى الفور اجاب عبده الحامولى : آسف يا افندينا .. ألمظ المطربة توفيت .. ان الموجودة خلف الستار هى زوجتى ألمظ وهى ترتل القرآن فقط

وهب الخديو واقفا وهو ينتفض من الغضب .. وبعدها أعلن الخديو الحرب سافرة على عبده الحامولى .. منعه من الغناء فى قصور الوزراء والكبراء والوجهاء .. حتى كاد يموت جوعا .. ولكن عبده لم يستسلم لهذه الحرب بل قاوم الخديو .. انضم الى صفوف الشعب وراح يغنى فى المقاهى والشوارع ويثير السخط فى كل مكان .. الى ان سقط الطاغية وانتصر الشعب



تقدمة : سكينة السادات

نوشادر للمانيكان صوفى



اغمى على المانيكان صوفى فى ملهى الفطم فى الاسبوع الماضى كان الملهى قد اعلن عن مسابقة اجمل مانيكان ودعا المانيكان الشهيرات صوفى وريتا ورجاء كأعضاء فى لجنة التحكيم .

بعد اعلان النتيجة تحمس شاب عربى لاحدى المتسابقات اللاتى لم تقع عليهن الاختيار ثم انفعل واخرج مسدسه وأطلق عدة أعيرة نارية فى الهواء ! أعصاب صوفى لم تتحمل الموقف فاغمى عليها واسعفتها ادارة الملهى بالماء والنوشادر !

تليفزيون ليلى رستم



ليلى رستم المذيعة « الارستقراطية » كما يسمونها بالتليفزيون .. ليس لديها تليفزيون فى بيتها رغم انها تعيش مع حماتها فى شقة انيقة مجهزة بأحدث الاجهزة المنزلية مطلة على النيل وفى الزمالك ! احسان ابنة ليلى اصرت هذا الاسبوع على أن يشترى لها والدها تليفزيون لكى تشاهد فيه « ماما » !

ليلى تعارض فى مشروع شراء التليفزيون لان برامجه تشجع ابنتها على السهر !



العروس حكمت

المهندسة الزراعية حكمت منصور ٢٤ سنة .. تعمل بمصلحة البساتين بوزارة الزراعة عقد قرانها على زميلها المهندس الزراعى يوسف فهمى عفيفى .. ارتدت العروس فستانا من الجيبير الابيض . . مهندسو ومهندسات وزارة الزراعة حضروا الاحتفال لتهنئة العروسين حكمت سعيدة بزواجها من زميل يفهمها وتفهمه !

العروس هدية

● هدية .. كريمة السيد عرفة من كبار التجار . عقد قرانها على عادل عرفة التاجر والطالب بكلية التجارة . العروس سنها ١٨ سنة . سمراء . خريجة المدارس العربية تقضى شهر العسل فى الاقصر واسوان . تعد عش الزوجية فى الدقى . اتفقت مع العريس على الغاء سياسة تحديد النسل !



عروس فى بلاط صاحبة الجلالة

اسمها ثريا الشربينى « ٢٠ سنة » خريجة الليسيه وكريمة المرحوم محمود الشربينى المحامى . والعريس سالم اباظة المحرر بالجمهورية . العروسان يؤمنان بان الزواج الناجح أساسه الحب وفهم كل منهما لميول الآخر !

العروسان من الشرقية . تم زواجهما بعد قصة حب، وتعاونا فى تأسيس منزل الزوجية. ثريا تعتقد ان الزواج من صحفى يتطلب فهما خاصا من الزوجة لرسالة زوجها ومعاونته على أداء عمله فى جو هادىء !



عروس التليفزيون

العروس ليلى مرشاق . خريجة مدارس الليسيه « ١٨ سنة » . طولها ١٦٣ سم . وزنها ٥٦ كيلو خمرية اللون . انيقة . زفت هذا الاسبوع الى المخرج التليفزيونى ميلاد بسادة فى حفل عائلى بكنيسة ماسبيرو .

العريس التقى بالعروس أول مرة فى الاذاعة عندما كان مذيعا بالقسم الاوروبى .. بدات قصة حب استمرت عاما ونصف عام وكانت نهايتها الزواج ! فستان الزفاف من الدانتيل جيبير والاورجانزا البلسيه . والطرحة تحليها ثلاث ورود بيضاء كبيرة وشهر العسل يقضيانه بالاسكندرية .

عزيزى مستر ميدان فلكى

تشغل الهيئة الآسيوية الافريقية للتعاون الاقتصادى شقة بعمارة الغرفة التجارية بميدان الفلكى - باب اللوق . وقد تلقت أخيرا خطابا بالعنوان الآتى :
مستر ميدان فلكى
الهيئة الافريقية الآسيوية للتعاون الاقتصادى
باب اللوق - القاهرة
والخطاب يبدأ هكذا :
عزيزى مستر ميدان فلكى !

قالوا هذا الاسبوع

● التأميم حول شركة السكر من شركة رأسمالها ٢ مليون جنيه الى شركة رأسمالها ١٢ مليون جنيه !
محمود لطفى العضو المنتدب لشركة السكر

● من أمتع الامور أن يتحدث السفير بلغة الدولة التى يعمل بها !
جون بادو السفير الامريكى

● امنيتى ان اصبح سفيرة لبلادى لكى اثبت أن المرأة قديرة على الاعمال الدبلوماسية !
كنزة الطرس كريمة سفير المغرب

● الجمهور لايمكن ان يصدق أننى زوجة منذ ٨ سنوات ، وابنتى فى السابعة من عمرها
سلوى حجازى مذيعة التليفزيون

● النظام الجديد للجمعيات التعاونية يمكن ربة البيت من التكسب وهى فى بيتها فهى تقوم بالعمل فى المنزل والجمعية تبيع لها منتجاتها !
زهرة رجب عضو مجلس محافظة الجيزة

● المرأة المصرية ميزتها انها لاتنسى انوثتها ابدا ! وربما لان الرجل الشرقى لايزال يهتم بجمال المرأة اكثر من نبوغها !
مسز الكوفير حرم سفير اسبانيا فى القاهرة

● مراهقون .. هؤلاء الذين يقولون ان الحب شىء والجنس شىء آخر ! .. الحب والجنس يعنيان نفس الشىء !
فرانسواز ساجان

اقلب الصفحة



شاب من أفريقيا وحسناء من القاهرة التقيا فى احد الملاهى على غير موعد فى ليلة رأس السنة ، فخطف منها زمارة ، وردت هى العدوان بالعدوان ، فخطفت طرطوره !...

القاهرة ترقص فى ليلة رأس السنة

رقصت القاهرة فى ليلة راس السنة . تزاحم المواطنون على الملاهى والكازينوهات . لم يثنهم ارتفاع أسعارها فى هذه الليلة عن الاحتفال بتوديع سنة ١٩٦١ واستقبال سنة ١٩٦٢ بالاحضان ! . طاف الشباب بالشوارع فى مجموعات مرحة تغنى وترقص وترتدى الطراطير ، وتضحك فى وجه العام الجديد ..

انه استقبال للعام الجديد .. انه سيكون عاما زاخرا بأسباب الرفاهية والرخاء والسعادة لك ولمواطنيك

وكل سنة جديدة وانت طيب

●

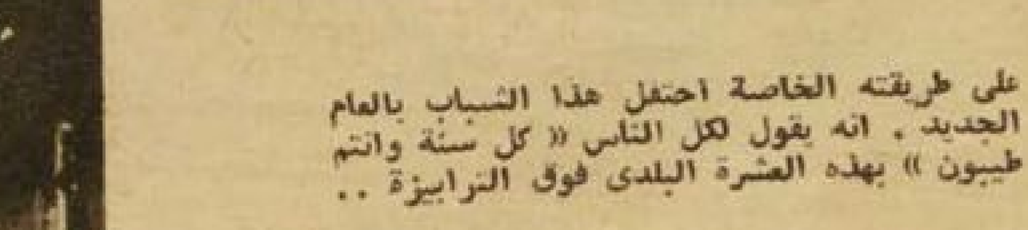


حصيلة من الطراطير التقطهـا بلا تمزيق بعد نهاية عام ١٩٦١ .. وكم من طراطير تمزقت فوق راس العام الجديد ...



السيد فائق السمرائى وقرينته سهرا للصباح فى أوبرج الاهرام . ظلا فى مقعديهما منذ بدأت السهرة حتى انتهت وانصرف كل المحتفلين ، الا هما ، فقد كانا يتمنيان لو امتدت السهرة عاما كاملا !





على طريقته الخاصة احتفل هذا الشباب بالعام الجديد . انه يقول لكل الناس « كل سنة وانتم طيبون » بهذه العشرة البلدى فوق الترابيزة ..



استقبلت القاهرة عام ١٩٦٢ بالاحضان والرقص والطراطير .. نسى الناس كل شيء وهم يودعون عام ١٩٦١ ، ويحتفلون بقدوم عام جديد من السعادة والرخاء

اقلب الصفحة



وزارة الحربية تكرم محافظ البحر الاحمر

ضباط وزارة الحربية وموظفوها أقاموا حفل تكريم للواء عبد العزيز مصطفى بمناسبة تعيينه محافظا للبحر الاحمر فى نادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك

حضر الاحتفال المهندس عبد الوهاب البشرى نائب وزير الحربية نائبا عن المشير عبد الحكيم عامر والسادة وكيل وزارة الحربية ومدير مصلحة الطيران المدنى ومدير الارصاد الجوية وكبار ضباط القوات المسلحة ..

وقال اللواء عبد العزيز مصطفى : انه سيحاول معالجة مشكلة المواصلات فى المحافظة وسيتفق مع مدير مصلحة الطيران المدنى على عمل رحلات جوية يومية بين المحافظة والمناطق الاخرى بدلا من مرتين أسبوعيا



هوارد هانسون يعزف فى القاهرة

امتلأت قاعة ألف ليلة وليلة بفندق هيلتون بأهل الفن وهواة الموسيقى ليستمعوا الى الدكتور هوارد هانسون يقود ستين عازفا من فرقة ايستمان فيلهارمونيا .. ويقدم مقطوعات « الاختطاف من الرأى » لموزار . و « الاوزة الام » لرافيل ، و « القمة المثلثة » لديفالا ! واستغرق الحفل اكثر من ساعتين . وكان هناك الدكتور ثروت عكاشه وزير الثقافة والارشاد وعبد المنعم الصاوى وكيل الوزارة والسيدة نفيسة الغمراوى وعدد كبير من طلبة وطالبات معهد الموسيقى العربية ومعظم عازفى أوركسترا القاهرة السيمفونى !

وقد أنشأ الفرقة الدكتور هوارد هانسون عام ١٩٥٨ .. وفى عام ١٩٦٠ اختارت وكالة الاستعلامات الامريكية فرقة ايستمان نموذجا لاحسن أوركسترا . والفرقة بها عدد كبير من العازفات الجميلات !

ويرى الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة وعبدالمنعم الصاوى وكيل الوزارة يتحدثان

المجتمع الجديد

البيجوم أغاخان زوجة اغاخان الراحل : سئلت اذا كان الاغاخان الجديد «كريم خان» حفيد زوجها سيتزوج **«انوشكا»** واذا كانت راضية عن هذا الزواج فأجابت أن لاشأن لها فى هذه المسألة على الاطلاق ، وأن لكريم والدته التى لها حق التدخل فى مسألة زواجه ، اما هى فكل أفكارها تنصرف الى أعمالها الخيرية والتفكير فى زوجها الراحل فقط ! وكان معها احد زعماء الاسماعيليين فى كينيا فتدخل فى الحديث قائلا ان الطائفة الاسماعيلية نفسها لاتنظر بعين الارتياح لهذا الزواج لان أغاخان الراحل كان يرغب فى أن يتزوج حفيده فتاة من بنات الطائفة الاسماعيلية

● **السيدة ثروت كجك رئيسة قسم التدوين الموسيقى بمركز الفنون الشعبية :** قدمت اقتراحا الى الدكتور **ثروت عكاشة** وزير الثقافة والارشاد القومى بعمل مشروع ضخم للمحافظة على التراث الفنى القديم والمعاصر والمستجد



نائلة علوبة عضو مجلس ادارة الاتحاد النسائى: تقول انها لاحظت فى ايرلندا أن الشباب الانجليزى يعبر البحر ليتزوج من الايرلنديات حيث لاتوجد قيود على السن حتى ولو كانت العروس فى الثانية عشرة ! .. نائلة ثارت على أغرب اقتراح سمعته فى المؤتمر النسائى الدولى من مندوبة امريكا التى طالبت بأن يتعلم الرجل التدبير المنزلى فى المدرسة مثل المرأة مادامت تقاسمه فى كل شىء . شاركتها الاحتجاج مندوبتا باكستان ونيجيريا وقالت الاخيرة ان أغلب رجال امريكا يموتون بالسكتة لاشتراكهم فى شغل البيت !

الدكتور عثمان امين رئيس قسم الفلسفة بآداب القاهرة : « ٥٤ سنة » متزوج وله طفلان . زوجته انجليزية اسمها مسز **« رودا »** ساهمت بمقالاتها التى نشرت فى المانشستر جارديان لمهاجمة العدوان الثلاثى ومؤلفة كتاب « ٧ سنوات تحت الشمس » .

قرر الدكتور عقد ندوات أسبوعية لهواة الفلسفة ودارسيها لمناقشتهم فى مذهبه الجديد الذى أطلق عليه اسم المذهب « الجوانى » !

الدكتورة سهير القلماوى – رئيسة قسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القاهرة : تذهب الى الكلية يوميا فى الصباح الباكر .. والسبب هو سلسلة المشاكل المكدسة فوق مكتبها وتنتظر الحل ، معظم هذه المشاكل خاصة بالمواد المتخلفة ونظام الفصلين . آخر هذه المشاكل .. مشكلة طالب فى السنة الرابعة اكتشفت ادارة الكلية انه راسب فى مادة من السنة الاولى وبعد البحث وجد أن الطالب ناجح فى المادة واعطته الدكتورة سهير شهادة بذلك الى ادارة الكلية ..

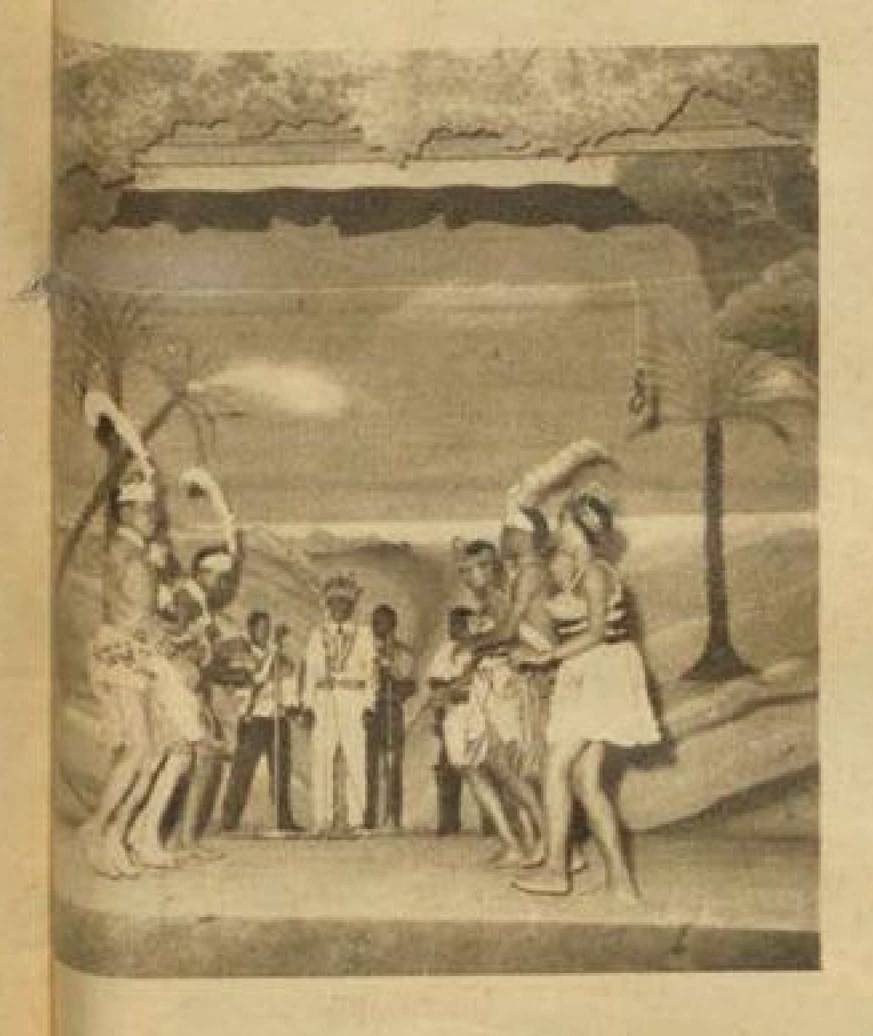


فن شعبى افريقى واسيوى فى القاهرة

احتفلت روابط واتحادات الطلبة الوافدين من أبناء آسيا وافريقيا بعيد « النصر الخامس » للجمهورية العربية المتحدة .. على مسرح محمد فريد !

وقد قدموا ألوانا مختلفة من الفنون الشعبية من زنجبار والسودان واندونيسيا والملايو . وغنى أحد الطلبة الصوماليين أغنية ناصر بلغة بلده .. ورقصت فتيات لبنان رقصة الدبكة .. ورقص الطالب الاندونيسى توباجوس جرجانى رقصة الشباب المكافح فى اندونيسيا .. وأدى الطلبة الفلسطينيون نشيد « عائدون » ورقص فريق نيجيريا رقصاتهم الشعبية ..

وحضر الحفل الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى والدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل الوزارة والوكيل المساعد .. وعدد كبير من أبناء آسيا وافريقيا ..

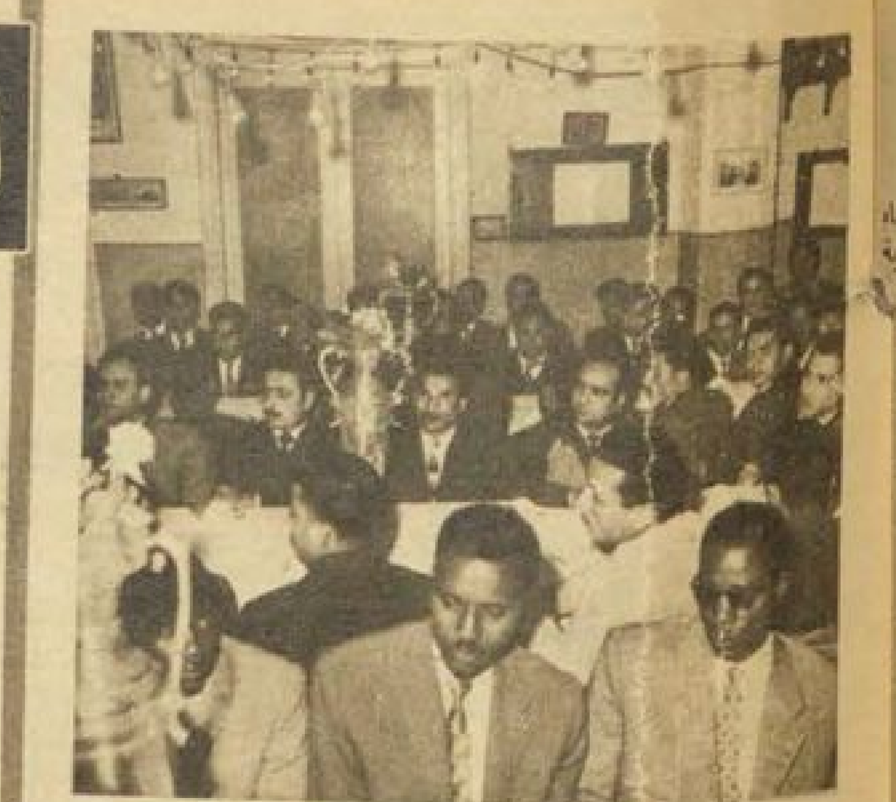


الذرة من أجل السلام

اقام صلاح الدين هدايت وزير البحث العلمى حفل شاى فى نادى الشرطة بمناسبة تخريج الفوج الثانى من اطباء افريقيا ودول الشرق الاوسط وعددهم ٢٣ طبيبا ..

تدرب الاطباء فى القاهرة على استخدام النظائر المشعة فى تشخيص وعلاج بعض الامراض واستغرق تدريبهم ثلاثة أشهر .. هؤلاء الاطباء من قبرص وغانا والعراق والاردن والكويت والمغرب ونيجيريا والسودان والمملكة السعودية والجمهورية العربية .. سيبدأ البرنامج التدريبى الثالث فى أوائل العام الحالى بالاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا التى زودت مستشفى قصر العينى بوحدة الكوبالت ٦٠ لعلاج الاورام السرطانية .. سيتدرب الفوج الجديد على استخدام النظائر المشعة فى الطب والزراعة والصناعة .

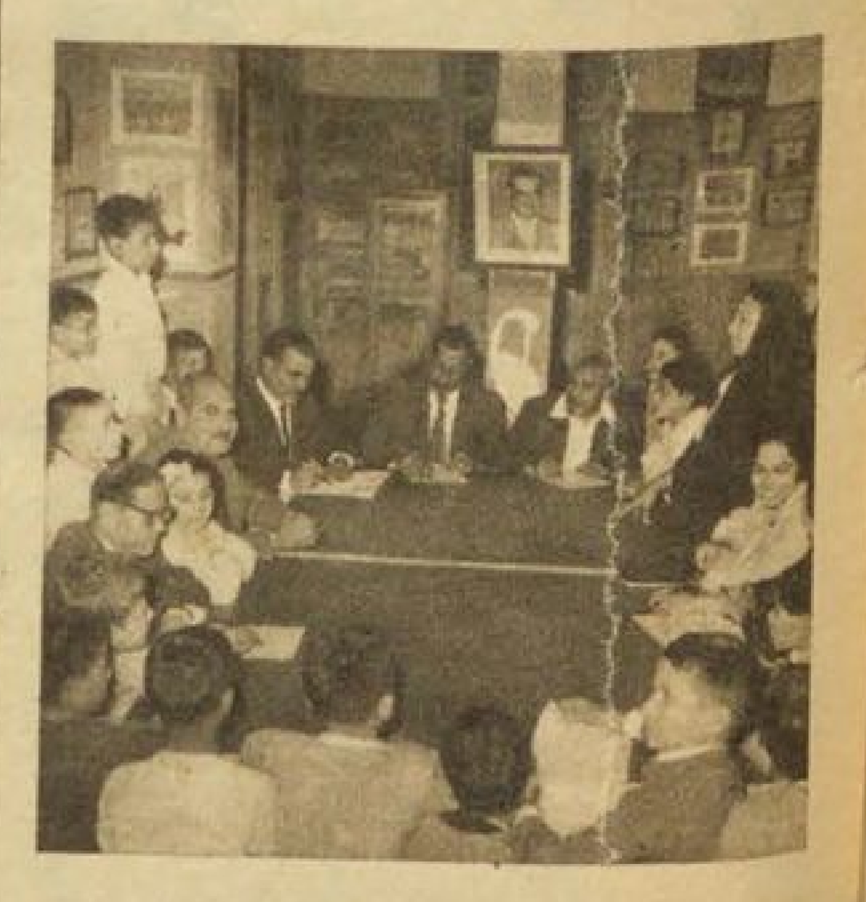




العيد العاشر لاستقلال ليبيا !

عدد كبير من الطلبة العرب من ليبيا والسودان والجمهورية العربية المتحدة ولبنان وتونس والمغرب والجزائر من الذين يدرسون فى مدارس وجامعات القاهرة .. اقاموا حفلا بمناسبة عيد استقلال ليبيا العاشر .. القيت فى الحفل خطب وقصائد وازجال تندد بالاستعمار وتنادى بحرية شعوب آسيا وافريقيا ..

أقيم الحفل بالنادى الثقافى الليبى وحضره عدد كبير من الشخصيات العربية اللامعة



أول مجلس من نوعه فى القاهرة

مجلس مختلط من الاباء والامهات والاطفال والناظر والمدرسين عقدته مدرسة التوفيقية الابتدائية بشبرا ! . المجلس تجربة جديدة جريئة لمجالس مختلطة للاسرة فى المدارس .

عرض الاطفال مشاكلهم التى يقابلونها فى المنزل .. طفل شكا امه لانها تكلفه بحراسة اخوته الصغار فى غيابها مما يعوقه عن الاستذكار ! .. شكا والد تلميذ من أن ابنه يضرب الخادمة .. أقنعه الاخصائى النفسى بأن الخادمة بشر مثلنا وتقوم بخدمتنا وحرام أن نضربها ! .

اقرأ بسرعة

● **يوسف السباعى** يكتب سيناريو قصة **احسان عبد القدوس** الجديدة « هدية لاثنين » التى اشتراها المسرح الغنائى . **السباعى** سيتقاضى ٥٠٠ جنيه على قسطين ، ٢٥٠ مقدما والباقى عند التسليم !

● **نجيب محفوظ** الاديب الكبير ومدير مؤسسة دعم السينما بدأ هذا الاسبوع كتابة رواية طويلة عن مصر ايام الفاطميين ولم يضع لها عنوانا بعد !

● **الملكة السابقة فريدة** بكت هذا الاسبوع وهى تشاهد فيلم « سبارتاكوس » .. **فريدة** غادرت قاعة السينما قبل اضاءة الانوار !

● **دياللو ارزوا** سفير غانا فى القاهرة وقرينته سافرا هذا الاسبوع الى غانا لقضاء عيد رأس السنة مع ابنهما الذى يدرس بالجامعات هناك !

● **جوزيف ابو خاطر** سفير لبنان فى القاهرة انتهى هذا الاسبوع من تأليف آخر قصيدة يضمنها ديوانه الذى ينوى طبعه فى بيروت فى الشهر القادم !

● **« لبن الناقة »** .. موضوع رسالة الدكتوراه التى حصل عليها **جمال البهى** المعيد بكلية الطب البيطرى هذا الاسبوع .. منحته لجنة المناقشة مرتبة الشرف الاولى وقررت الجامعة طبع الرسالة على نفقتها وتوزيعها على جامعات العالم !

● **عبد المحسن ابراهيم** الفنان الشعبى وعازف الارغول والناى التقط له خبراء اليونسكو فيلما سينمائيا أثناء عزفه كنموذج للعازف الشعبى . اول عرض للفيلم سيكون فى موسكو

● **سعاد زكى الشرقاوى** الاولى على كلية الحقوق هذا العام - كريمة **زكى الشرقاوى** وكيل وزارة العدل المساعد - رفض مجلس الدولة تعيينها فيه او فى قضايا الحكومة بحجة أن المرأة لا تصلح لمتابعة القضايا بين محكمة وأخرى !

● **عنايات عزمى** مدرسة الباليه تلقى محاضرات فى الباليه على موظفى وزارة الارشاد القومى ضمن حلقة الدراسات التدريبية التى تعقدها لهم الوزارة !

● **اول ثلاثة** من خريجى الازهر تقدموا هذا الاسبوع للعمل بشركة مصر للطيران كمضيفين جويين ! .. سيؤدى الثلاثة الامتحان مع ١٥٠ شابا وفتاة تقدموا لهذه المسابقة !

● **الدكتور عبد المحسن سليمان** طبيب العيون المشهور اشترى أول جهاز لعلاج الانفصال الشبكى ثمنه خمسة آلاف جنيه اسم الجهاز بالعربية « جهاز الكى الضوئى » !

● **شىء فى صدرى** .. قصة **احسان عبد القدوس** التى نجحت فى الاذاعة .. تعد الآن للتليفزيون والسينما .. ويترجمها مجلس الفنون الى الانجليزية !

● **جيهان حمزة** كريمة د. **عبد اللطيف حمزة** رئيس قسم الصحافة بكلية آداب القاهرة تجرى الآن مفاوضات بينها وبين نجمة السينما **« كريمة »** لتقوم بدور البطولة فى قصتها التى سبق نشرها « حب بلا قناع » أحدث مؤلفات **جيهان** قصة اسمها « حب من دنشواى » !

● سيلقى **كبار علماء الدين** خلال شهر رمضان القادم سلسلة من الاحاديث فى سيرة الرسول يوميا فى مساجد القاهرة المختلفة .. نظمت وزارة الاوقاف لهذا العمل برنامجا خاصا

● **ملك تايلاند** طلب من لجنة المصاحف بالازهر نسخة من القرآن الكريم بالعربية . وزارة الخارجية تستعجل لجنة المصاحف لتلبية هذا الطلب !

● الدكتور **عبد الحليم محمود** استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين ستوفده الجامعة الازهرية لالقاء بعض المحاضرات فى جامعة الزيتونة بتونس. صلة الاسلام بالفكر والسلوك ، ونظرية الوحى فى الاديان والفلسفة . هى موضوع المحاضرات التى سيلقيها الدكتور **عبد الحليم** هناك !

● الفنان **أحمد طوغان** انتهى من تأليف كتاب عن ثورة الجزائر بالريشة والقلم .. طوغان يحزم حقائبه الآن استعدادا للسفر الى الجزائر مرة ثانية !

● جميع **فنادق وملاهى القاهرة** كبيرها وصغيرها كانت « كومبليه » اى كاملة العدد فى احتفالات رأس السنة . معظم الفنانين احتفلوا برأس السنة فى منازلهم !

قريبان يفوزان بجوائز نادى القصة

يوسف السباعى سلم هذا الاسبوع الجوائز للفائزين بمسابقة القصة القصيرة التى اقامها نادى القصة .. فاز ١١ متسابقا من ٥٦٠ ، من بينهم ٢٠٠ سيدة وفتاة لم تفز فيهن واحدة ! . معظم الفائزين من طلبة الجامعات ومنهم اثنين من الريف احدهما من محلة زياد - وهو الاول وقد تسلم جائزته - ٦٠ جنيها - من الرئيس فى عيد العلم وتسلم أيضا ميدالية من الذهب الخالص من الدكتور طه حسين وميدالية وشهادة تقدير من وزارة التربية - والريفى الثانى من كفر البطيخ ... فاز بخمسة جنيهات سيشترى بها كتبا والفائز الثالث - ٢٠ جنيها - وهو اصغر متسابق « ٢١ سنة » .. طالب بالحقوق .. سيسدد رسوم الكلية من جائزته ويشترى بالباقى كتبا ..

ومن الطريف ان طالبا فاز بالجائزتين السادسة والتاسعة وقيمة كل منهما خمسة جنيهات ! ..



العيد الثالث للجمباز !

مهرجان العيد الثالث للجمباز وحفلاته الختامية اقيم على مسرح استاد جامعة القاهرة . اشترك فيه ابطال وبطلات الجمهورية فى مختلف الاعمار . اشترك فى المهرجان ٢٩٧ بطلا و ١٤٨ بطلة منهم ٢٠ طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم بين التاسعة والثالثة عشرة .. عدد الجنس اللطيف فى هذه اللعبة فى زيادة مستمرة .. ادى الابطال عرضا مشتركا مع البطلات . وقام السيد عادل طاهر بتوزيع ثلاثين كأسا مختلفة الاحجام وخمسة وعشرين ميدالية على الفائزين . فازت التوأمان زينب وفايزة بثلاث كئوس وميداليتين . فايزة فازت ببطولة الجمهورية وتمثل هى وشقيقتها التوأم النادى الاهلى .. وستمثلنا هى وشقيقتها فى المباريات الدولية القادمة !







خبير من اليونسكو فى معرض الفولكلور المصرى!

بين موسيقى الناى والارغول البلدى ، وازياء من واحة سيوة ومحافظة المنوفية ومواويل وصور وتماثيل من الفولكلور المصرى قضى « نلسن فالن » خبير الموسيقى العالمى المنتدب من مؤسسة اليونسكو الدولية لدراسة فولكلورنا ٢ ساعات كاملة . مستر فالن - ٣٧ سنة - سويدى متزوج وله ولدان وبنت وهو مسحور بجو القاهرة ولا يترك منطقة الحسين وخان الخليل الا الى الفندق الذى ينزل به او الى الحفلات التى تقام لتكريمه ! وفى الصورة: مستر فالن وهو يجرب استعمال الارغول البلدى !



الفتاة المثالية لعام ١٩٦١

بمناسبة انتهاء العام الدراسى سنة ١٩٦١ احتفلت مدرسة سراى القبة الثانوية بانتخاب الفتاة المثالية من بين طالبات المدرسة • وقع الاختيار على « نادية محمد صبحى » الطالبة بالسنة الثالثة قسم اللغة الانجليزية وهى أولى فرقتها دائما وتتمنى أن تدرس بكلية الاقتصاد • ستحصل الفتاة المثالية على المجانية بالجامعة ، كما أعطتها المدرسة تاجا تذكاريا وكاسا • وبعد ذلك أقامت المدرسة حفلا ترفيهيا كبيرا • وفى الصورة ناظرة سراى القبة الثانوية تسلم الكاس للطالبة المثالية •



سمعت فى مطار القاهرة

من بنى غازى

بعد اعلان انهاء الاتحاد بين الجمهورية العربية واليمن بيومين وصل الى المطار الامير الحسن بن على نائب امام اليمن (٢٥ سنة) قادما من بنى غازى بعد اشتراكه فى احتفالات استقلال ليبيا • فوجىء اليمنيون الذين استقبلوه فى المطار بانه لا يعرف شيئا عن انهاء الاتحاد سوى ما جاء فى الصحف والاذاعة • واخذ يردد والحزن باد على وجهه : خير ان شاء الله خير !

من بلغراد

وصلت لاول مرة عدة طائرات خاصة تحمل عشرات السياح اليوغوسلافيين ، لقضاء عيد راس السنة فى بلادنا • وبعد ١٠ دقائق من وصولهم انتشروا فى شوارع القاهرة • وكان معظم السياح من الجنس اليوغوسلافى اللطيف •

من القاهرة

حدثت أزمة عروسين قبل مغادرة الطائرة المسافرة الى بيروت لارض مطار القاهرة • ضبط رجال الجمرك العروس • « فريال » تحاول تهريب « شبكتها » التى وضعتها فى حقيبة يدها • كانت فى طريقها مع عريسها السورى الى دمشق • تبين ان الزواج تم منذ ٣ أيام •• اضطر العروسان ان يقضيا يوما آخر فى القاهرة ، ثم يسافرا بدون « الشبكة » •

الى الكويت

فى الساعة الواحدة صباحا استقل وزير خارجية الكويت الطائرة عائدا الى بلده • لم يكن قد مضى على وصوله الى القاهرة سوى ٢٤ ساعة فقط ، ثم قرر العودة فورا بعد تهديدات قاسم • عندما سالوه فى المطار عن تصريحات قاسم الاخيرة • رد: اسالونى عن احتفالات ليبيا !

مايسترو بنت مايسترو !

الاحلام الجميلة لتشايكوفسكى ، والدانوب الازرق ليوهان شتراوس ، ومينويتو لباخ ، والبابو ، والبت شلبيه . هذه المقطوعات عزفتها طالبات صغيرات من منطقة الجيزة التعليمية فى الحفل الكبير الذى اقامته بمناسبة أعياد النصر وفوزها بكاس الجمهورية للموسيقى فى عيد العلم للمرة الثانية هذا العام .

وتم توزيع خمس عشرة كاسا فضية على مدارس المنطقة المتفوقة وشهادات تفوق على مدرسات ومدرسى الموسيقى .. اختتم الحفل بالسلام الجمهورى الذى عزفته فرقة من الطالبات الصغيرات تقودها مايسترو صغيرة اسمها نادية أحمد صدقى اتضح أنها كريمة الموسيقار المعروف أحمد صدقى ! وفى الصورة ناظرة احدى مدارس منطقة الجيزة تتسلم جائزة مدرستها !



عشاء هندى بالشطة

كوكتيل انيق دعا اليه خالد الصديقى الملحق الصحفى بسفارة الهند ضم عددا كبيرا من الصحفيين العرب ومراسلى الصحف الاجانب ومندوبى وكالات الانباء ..

ومن ضيوف الحفل السيد عظيم حسين سفير الهند وكريمته .. والمستشار الثقافى الهندى بالقاهرة والملحق الصحفى بسفارة الهند بالخرطوم الذى يزور القاهرة الآن .. ورئيس جمعية أصدقاء الشرق الاوسط وكبار الشخصيات الهندية فى القاهرة .. ومجموعة كبيرة من نجوم الصحافة المصريين







افضحيه ولاتسكتي

أنا فتاة فى السابعة عشرة من عمرى .. تعرفت على أحد الشبان فى رحلة ، وكان يبدو مثالا للادب والاخلاق ، وبعد ان انتهت الرحلة ورجع كل منا الى بيته .. اتصل بى تليفونيا وأبدى اعجابه الشديد بى . ولكنه زاد فى وقاحته فقد اتى الى فى البيت دون أن أدعوه وما كدت افتح له البـاب حتى فاجأنى بقبلة وحاولت أن أبعده عنى ولكنى فشلت ، أنه مازال يطاردنى بطريقة وقحة ، فكلما اردت ركوب سيارة أجـرة شاركنى فيها . هذا غير اتصاله تليفونيا كل يوم، وهو لايخاف أو يهاب أحـدا ويكلمنى فى الشارع كلما رآنى . فكيف أتخلص منه دون أن أخبر أهلى لانهم محافظون الى أقصى حد ؟

فتاة حائرة

●● احمدى الله انك عرفته على حقيقته من البداية ، ولم تخدعى فيه طويلا ، وتنساقى الى ما يسبب لك الندم طول حياتك .. ولكن ثقى ان سكوتك هو الذى يغريه بالتمادى ، وكان الواجب ان تبلغى اهلك امره منذ جاء الى بيتكم ، وتهجم عليك .. ولعلك سكت خوفا من أن يسيئوا الظن بك ، ولكن هـذا غلط ، لان اى اهل عندهم ذرة من العقـل لا يمكن أن يلوموك على معرفة بريئة فى احدى الرحلات انما يلومونك كل اللوم على سكوتك عن تصرفات شاب أحمق مثله.. وتأكدى انك بهذا الصمت تسيئين الى نفسك ، ففى يوم من الايام سيراه احد معـارفكم او اقاربكم وراءك ،فيتصور انه صديقك ، ويعرف اهلك ، وعندها تكونين قد ظلمت نفسك بلا داعى .. ثم انه يستغل خوفك من والديك ، فيتمادى .. واذا كنت تظنينه لا يخاف احدا ، فلأن احدا لم يتصد له بعد ، ويعلمه كيف يقف عند حده .. أمثال هذا الشاب يخافون و لايختشون ،وستجدين كيف يتصرف حين يزجره والدك او اخوك .. اسـمعى نصيحتى ولا ترددى فى مصارحة اهلك بما يفعله فورا

ابقى ولاتعاتبيه

تزوجته وهو موظف صغير، وأنجبت منه سبعة أطفال، وكافحت بجـانبه حتى استطعت ان أمكنه من جمع بعض المال شارك به أخى فى محل تجارى .. ولكن أحـوال زوجى تغيرت منذ ذلك الحين ، فاتخذ من محله مقرا يلتقى به بصديقاته ورفيقاته ، الامر الذى دعا أخى الى الانفصال عنه ، والاستـقلال بتجارته .. وبقينا على هذا الحال ، حتى رأيت بعينى مايجرى هناك ، فثرت ولم اتمـالك أعصـابى ، وكانت النتيجة ان انهال على ضربا ، وخيرنى بين قبول هذا الوضع ، أو الذهاب الى حال سبيلى .. كرامتى تدفعنى الى الرغبة فى الخروج من البيت رغم فقرى وعجزى عن اعالة نفسى .. ألـست معى فى أن زوجا مثله لا يصح مطلقا أن أقبل العيش معه ؟

ص . ى – مصر

●● الكرامة شىء جميل بلا شك ، وتمسك المرأة بها فضيلة ، ولكن بشرط الا تقودنا هذه الكرامة الى تدمير أنفسنا .. فى الحياة ظروف كثيرة تضطرنا الى التغاضى عن كرامتنـا فى سبيل مبادىء سامية .. فانت مثلا وباعترافك لا تملكين شيئا تنفقين منه على نفسك بعـد خروجك من بيتك ، ومجرد التفكير فى الحياة مثلا مع اخيك غير مقبولة ، لانك ستشعرين دائما بانك ضيفة مقبولة او غير مقبولة عليه وعلى زوجته .. ثم هناك اولادك السبعة الذين يضرون اشد الضرر بخروجك من بيتك ، لان رجلا باخلاق أبيهم لن يتركهم للتصدى الحياة. بل سياخذهم منك فى السن القانونية توفيرا للنفقة .. ومعنى ذلك ان يعيشوا فى حضانة أب ماجن .. ليس لديه لا الوقت ولا الاخلاق لرعايتهم وتوجيههم ، وسوف ينتهى بهم الامر الى الانحراف المؤكد .. افلست ترين معى ان بقاءك معهم فى بيتـك هو الكرامة الصحيحة ؟ وماذا تكسبين بتشريد نفسك وتشريدهم ارضاء لغرورك الشخصى .. الافضل ان تبقى ، بشرط الا تفتحى فمك بكلمة عتاب لزوجك مرة اخرى .. دعيه لحاله ، واعتبريه مفقودا من حياتك ،

لاتصنع النكبه بيدك

فى طور المراهقة تصدت لى امرأة أعطاها الله قـدرا كبيرا من الجمـال ... فانسـقت وراء اغرائهـا وتماديت .. ثم مضى عام ونصف على هذا الحال ، والزوج المخدوع يشقى ليل نهار كى يوفر لزوجته واولادها لقمة العيش .. ورغم صغر سنى ، وجـدت ضميرى يثور على هذا الوضع ، وجحيم الندم يحرقنى بنيرانه.. وتجسمت لى ضخامة الخطيئة التى ارتكبتها ، فعقدت عزمى على وضع حد لها .. وفعلا قطعت صلتى بهـذه المرأة ، وانصرفت بحياتى الى نواحى مفيدة .. ولكن شبح الجريمة ظل دائما يطاردنى ، وحين تزوجت استفحل الامر فى نفسى ، وأصبحت أشك فى كل شىء.. بداعى أو بلا داعى .. أتخيل اننى الزوج المخدوع ، فاصب جام غضبى على زوجتى، وأذيقها مر العذاب باسراف .. ثم اهـدأ ، فابكى واطلب غفـرانها .. ولكنى لا ألبث ان أعود الى شكوكى مرة أخرى .. ماذا أفعل بربك ، وزوجتى امرأة فاضلة ، وأنا أحبها باخلاص ولا أريد أن أفقدها ؟

البائس . ا. ب. ا – الكويت

●● الغيرة القائمة على الشكوك الدائمة مرض نفسانى سببه صدمة فى بداية الحياة تفقد ايمان صـاحبها بالشرف .. ومع الاسف انه مرض يعذب صاحبه اضعاف ما يعذب من حوله ، وفى معظم الحالات يهدم البيوت ويدمر سـعادتها واستقرارها .. ونصيحتى ان تعالج نفسـك بنفسك ، مادمت تعرف اصل الداء وجذوره ومن السهل ان تتخلص من متاعبك اذا انت واجهت الحقيقة بهدوء وعقل .. واقنعت نفسك ان الدنيا مازالت بخير والحمد لله ،وامام كل امرأة فاسدة توجد الف شريفة لا تقبـل ان تتهاون فى نفسها ولو ماتت من الجـوع .. ثم هنـاك نقطة خطيرة أخرى احب ان احذرك منها ..فشكوكك الفظيعة فى زوجتك الشريفة، قد تدفعها الى الانحراف رغم انفها ، لانها تكون بمثابة الايحاء الدائم لها بالتفريط فى امر نفسها .. فانت حين تشك فيها دون وجه حق، تغريها بالحماقة ، وتجعلها تقول ذات يوم لنفسها . مادام زوجى يعتبرنى فاسدة فلماذا لا افسد وما الذى اخسره بذلك؟ احذر ان تصنع نكبتك بيدك !

راقبها ثم احكم عليها

انا شاب لم اتجاوز الثالثة والعشرين من عمـرى ، احببت فتاة فى مثل سنى .. متفقة ، لم استطع أن اصارحها بحبى ، فتقاليدنا لا تسمح بذلك . وهكذا ظل حبى صامتا طوال مدة خمس سنوات ، واخيرا فكرت ان اصارح اهلى علهم يوافقون واستطيع الزواج بمن احببت . ولكنى صدمت فبعد ان وافق اهلى واهلها على هذا الزواج .. رايتها مع رجل مجهول لا يمت لها بأية صلة قرابة، مما جعلنى اشك فى سيرها . فهل اتركها.. ما هى نصيحتك ؟

الحائر
ع. ل. م
البحرين

●● انى اعرف تماما تقاليد بلادكم، والقيود المفروضة على الفتيات عندكم ، وفى ضوء ذلك اعتبر سير الفتاة مع رجل غريب لا تعرفه ، أمرا يدعو الى الشك العظيم .. لانه اذا كان صديقا لها ، وقد ابقت على صلتها به رغم خطبتها لك ، فمعناه انها اجرا مما يجب .. امرأة لا تخاف ولا تختشى ولا تحفظ حرمة لخطيبها .. واذا كانت تحب هذا الرجـل وتريده ، ولكن اهلها لسبب ما يعارضـون ، أو انها تعرف انهم لن يقبلوه مهما حدث ، فمن الخطر ان تتزوج امرأة قلبها مع انسان غيرك ، فربما تحن اليه بعد ارتباطها بك ، فتكون الطامة الكبرى التى تحدث من وراء ظهرك .. يجب ان تتاكد اولا من المسالة .. راقبها واسال عنها ، وحاول أن تبحث عن حقيقة صلتها بالرجل الذى رأيتها تسير معه .. فان ثبت لك أنه برىء جدا كان بها ، والا فالحب من جانب واحد لا يفيد ، والافراط فى التفاؤل قد يكلفك ثمنا باهظا .. والافضل الف مرة أن تبتعد قبل فوات الاوان ، ثم تترك للزمن مهمة النسيان ..

كن صريحا ولا تخجل

انا طالب على وشك التخرج، اسـتغل دائما عطلتى الصـيفية فى اعطاء بعض الدروس الخصـوصية . وحدث ان طلب منى احد التجار مسـاعدة ابنائه ، وقبلت طلبه . وذات يوم سألنى عن رايى فى ابنته فاجبت بأنها مؤدبة وبنت حلال رغم انى لا اعرف عنها شيئا ، سوى انها جاهلة . فقال « اذن تزوجها » فلم ابال بالامر وظننته « هزارا » ولكنه فاجأنى بطلب الشبكة لابنتـه فاوضحت له بأنى ما زلت طالبا واهلى ينفقون على . فاشترى هو الشبكة وقدمها لابنته على انها منى ، ثم اخبر الجميع بانها قد خطبت لى . مع انى برىء من ذلك .. فكيف أخرج من هذا المأزق وخاصة أن هناك فرقا شاسعا بين عائلتى وعائلتها ؟

الحائر م. ن. ج بالاسكندرية

●● تاكد ان الزواج – هذه العلاقة البالغة فى قداستها – لا يصح أن تخضع لعـوامل التوريط ، ولا يتم نتيجـة لاكراه أدبى او مادى .. انما يجب أن تنبثق الرغبة فيه من صحيح ايمان الرجل بضرورته.. مع استعداده التام لمواجهة اعبائه .. فضلا عن اقتنـاعه الكامل بصلاحية المراة المختارة لمشاركته على حياته .. والاسرة التى يتصرف عميدها على هذا النحو ، معدومة الكرامة .. تريد أن ترمى بابنتها على أكتاف رجل .. اى رجل يأتى فى طريقهم .. مهما كان الثمن .. مجرد تصرف الاب بهـذه الصورة التى تدل على « التلامة » ينفر الناس منه ، ومن التفكير فى نسبه .. كن صريحا جريئا فهم لا يستحقون غير ذلك .. قل انه ورطك من غير رغبـة ، وقد فكرت فى الموضوع طويلا ، ووجـدت مصلحتك فى الانسحاب فورا .. مستقبلك ما زال امامك .. ورأى اهلك ضرورى فى تقرير امر الزواج ، والاختلاف الاجتماعى بين الاسرتين خطر كبير .. لا تدع الخجل يتغلب عليـك ، والا تضاعفت الورطة .. انسحب دون تردد ، وقل لهم الحقيقة ، ودعهم وشانهم يضربون الحائط براسهم كما يشاءون

واجه الدنيا بشجاعة

انا شاب أبلغ من العمـر اثنـين وثلاثين عاما .. متزوج ولى خمسـة اطفال . بدأت مشكلتى منذ عشرين عاما حيث كان والدى تاجرا ميسورا واصر على خروجى من المدرسـة لاعمل معه دون أى مبرر . فقمت مرغمـا معه بالتجارة وتفانيت فى خدمته باخـلاص وكافحت معه فى تربية اخوتى الصغار حتى اصبحوا فى وظائف محترمة . واخـيرا لم يتسبب فى ضياع مستقبلى فقط بل اضاع تجارته وبدد كل ما يملك بسوء تصرفاته ، وكلما واجهته بخطورة موقفى وما سيترتب عليه من ضياع مستقبلى .. كان يجيب دائما : هذا حظك ؛ حتى انهارت اعصابى . واخيرا بدلا من ان يفكر فى حل سـليم لمشكلتى بوصفه المسئول الاول امام الله والمجتمع عما وصلت اليه .. بدلا من هذا كله ارسل لى صديقا له يطلب منى ترك العمل والبحث عن عمل آخر .. هذه كانت مكافأتى عن عشرين عاما .. وتعويضى عن مستقبلى الذى ضاع .. انقذنى بربك كيف أتصرف ؟

م. ح بفارسكور – دمياط

●● انت رجل رشيد فيجب ان تواجـه الدنيا بشجاعة ، وتعتمد على نفسـك فى حل اشكالك .. فما فائدة المناقشة مع ابسىء التصرف بطبعه ، واى حل للاشكال ترجوه من رجل ضيع ثروته كلها ، ولم يبق له شىء. استعن بما نلته من خبرة فى السنوات الماضية وابحث لنفسك عن عمل سريع .. مهما يكن بسيطا ، وحاول ان تنفق منه على أولادك .. هذا اكرم لك من البقاء مع آب سفيه مفلس يريدك ان تخرج من بيته ..



صراع بين القديم والحديث على كرة قفز اليهـا صالح سليم وحلمى ابو المعاطى واستعد طـه ليتلقف الكرة ، وهمـا سامى وابو حباجه يغطيان المرمى



« تصوير صلاح عبد البر »

حنفى بسطان كما هو . مدافع من الطراز الاول . انه لا يترك الكرة لسالم ولكنه يهاجم ليحصل عليها قبله ، بينما الدالى يحمى ظهر حنفى .. تماما ، كما كانا فى فريق الزمالك !

فن العواجيز .. ولا جرى الناشئين !

لمحات من فن الكرة استمتع بها الجمهور يوم الجمعة الماضى فى مباراة التليفزيون بين عواجيز الكرة وفريق النادى الاهلى . كانت مباراة بين فريقين احدهما لايستطيع الجرى ولكن فى جعبته فن كثير ، وآخر لايستطيع الا الجرى . وضحك الجمهور كثيرا ، فقد تخللت المباراة لمحات من الكوميديا ايضا قدمها عبد الكريم صقر ومحمد الجندى وحمدى كروان وابوحباجة . وشاهد الناس عبقرية عبدالكريم فى التمريرات البينية القصيرة الى مكاوى الذى لم يحسن استغلالها ، وفى ترقيص عبد الكريم لدفاع الاهلى واحدا بعد الاخر ليسجل هدفا رائعا اعاد الى الاذهان ذكرى اهدافه الرائعة التى تفتقر اليها ملاعبنا الان .

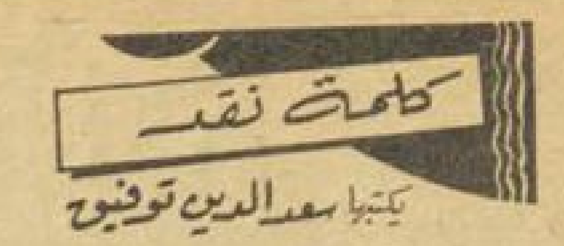
وكان حسين مدكور المشرف على فريقنا الاهلى كابن العشرين وهو يجرى ويهاجم بخشونة ويصيح فى زملائه العواجيز ليوزعوا الكرة اليه ، ثم يلومهم واحدا واحدا لانهم لايتعاونون معه ، تماما كما كان حسين وهو بعد جناح ايسر فى المدرسة السعيدية والنادى الاهلى وفريقنا الاهلى . وكان عبد الجليل رائعا الى حد يمكن معه مطالبة حسين مدكور والجندى بتكليفه بحراسة مرمانا غدا ضد النمسا .



عبد الكريم صقر ساحر الكرة .. والكرة على راسه .. فى وضع لا يستطيعه الا عبد الكريم صقر ..



عبقرية عبد الكريم التى خسرها ملاعبنا قبل الاوان تجلت فى توقيف كرم للكرة على جانب قدمه قبل ان يصل اليها صالح سليم وابو المعاطى وابو حباجة يفطان كرم كما كانت العادة ! ...



لا تطفئ الشمس

عندما رأيت الشاب أحمد (شكرى سرحان) يرتدى زى الفدائيين ويشترك مع زملائه فى معركة مع جنود العدو فى أيام حرب السويس شعرت بسعادة عظيمة . لقد أصبح لنا تاريخ نفخر به . وأصبحت لنا أيام نعتز بها ، وقصص بطولة نتغنى بها ونراها على المسرح وعلى الشاشة . وكنت من قبل أشعر بالحزن عندما أرى عشرات الافلام الاجنبية التى تروى قصص المعارك التى خاضتها الشعوب الاخرى . بينما كانت كل قصصنا لا تعالج الا الخيانة الزوجية والحب المريض .

لقد كنت سعيدا حقا وأنا أرى معركة الفدائيين فى فيلم « لا تطفىء الشمس » . وعلى الرغم من ان المعركة كانت على نطاق ضيق جدا ـ لانها اقتصرت على حفنة صغيرة من الفدائيين الذين هجموا على حفنة صغيرة من جنود العدو كانوا يرابطون الى جوار مدفع ـ وعلى الرغم من اننى كنت أتمنى ان تكون معركة أكبر مما رأينا .. الا أننى أعجبت بطريقة تقديمها فى الفيلم . فقد كانت مثيرة ومشوقة وحامية .

وسيصبح هـذا الفيلم علامة من علامات الطريق فى تاريخ السينما العربية . فهو فيلم من نوع جديد بالنسبة لنا . وقد رأينا أفلاما كثيرة من هذا النوع انتجها هوليوود وروما . وهو النوع الذى يقدم لك قصص عدة أشخاص فى وقت واحد . وكل قصة منها تكفى وحدها لان تكون موضوعا لفيلم كامل .

أبطال قصة « لا تطفىء الشمس » يعيشون تحت سقف واحد . خمسة اخوة يعيشون مع أمهم بعد ان مات والدهم . ثلاث بنات ، فاتن حمامة وليلى طاهر وشيرين وولدان شـكرى سرحان وأحمد رمزى .

الام هنا (عقيلة راتب) ليست كالام الحازمة التى رأيناها فى « بداية ونهاية » . انهـا ليست صاحبة الكلمة النهائية فى بيتها . انما الامر لشقيقها (عبدالخالق صالح) ولابنها الاكبر (شكرى سرحان) . ولكننا نرى شكرى شابا حائرا خجولا مترددا وهذه شخصية معقدة من أغرب الشخصيات التى ظهرت على شاشتنا حتى اليوم . فهو يتصور ان القدر قد وضع بين يديه شئون اخوته وعليـه ان يكون أبا حازما لهم . ولكنه شاب ولشبابه حق عليه . وبين هذين الخطين سار شكرى حائرا ..

أما شقيقه أحمد رمزى فهو طالب جامعى مرح وطموحه لا يقف عند حد . انه فى كل يوم مشروع جديد يريد ان يحققه ليجنى من ورائه ربحا كبيرا . فهو يؤمن بأن المستقبل للعمل الحر . وهو متفائل دائما على عـكس أخيه . ولذلك فانهما يصطدمان ويتشاجران ويخرج رمزى من البيت حزينا غاضبا فيصدمه ترام ويموت .

ولكل بنت من البنات الثلاث قصة حب . فالكبرى فاتن تحب رجلا كبيرا متزوجا (عماد حمدى) وزوجته (سميحة أيوب) صديقة أسرة فاتن . وهو موسيقى يعلم الفتاة العزف على البيانو . يتحابان . تشـعر الزوجة . ولكنها تحب زوجها وتريد ان تحافظ على بيتها فلا تثور . ويستأجر عماد شقة يلتقى فيها مع فاتن . وعندما تتطور المسألة الى هذا الحد تقرر أسرة فاتن ارغامها على الزواج من شاب لا تحبه (عمر ذو الفقار) . ولكن زوجهـا يعاملها بخشونة فتهجره وتعود الى بيت أسرتها . وبعد الطلاق تعود الى عماد .. وهنا ينتهى صبر الزوجة سميحة أيوب فتترك عماد . ويشعر عماد بخطئه . يقطع صلته بفاتن ويغرق أحزانه فى الكأس .


فاتن حمامة وعماد حمدى فى فيلم « لاتطفىء الشمس » ..

والبنت الثانية ليلى طاهر طالبة جامعيـة تحب زميلا لها (عادل المهيلمى) . وهو أيضا يحبها ولكنه يشعر بأن الفارق بينهما كبير فهى غنية وهو فقير . ويفهمها أنه على الرغم من حبه العظيم لها فانه لن يتزوجها . وتستمر العلاقة بينهما على هذا الاساس .

والبنت الثالثة شـيرين ليست جميـلة كشقيقتيها . وهى طالبة بكلية العلوم . يميل اليها استاذ جامعى (ابراهيم فتيحة) قصير النظر يضع على عينيه نظارة سميكة جدا ومع ذلك فانه لا يرى الاشياء بوضوح! والشبان لا يغازلون الفتاة غير الجميلة ، فلا تجد أمامها بدا من قبول الاستاذ القصير النظر عندما يطلب يدها .

هذه القصص الخمس تسير معا فى هـذا الفيلم . وانت تراقب تطورها كلها فى وقت واحد . ولكن خيوطها لا تتشابك ولا تتعقد . وهذا فى رايى انتصار هائل حققه مؤلف القصة احسان عبدالقدوس وكاتبا السيناريو لوسيان لامبرت وحلمى حليم والمخرج صلاح ابوسيف . فقد كانت هذه تجربة جديدة فى حقل السينما عندنا . ارجو ان يغرى نجاحها الآخرين على تقليدها .

وهناك انتصار آخر كبير حققه المخرج ، وهو توفيقه الهائل فى اختيار الممثلين . كل واحد منهم استطاع ان يقنعنا بانه صاحب هـذا الدور فعلا . والى جانب أسماء النجوم الكبار .

قدم لنا صلاح جيشا من الوجوه الجديدة التى لمعت ونجحت . ابراهيم فتيحة فى دور الشاب القصير النظر ، وشيرين فى دور الطالبة غير الجميلة ، وعادل المهيلمى فى دور الطالب الجامعى « الفلاح » . وليلى صادق الفتاة المتحررة التى تصادق الشبان بلا حساب . ولا تتعلق بأحدهم . هؤلاء جميعا يظهرون لاول مرة الا أنهم وقفوا بثبات بجانب أبطال الفيلم . وقفوا على أقدامهم ونجحوا . ثروة طيبة يقدمها صلاح للشاشة التى تعانى من مشكلة الوجوه القديمة التى يظهر بعضها فى عشرين فيلما فى كل سنة !

والكبار فى هذا الفيلم كانوا موفقين جدا لانهم قاموا بأدوار تناسبهم . ولا بد من وقفة أمام فاتن . فهى وقد تجاوزت الثلاثين مثلت دور فتاة فى العشرين او أقل من العشرين . وليس مهما على الاطلاق ان شكلها يناسب الدور (بوجهها العذب الصغير « بيبى فيس » الذى لا يهرم وقوامها الدقيق) ولكن البديع حقا هو أنها تقدم لك مشاعر الفتاة الصـغيرة العاشقة وانفعالاتها ولوعتها . وكانت عظيمة فى مشاهد صامتة لا حوار فيها .

والمشاهد الصامتة أسلوب جديد يقدمه لنا صلاح أبوسيف . وفى « لا تطفىء الشمس » سترى كثيرا من هذه اللمسـات البـارعة وستحس بانها امتحان عسير للممثلين . وهذه أيضا نقطة جديرة بالتسجيل . فمن أبرز عيوب أفلامنا طول الحوار ، حتى ان بعض هذه الافلام يبدو لى كما لو كان تمثيليات اذاعية ! وذلك راجع الى ان قليلين من مخرجينا هم الذين يفهمون « لغة السينما » .

ومن أجمل المشاهد الصامتة أول تليفـون ضربته شهيرة (نادية لطفى) لصديقها الجديد الخجول شكرى سرحان فى بيته وكانت الاسرة على مائدة الطعام . كان موقفا حرجا بالنسبة له .. وللاسرة . لم ينطق أحد بكلمة ، ولكن نظرات اخواته وامه ونظراته هو قالت كل شئ .. ومنها مشهد الاستاذ القصير النظر (ابراهيم فتيحة) وهو يتناول الشاى فى بيت خطيبته شيرين . وهو مشهد أغرق المتفرجين فى موجة من الضحك . والضـحك كان على الموقف والشخصية . لم يكن على النكتة اللفظية او الحركات التهريجية . وأنا أعتقد ان ابراهيم هو أهم اكتشاف لشاشتنا فى سنة ١٩٦٢ ..

ووقفة ثانية لا بد منها عند شكرى سرحان . فقد كان قلبى كله معه فى دور غريب كهذا الدور . ولكنه حمل الدور بكل ثقله وسار به حتى النهاية . وصفقت لشكرى لانه بطل . ولكنه أحزننى عندما أضاع أبرز نقطة فى دوره وهى مشهد انفعاله عندما رأى جثـة شقيقه رمزى وبكى صارخا « أنا اللى قتلته .. » . هذه لقطة فريدة .. وكان شكرى هنا يستطيع أن يلقى حيرته وتردده وشخصيته كلها جانبا ، ثم يتحرر وينطلق .. ويبدع . الا انه ظل أسير دوره وجموده . وفجأة اختنق صـوته وتعبيره .. واختنقت أنا معه . وباستثناء هذا المشهد كان شكرى ممتازا .

وفى الفيلم بطولات عظيمة سجلتها عقيلة راتب (وهى ممثلة ممتازة وظلت طويلا بطلة أفلاما أيام « قضية اليوم » و « الحياة كفاح » .) وسميحة أيوب ، ونادية لطفى ، وليلى طاهر (التى ظلمها مخرجو التليفزيون عندما كانوا يجعلونها تلقى كلاما سخيفا متكررا كل اسبوع) . وعماد حمدى ، واحمد رمزى (أول مرة أراه يمثل دورا قصيرا !) ، ومحمد علوان ، وعبد الخالق صالح .

ان فيلم « لا تطفىء الشمس » فيلم ضخم جدا . ممتاز فى تمثيله واخراجه وتصويره وحواره وموسيقاه . ولكننى خرجت منه وفى ذهنى عشرات من علامات الاستفهام . فقد شعرت بأن معركة الفدائيين كانت محشورة فى القصة حشرا لم اقتنع بانها كانت ضرورية لتطور القصة . فقد انحلت المشكلة الرئيسية فى الفيلم قبل ان نصل الى المعركة بوقت طويل . ولم يكن دخولنا الى المعركة هو الحل .

فقد وجد شكرى سرحان طريقه ، وخرج من حيرته عندما أدرك هو وامه عقيلة ان رمزى كان على حق وانهما كانا على خطأ عندما أرغما فاتن على الزواج من شاب لا تحبه . كانت نظراتهما وقتئذ تعبر عن الاقتناع التام بخطئهما .

ثم جاءت نقطة التحول فى حياة شكرى بعد مصرع شقيقه . ورأيناه يخرج من حزنه على شقيقه شخصا جديدا . يتخلص من ربطة عنقه (وهذا رمز جميل لتطوره) ويشمر أكمام قميصه . ولكن تطوره وقف عند هذا الحد . تطور شكلا لا موضوعا . تطور فى زيه .. لا فى عقله أو قلبه !!

واخيرا جاءت معـركة السويس وحلت كل شئ . واقام شكرى سرحان حفلة شاى حلت كل المشكلات حلا سـعيدا . ولم ادر كيف اسـتطاعت فاتن ان تنسى حبها لعماد وكان مستحيلا ان تنساه كما رأينا ؟ كيف اقتنـع الطالب الجامعى الفقير عادل المهيلمى بان يتزوج ليلى طاهر مع انه لا يزال فقيرا وهى لا تزال غنية ؟ لماذا استقال شكرى سرحان من وظيفته مع انها وظيفة لم ترغمـه ظروفه المالية على قبولها واسرته لا تعتمد على مرتبه .. ولماذا لم يختر المهنة التى يحبها من بادئ الامر مادامت ظروفه المالية تسـاعده ؟ لماذا تصرف بغلظة وقسوة عندما قابل حبيبته نادية لطفى بعد خروجه من حزنه على شقيقه رمزى ؟

هذه كلها اسئلة كان يمكن ان تجيب عليها القصـة ، وهى احسن قصص احسـان عبد القدوس التى ظهرت على الشاشة ، الا ان الفيلم لا يوضح لك شيئا ولا يجيب عليها ولكننى سعيد بهذا الفيلم . فقد غطت روعة الجوانب الفنية الاخرى على عيوب القصة وهذا سر عظمته . لقد جمع جهود كثيرين وساهم كل واحد فى جعله عملا عظيما . المؤلف وكاتبا السيناريو والمخرج والمصور والموسيقار والممثلون جميعا .. جميعـا بلا اسـتثناء يستحقون أول قبلة منى فى سنة ١٩٦٢ وكل سنة وانتم جميعا بخير .

من وحى الأخبار

عام مضى .. وعام أتى ..

طويت سنة من عمر الكهول والشيوخ ، واصبحوا اقرب الى القبر منهم فى مثل هذا اليوم من العام الماضى بثلاثمائة وخمسة وستين يوما . وفتحت سـنة جديدة بابها أمام الشبان والفتيـان ، فازدادوا خبرة فى الحيـاة ، وازدادت امالهم اتساعا ، وازداد عبء المسئولية الملقاة على عواتقهم ، نحو انفسهم ، ونحو ذويهم ، ونحو وطنهم ، ونحو الانسانية جمعاء ...

الفـريق الاول رضى بما تحقق من امانيه ، وضرب صفحا عما فشل منهـا وخاب ، ولم يعد له غير امنية واحدة ، وهى أن يقضى بقيـة العمـر فى راحة واطمئنان ، تاركا للفريق الثانى مواصلة العمل والاستمرار فى الجهاد ، من اجل سعادة الفرد ، وخير المجمـوع

يجمل بنا فى نهاية العام الذى مضى ، وبدء العام الذى أتى ، أن نسـتعرض الاعمال التى تمت فى هذا البلد ، وما لازمها من صواب أو من خطأ على السـواء

الدنيا حوالينا قائمة قاعدة . ! . فى ليلة رأس السـنة الجـديدة ، لم تكن الاصـوات التى طرقت الاذان فى مختلف أنحاء العالم متشـابهة متناسـقة . كان هناك ضحك وغناء وهرج ومرج . وكان هناك بكاء وعويل وأزيز رصاص وهزيم مدافع . الاتراح جاورت الافراح . ناس وضـعوا على رءوسهم الخوذات وناس وضعوا عليها الطراطير . فهل كان عـدد السعداء وعدد التعساء متساويين ؟ أم كان هؤلاء أكثر من أولئك ؟ أم العـكس هو الصحيح ؟

أسئلة يصعب الرد عليها ...

والذى يهمنا نحن ، هو أن يكون عـدد السعداء بيننا فى تزايد ، وعدد التعسـاء فى هبوط . وهذا مانرجوه فى العام الجديد

حبيب جاماتى

أسرار من حياة الفنانة ماجدة

- من هو الرجل الذي تحبه ... ؟
- الرصيد الدائم هو تقدير الجماهير ..
- لماذا تقدم كل عام فيلماً واحداً .. ؟

الليالي الصاخبة ، والقصور الدافئة ، والنوم حتى الظهر .. هذه هي حياة نجوم السينما .. في نظر الناس ؟ وقد يكون لهم بعض الحق في هذه النظرة لان المفـــروض أن الفنانين – ليس عندنا فقط – بل في جميع بلاد العالم يمتازون بالدخل الكبير ، والشهرة الكبيرة ..

ولكن .. هل تستطيع فنانة كبيرة ، بل وهي مقـدمة الصف الاول من الفنانات ان ترفض الليـالي الصاخبـة ، والقصور الدافئة ، والنوم كل الظهر ، وتودع كل مظاهـر الرفاهية ، وتعيش كأى بنت في عائلة ؟ ..

السؤال غريب ..

والاجابة عليه اغرب ..

لانني وجدت أن الهالة الضخمة التي تحيط بالفنـان أو الفنانة ، وتفرض عليه أو عليها ، ان يزاول حياة البـذخ – حتى ولو من الظاهر – يمكن ان تنكمش أو تتلاشى اذا أحب الفنان جوهر فنه

ولكي أوضح هذه الحقيقة .. سوف أذيع بعض الاسرار .. من حياة فنانة من ألمع النجوم التي عرفتها السينما العربية .. ماجدة

كيف تعيش ؟

زيارة واحدة الى مكتبها بعمارة الايموبيليا تحس ان كل شئ يتحرك في نطاق العمل ، وتحس – ايضا – بروح الاسرة تسرى في جنباته ، لا لان والدها الاستاذ على كامل الصباحي يصر على ان يرعاها في المكتب كما يرعاها في المنزل بالرغم من أنه كان موظفا كبيرا واحيـــل الى المعاش ، الا أن ماجدة هي دائما شغله الشاغل منذ كانت طفلة حتى اليوم .. وحتى الغد ، ولا لان شقيقها الاستاذ توفيق الصباحي يزاول أعمال الانتاج السينمائي في نفس المكتب .. بل لان هذه العائلة تمتاز بالرابطة الاسروية الطيبة ، وتمتص من حولها ، وتدخله في نطاق الاسرة ، وبذلك يعتبر جميع موظفي المكتب من أكبر كبير الى عبده الفراش أسرة واحدة ..

وزيارة واحدة الى فيللا ماجدة بالدقي ، تجد نفس الشئ .. جو عائلة .. بنات الخالة .. والاخ .. وزوار وزائرات من الاقارب والاصدقاء والجيران ..

الوقت

وكيف تنفق ماجدة وقتها ؟ .. بين الاستديو والمكتب والمنزل .. وقد تقتنص بعض الوقت لمشاهدة السينما مرة أو مرتين .. وكل حياتها سينما .. وسينما .. وسينما .. موعد مع سامي داود لدراسة سيناريو (عمر الخيام) وموعد مع على الزرقاني من اجل رواية الحقيقة العارية .. وآخـر مع محمد عثمان لقصة (دعني أحبك) .. وحفلة استقبال في مدرسة البنات النموذجية .. ومراجعة خطابات للرد على الموزعين الذين يطلبون أفلامها من كل مكان في العالم ..

وقصارى القول ان مليون علامة استفهام ارتسمت في ذهني وانا اقول لها :

– انني انكر عليك هذا الارهاق ..

قالت :

– وماذا تريد ان افعل ؟ .. انني أحب عملي

– ولكن غيرك يعمل في اربعة وخمسة افلام في السنة ويكون ثروة يستمتع بها

وقالت ماجدة في ثقة :

– انني أومن باسلوبي في الحياة ، سأظل أعيش كما اعيش الآن ، مخلصة لمبادئي ، ولن اتخذ الفن وسيلة للاثراء ، ولن ازيد عن الظهور في فيـلم أو فيلمين في العام لحسابي او لحساب غيري ..

– لماذا ؟..

– لانني اقابل حب الجماهير لى بكل احترام ، ولا بد أن اقدم لهم اجود ما استطيع في كل عمل جديد ، وتجـويد العمل الفني يحتاج الى الصبر والدراسة والمثابرة

واضافت ماجدة ..

– ولا تهمني الفلوس ، مادام عندي رصيد دائم من تقدير الجماهير ..

الحب

وسألتها :

– الم تراودك فكرة الحب ؟

وضحكت ماجدة وقالت :

– هذا الرجل احبه ..

وناولتني كتيبا طبع في اناقة ، ورسم على غلافه (هـذا الرجل احبه) .. آخر أفلامها ، وقصته اعدها حسين حلمي المهندس عن رواية شارلوت برونتي (جين اير)

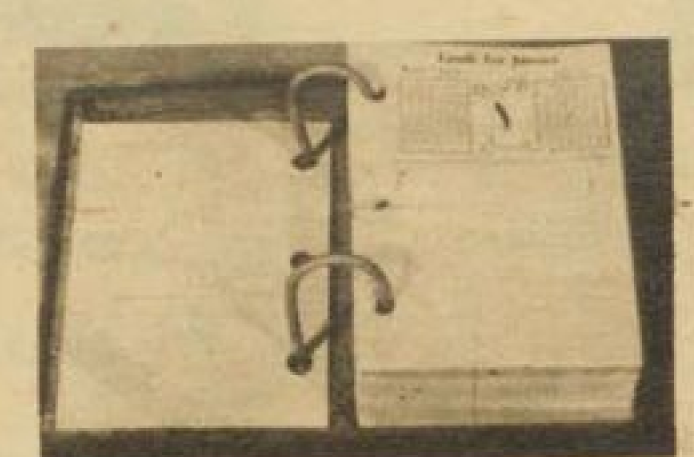
وبدون أن اسأل قالت ماجدة :

– قبلت القيام ببطولة هذا الفيلم لا لان شقيقي توفيق هو المنتج ، بل لان الشخصية التي تقمصتها ، تتفق مع أسلوبي الفني .. شخصية الفتـاة التي تحب .. تحب باخلاص ، وتؤمن بان الحب هو أقوى شئ في الوجود ، ينتصر على العقبات ، ويسـخر من المشاكل والازمات ، ويكتب له النصر دائما اذا كان صادقا .. تماما كما كانت جميلة بوحريد تحب الحرية في اسمى معانيها ، فتحملت العـذاب لترفع راية الحرية ، وتطعن بآلامها صميم الاستعمار والاستعباد ..

هذه هي ماجدة في حياتها وفنها .. قصـة اخلاص ، واسلوب محدد ، وهدف مدروس ، لم يجذبها البـذخ ، واختارت طريق الفن الصحيح ، بلا تزويق .. بلا تزييف .. قنعت برصيدها الكبير من تقدير الملايين .. وتخرج الى جماهير السينما – كل عام – بفيلم او فيلمين .. فيـه ، او فيهما ، ذوب فنها الاصيل ..

وبعد ايام .. سوف نرى (هذا الرجل احبه) ولا شك انه سيكون مرحلة جديدة لا في حياة ماجدة الفنية .. بل في حياة تطور السينما العربية .





الاثنين :

اقترب عقرب الدقائق من عقرب الساعات ، ثم التقيا في عناق جميـــل ! واطفئت الانوار معلنة وفاة الســـنة القديمة ومولد الســـنة الجديدة . ودقت الطبول . ورقصت الموسيقى . وارتفعت الصيحات . وتعالت الضحـــكات . وتبودلت القبلات . وزاد عمر الرجال سنة . ونقص عمر النساء سنة ! .. واغمض بعضنا عينيه ليحلم ، وفتح بعضنا عينيه ليحلم ايضا!

اما انا فانني افتح عيني لاحلم ، واغمض عيني لامشي في الحياة ! وانا متفائل من هذه السنة الجديدة . اراها جميلة . حلوة . هنيئة . سعيدة . الضحكات فيها أكثر من الانين . البسمات فيها أضـــعاف الدموع . السعادة بالافة والشقاء بالجرام ! أوراق الشجر التي ستخضر فيها أكثر من الاوراق التي ستذبل وتسقط وتموت . انني ارى النور فيها ولا ارى الظلام . ولست اخشى الظـــلام ، فلو جاء فسأصنع فيه كل ما استطيع ان أصنعه من شموع ! وسأبدأ بشـــمعة ، ثم باثنتين ، ثم أحاول بالشمعة الواحدة ان أحول اليائسين الى متفائلين ، والذين لايجدون طريقهم الى مبصرين! ولو جاءني الموت في هذا العام فلن أجزع ، فاذا كان الله لا يعطيني عمرا طويلا فقد أعطاني عمرا عريضا ! وقد كانت أيامي كلها شبابا ، وليالي أحلاما ، وسنين حياتي عملا وهناء ! والذي كنت اريد أن أصنعه في عشرات السنين جعلني الله أصنعه في سنوات قليلة . فماذا كنت اريد أن افعل بعمري أكثر مما فعلت ! وانا لم أبعثر عمري . انني تمتعت بكل لحظة من لحظاته . لم تسقط كأس العمر من يدي الا بعد أن شربت الكأس كلها ، وانتشيت وسعدت ، وحاولت أن أسعد من استطعت أن أعطيه ما عندي من سعادة !

ولست اضيق بالحياة ، ولا أملها ، فاني أحب الحياة وأحس انهـــا تحبني . أعطتني وأخذت . ولكن ما أعطتني أضـــعاف أضـــعاف ما أخذت ! وضعت في مصرف الحياة جهدي وعرقي وفكري ، فاعطاني المصرف أكثر مما تمنيت، لم يتوقف في يوم عن الدفع . ولم يؤجـــل يوما الصرف . وكان البنك حسن المعاملة ، حتى انني أرى اليوم كان ما قبضته من فوائد أكثر مما أودعته في مصرف الحياة من رأس مال !

ولهذا أنا لا أسخط على الدنيا . فأنا هو الدنيا . فكيف أسخط على نفسي ! هذه الدنيا هي زهرة زرعتها ، انا الذي اخترت البذرة، وانا الذي حفرت الارض بيدي . وانا الذي رويتها بدمي وعرقي . فاذا لم تعجبني الزهرة فليس الذنب ذنبها ولكنه ذنبي ! والزهرة تعجبني ! أعجبتني وهي تنمو ، وأعجبتني وهي تثمر . وأعجبتني وهي تزهر ، وسوف تعجبني وهي تذبل ! وقد تمنيت الا تكون حيـــاتي حشيشا يدوسه الناس ، أو يمرون به فلا يرونه ! وانما تمنيت ان تكون حياتي شيئا جميلا ، يتمتعون به، زهرة مثلا.. ويستنشقون عبيرها ، ويسعدون لرؤياها ! ولست الوحيد لو قطفوا الزهرة ، فانا لا نقطف الا الوردة الجميلة !

وأنا لا أخاف الغد ، ولا أبكي على الامس ! ان الغد حبيبي ، لان فيه آمالي وأحلامي ! انني شعرت طول حياتي أن أحلام اليوم هي حقائق الغد . ان كل سنة قادمة ستكون أسعد من السنة الماضية ، وبعض الناس يفضلون طفولتهم على شبابهم ، وشبابهم على شيخوختهم ، ولكني انا لم اشعر في يوم من الايام ان العمر يقلل من ضحكاتي ويزيد من دموعي ! فكلما كبرنا استطعنا ان نعرف قيمة الجمال وقيمة الحياة وقيمة الصداقة وقيمة الحب أكثر مما كنا ونحن صغار ! وقد تضعف أبصارنا .. ولكن تقوى بصيرتنا . وقد لا نستطيع ان نهضم الطعام ، ولكن تزيد قدرتنا على تذوقه . وقد لا نستطيع ان نلمس بايدينا كل جمـــال نراه ، ولكننا نحس به ونستوعبه ونتلذذ به ، ونفهم معناه، ونسعد برؤياه أكثر مما كنا نفعل والجمـــال طوع شبابنا !

وهذا الشعور يملأ حياتي تفاؤلا وثقة وايمانا .. فكلما مضت سنة أشعر انني أقترب من الله ! كنت في الماضي أحس بوجوده ، ولكنني الآن أراه ! كنت أدعوه ، والآن أسمعه ! كنت اخشاه . والآن أحبه . كنت أرفع رأسي لاناجيه، ولكني اراه اليوم بجواري ، وخلفي ومعي !

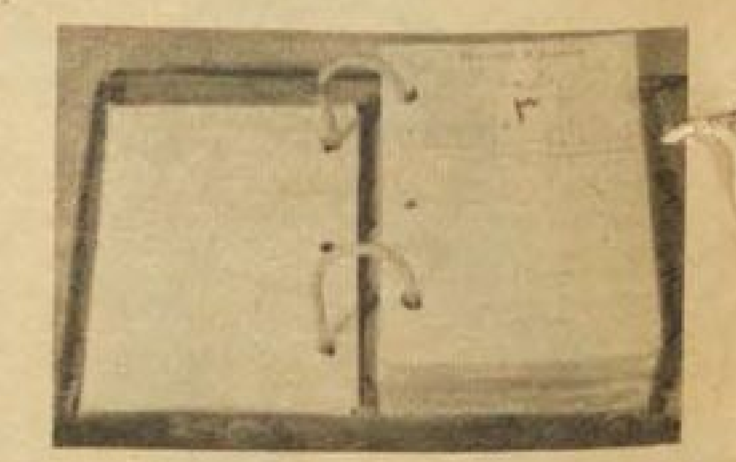
وعند انطفاء الانوار كان من حولي يرقص ، وكنت أصلي ! وكانوا يغنون وكنت أدعو ربي .. ولقد عودني الله أن أراه في الظلام . أراه في الحفـــر أكثر مما أراه في القمم . أراه في ساعات الهـــزيمة أكثر مما أراه في لحظات النصر . أراه وأنا راكع على قدمي أكثر مما أراه وانا فوق جواد ! وفي لحظة انطفاء الانوار أحسست أنه مد يده الى قلبي ، وملأه ايمانا فوق ما فيه من ايمان . وانا أجد في الايمان سعادة وهناء . انه حلقة النجاة التي تنجينا من الغرق . انه هو البارشوت الذي نحمله ونحن نسقط من حالق . انه العـــكاز الذي نتكىء عليه ونحن نتمشى بين أحجار الزمن ! انه الصاروخ الذي ينطلق بنا مخترقا غيوم اليأس وعواصف الايام !

وعنـــدما أضيئت الانوار بدا كل منا يرى السنة الجديدة في وجه من يحبهم . وبعضنا رآها في طيف او خيال في صورة من يحبهم . وبعضنا صلى . وبعضنا غنى . وبعضنا تفخ

فى الزمارة • وبعضنا نفخ فى شـــمعة أمامه ليطفئها ، وبعضنا أطلق ضحكة ، وبعضناحبس دمعة ، وبعضنا قرر أن يسهر • وبعضنا قرر أن ينام !

ولكن كل واحد منا طلب شيئا ! وحاول كل واحد منا أن يعرف ما طلب الآخر • وفينا من اعترف ، وفينا من كذب ! وزوجة أقسمت أنها دعت لحماتها ، ورأيت فى عينيها أنها دعت على حماتها ! أما أنا فقد امسكت قلمى وقبلته ! أحســـست أنه حبيبى ونصيبى ! أمسكته ، وأنا أحس اننى أريد أن أعانقه • فأنا أشعر عندما أمســك قلمى كأننى أعانق أجمل امرأة فى الدنيا !

ان كل أمنيتى الا يقع القلم منى ، وان لا أقع أنا منه ! •• أمنيتى ان أموت والقلم فى يدى !



الاربعاء :

كان صديقى يعارض بشدة فى أن تقـــود زوجته سيارته • وكان شرطه الاول عندما تزوج ان لا تتعلم عروسه قيادة السيارات • وكنت أشهد مشاجراتهما الدائمة ؛

هى تقول ان امهاتنا ولدتنا أحرارا نسوق السيارات كما نشاء • وهو يقول أنه اذا انتقلت الاهرام من مكانها المكين ، ولو انتقل قلبه من الشمال الى اليمين لما ســـمح لها أن تقـــود سيارتها من ميدان لاظوغلى الى شارع الدواوين!

واليوم رأيت زوجة صديقى تقود سيارة ، وزوجها يجلس بجوارها وقد بدت عليـــه السعادة والهناء ،ولم تكن يده مشغولة بمسك رقبة زوجته التى خرجت على التقاليدوالاصول، وانما كانت تحيط بكتفها ، فخورا بزوجته التى تضغط على الكلاكسون بأنغام لا تقل روعة عن ألحان عبدالوهاب ! وذهلت للتغيير الضـــخم الذى حدث فى تفكير صديقى الذى أقسم مرة أمامى بأنه يفضل الطلاق على أن يرى زوجتـه تقود سيارة !

وذهبت أزوره فى بيته ، وتحدثت اليه ، وتحدثت اليها ، وشعرت أن ثورة تحدث الآن فى داخل بيوتنا الى جانب الثورة التى تحدث فى خارجها • ان صديقى اقتنع بأن واجبه ان يمشى بقدميه الى مجتمع المستقبل ، بدلا من أن يجلس فى مكانه جامدا حتى يفاجأ بهــذا المجتمع ينقض عليه بغير استعداد • فمجتمع المستقبل لن يتيح لنا أن يكون لكل واحد منا سائق يسوق سيارته . سوف ترتفع ماهيات السائقين • وسوف يعجز الكثيرون على دفع هذه المرتبات الكبيرة • ومن هنا يجب أن يعلم الزوج زوجته ان تقود سيارته • ويعلمها كذلك أن تنظف السيارة ، فان طبقة « السياس » اختفت فى كثير من بلاد العالم • وأصبح من المناظر المألوفة فى أمريكا ان ترى مدير بنك يقوم مبكرا ومعه زوجته تعاونه على غســـل السيارة وتنظيفها ••

وكان فى بيت صاحبى مربية للاطفال استغنى عنها • وبدأت زوجته تعنى بأطفالها بنفسها ، وفى أول الامر تصورت الام أنه من المستحيل ان تعنى بنفسها بثلاثة أطفال فى وقت واحد ، ثم لم تلبث ان وجدت ان فى هذا العمل لذة، وأنها أراحت نفسها من مراقبة المربية والشك فيها ، والقلق من سوء معـاملتها لاولادها • واستغنى صاحبى بعد فترة عن الطاهى ومساعد الطاهى وفى أول الامر أغمى عليه من ســوء الطعام الذى صنعته له زوجته ، ثم بدا يعجبه الطعام ، أو كما يقول ان معـــدته أصبحت لا تطيق الطعام اللذيذ ! •• وأدخل صاحبى فى بيته الغسالة الكهربائية ، وأخرج الغسالة الآدمية ، وبعد أن كان الغسيل يستغرق يوما بأكمله أصبح يتم فى أقل من ساعة • ووجدت الزوجة بعد ذلك وقتا لتتعلم فيه الآلة الكاتبة والاختزال لتواجه أى احتمال ان تضطر الى العمل فى يوم من الايام • ثم لاحظت تغيرا فى معاملة الاولاد • فقد بدأت الام تعلم أولادها أن يرتبوا فراشهم كل يوم ، وأن ينظفوا غرفتهم قبـل الذهاب الى المدرسة • ووجدت ان الاولاد الصغار يقبلون على هذا العمل الجديد بلذة واهتمام • فان الصغار يشعرون بهناء عجيب عندما نثق بهم ، ونحملهم مسئولية معينة فى هذه الســن الصغيرة •

وقال صديقى انه لم يضطر الى ان يتخذ هذه الاجراءات تحت ضغط ظروف معينة • ان مرتبه لم يتغير • ولكنه فضل أن يستعد ليوم مطير • ويشترى مظلة من الآن ، بدلا ان يجىء اليوم المطير ، ويخرج وسط العاصفة ليشترى مظلة تحميه من أمطار الحياة !

ووجدت البيت الجـــديد يختلف عن البيت القديم • المشاجرات والخلافات أقل كثيرا مما كانت ، فان الزوجة لا تجد لديها وقتا للشجار • حديثها أصـــبح شيئا أكثر مما كان ، فيـــه موضوعات مختلفة ، فيه تجــارب وأحداث وطرائف • بعد أن كان حديثنا مملا فى موضوع واحد لا يتغير وهو خلافها مع المربية ومشاجراتها مع السائق ، وسوء التفاهم الذى بينها وبين الطباخ ! أصبحت زوجة صديقى امرأة جديدة فعلا ! أنها أصبحت عروس من جديد • زادت حلاوتها وأنوثتها ، وقويت شخصيتها ، ولم يعد زوجها يعـــاملها كأنها باب من أبواب المصاريف ، بل أصبح يعاملها كأنها مصـــدر إيراد !

وكان صديقى يشكو دائما من ديونه ! كان ينفق أكثر مما يقبض ، كان يدخل بيته ويده على محفظته كما نفعل عندما نرى يافطة مكتوبا عليها « احترس من النشالين » ! فان كل شىء فى بيته كان يستقبله بكلمة « هات » ويودعه بكلمة « هات » ! ومن أجل هذا كان يهرب من البيت ، أو يذهب اليه بنفس الشعور الذى يذهب به المدين الى البنك الذى يهدده بالحجز اذا لم يسدد الكمبيالة المستحقة الدفع فورا !

ولكنه الآن يعترف لى أنه بدأ يستقر ماليا • بل ان زوجته استطاعت فى عام واحد أن توفر له مبلغا يكفى لتمضية أجازة شهر فى بلد جميل • وزوجته تلح عليه أن يسافر وحده لانها مشغولة باستكمال دروس الآلة الكاتبة ، وهو يصر أن تصحبه مع أولاده الثلاثة لان تكاليف رب الاسرة أقل كثيرا من تكاليف العازب !

وسألت صديقى عن سر هذا الانقلاب الذى حدث فى هذا البيت الذى كان يعيش بعقلية القرن التاسع عشر ! وقال صديقى ان السر بسيط جدا اننى بعت « البيك أب » وجميع اسطوانات الرقص ، واشتريت بدلامنها مكتبة! واهتممت أن أعرف الكتب القيمـــة التى أحدثت هذه الثورة فى عقلية زوجة صديقى • فوجدت ان كلها كتب فى فن الطبخ والتدبير المنزل !

شارع النجوم

عبد الوهاب يقطع المسافة من باب الشعرية للزمالك في ٣٥ سنة !

يقدمه **احمد رجب**



سعد عبد الوهاب
يمثل عمه في مراحل الكفاح

محمد عبد الوهاب الصغير
يغني في مسرح الجزايرلي !

احمد عبد الوهاب
من الزمالك الى حي الشعراني

الولد الصغير الهزيل الضامر الذى كان يلبس الجلابية والطاقية والقبقاب ويمشي في حواري سيدي الشعراني تحول الى اعظم موسيقار في الشرق اسمه **محمد عبد الوهاب !**

وهذا الولد الصغير الهزيل الضامر يجلس امامي الان ومعه كل حصاد كفاحه على الزمان: امجاده ، وعظمته ، وعبقريته ، وفنه العظيم .. انه يروى لي وللمخرج الاذاعي **محمدعلوان** قصة نضاله مع دنياه ! قصة السفح الذي راح يتسلقه بالاسنان والاظافر حتى بلغ القمة وتشبث بها ! قصة الدموع التي ذرفها ليحصل من الزمن على تأشيرة خروج من حي الشعراني .. وتأشيرة دخول الى حي الزمالك! ان المسافة من حي الشعراني الى حي الزمالك قد تبدو قصيرة .. ولكنها استغرقت من عبد الوهاب العمر كله .. طفولته ، وصباه ، وشبابه ! ففي هذا الطريق قصة انتصاراته وهزائمه . دموعه وضحكاته . افراحه واحزانه لياليه الضاحكة ولياليه المرة . احلى ايام العمر .. واعنف ضربات الحياة ! ان عبد الوهاب يروى قصة هذا الولد الصغير الهزيل الضامر الذى كان يلبس الجلابية والطاقية والقبقاب ! كيف جاع هذا الولد الصغير ليأكل عبد الوهاب الموسيقار الكبير ! كيف شقي هذا الولد الصغير وتسلخت يداه وتقطعت انفاسه .. ليتربع عبد الوهاب الكبير فوق قمة عالية ! كيف اهين هذا الولد الصغير، وعذب، وشرد وبكى بدمع الفشل .. ليتلقى عبد الوهاب الكبير تصفيق الملايين ! ان عبد الوهاب الكبير يجلس الان امامي في فراش دافيء وثير يحكي حكاية هذا الولد الذى منحه دفء الحياة .. وانا اكتب كل كلمة يقولها .. ومحمد علوان امام جهاز التسجيل يلتقط كل حرف من بين شفتيه حتى لا يفوتنا تفصيل ولو صغير من الحياة الحافلة .. وعبدالوهاب فوق السرير في نصف نجعة .. مغمض العينين .. في غيبوبة عن الحاضر الذى يحياه .. صوته منخفض .. منخفض كأنه موسيقى حزينة قادمة من مكان بعيد ، . صوته قادم من الماضي . يحمل ذكريات العمر .. ونبراته الخافتة العذبة تنفعل مع الرؤى واطياف الماضي .. نبراته فيها حب عظيم ، فيها حنان عجيب وهو يتحدث عن فاطمة .. امه .. نبراته فيها رقة ، فيها عذوبة ، فيها عاطفة غامضة مرتعشة وهو يتحدث عن الشيخ عبد الوهاب ابو عيسى .. والده .. الشيخ الطيب الوقور ذو الملامح الوسيمة واللحية النابتة والصوت العذب الرقيق .. نبراته فيها انفعال الاسى وهو يحكي عن طفولته التعسة .. عن حرمانه .. نبراته فيها توتر عصبي غريب وهو يحكي عن الشيخ رمضان عريف كتاب «سبيل بشتك» بدرب الجماميز .. كيف كرهه بكل ما في قلب الطفل من قدرة على الكراهية .. كيف كان ينفر منه لقبح صوته في قراءة القرآن الكريم .. كيف دفعه الى كراهية الكتاب والدراسة وحول مجرى حياته من مقرىء .. الى مطرب وموسيقار ! وتتلون نبرات عبد الوهاب بكل انفعالات الماضي ورؤاه .. ويلوح التوتر العصبي من جديد وهو يتحدث عن شوقي امير الشعراء .. وكراهيته لشوقي في ايامه الاولى .. ثم تصطبغ تلك النبرات بالحب الكبير ، بالتقدير بالاجلال وهو يحكي اعز صلات حياته واغلاها: صلته بشوقي ! وتمتزج الفرحة بصوته وهو يتكلم عن انتصاراته الصغيرة في فجر الحياة .. وتختفي الفرحة ليطفو انفعال الالم وهو يروى هزائمه في بداية العمر .. ومحمد علوان يلتقط كل حرف .. وانا اكتب كل كلمة .. وصوت عبد الوهاب لا يزال ينحدر من الماضي البعيد .. يعبر الايام والليالي ... احيانا احس صوته يمشي فوق ورود ملونة . مرة فوق اشواك وصخر . مرة فوق طريق من حرير .. ومرة يصل صوته الى اذنه وكأنه يسبح في بحيرة من الدموع .!

.. وتمر ساعتان او ثلاث ساعات .. وفجأة يتوقف عبد الوهاب عن الحديث .. ويفتح عينيه .. ويعتدل في فراشه .. ويتلفت حوله .. ويحملق في وجه علوان .. ويتفرس في وجهي .. ثم يفرك عينيه ، ويدلك جبهته .. ثم يضع نظارته السميكة فوق عينيه وهو لا يزال غارقا في الصمت .. ثم يأتي الينا عبد الوهاب من ماضيه بعد لحظات ، ويوصد خلفه باب هذا الماضي وهو يقول لنا : كفايه كده النهارده ! .. ويبدأ عبد الوهاب في العودة الى طبيعته المرحة ليعيش في حاضر العمر من جديد !

واخرج مع علوان لنسهر معا في الاذاعة ، نستمع الى كل ما رواه عبد الوهاب لنكتبه من جديد في حلقات تمثيلية سوف تذاع من صوت العرب مع بداية شهر رمضان ..

ويستمع علوان الى صوت عبد الوهاب وهو يحكي عن الولد الهزيل الضامر محمد عبد الوهاب الذى كان يلبس الجلابية والطاقية والقبقاب .. وفجأة يوقف المخرج الشريط وقد برقت في رأسه فكرة .. انه يرى ان يسند دور هذا الولد في الحلقات الاولى الى أصغر أولاد عبد الوهاب : « احمد » .. ثم يسند مرحلة العمر التي تليها الى « محمد » الابن الاكبر .. ثم مرحلة كفاح الشباب الى ابن اخيه المطرب سعد عبد الوهاب .. ثم الى محمد عبد الوهاب نفسه بعد ذلك !

ونذهب الى عبد الوهاب في اليوم التالي لنستمع اليه وهو يعود الى ماضيه من جديد ويروى .. ثم نعرض عليه الفكرة ! ويوافق عبد الوهاب على ان يمثل نجلاه « محمد » و « احمد » ادوار طفولته .. ويمثل سعد مراحل كفاح الشباب ... ان خامة الصوت عند احمد ومحمد هي نفس خامة صوت عبد الوهاب .. حتى لهجة الكلام ، شديدة الاقتراب من لهجة عبد الوهاب !

ويلتقي محمد علوان بمحمد واحمد .. ان احمد اصغر اولاد عبد الوهاب ولد في منتهى الشقاوة ومنتهى خفة الدم ! انه لا يستقر في مكان واحد .. ولا فوق مقعد واحد .. انه يفضل الحركة على التأمل بعكس محمد الذى يفضل التأمل على الحركة !.. ويناقش المخرج محمد علوان احمد عبد الوهاب الصغير: تعرف تغني يا احمد ؟.. ويغني الولد الشقي اغاني ابيه .. « لا موش انا اللي ابكي » .. و «كان وهما واماني وحلما » .. ثم الفقرة التي يغنيها عبد الوهاب في « الجيل الصاعد » .. ويطير علوان من الفرح ! فان عبد الوهاب قد اورث اولاده الصوت الجميل .. ويبدأ المخرج يشرح للولد الصغير دوره .. انه سيمثل دور عبد الوهاب – والده – عندما كان يذهب الى كتاب سبيل بشتك في درب الجماميز وهو يرتدي الجلابية والطاقية والقبقاب !.. ولكن احمد – الولد الصغير الذى يعتبر من مواليد برج الزمالك يهرش رأسه في حيرة وتفكير وهو يسأل علوان : يا اخي ماتقولش كده .. هو بابا كان بيلبس جلابية وطاقية وهو صغير؟ .. ويحاول علوان ان يشرح له الكفاح المرير الذى لاقاه والده .. ويقاطعه الولد الشقي يا عيني يا بابا !.. يعني بابا ما كانش بيروح نادي الجزيرة وهو زيي كده ..؟ ولا كانش بيروح سينما يوم الخميس ولا يلعب سكيتنج ولا حاجة ؟ ويستمر علوان في الشرح.. ويندمج احمد الصغير في الانصات الى قصة الاب الكافح .. وتهدأ حركته .. وتقل مقاطعاته .. وتلوح ظلال الدموع في عينيه عندما يصل الحديث الى منتهاه !.. ومحمد ايضا ينصت ويلتقط قصة تاريخ الاب العظيم في اهتمام غريب .. ان محمدا الصغير هو صورة طبق الاصل من محمد عبد الوهاب الاب عندما كان في عمره .. هكذا يؤكد الشيخ [illegible] عبد الوهاب . نفس الملامح .نفس العود [illegible] نفس الصوت . نفس طريقة [illegible] نفس الانطواء . نفس روح الفنان الشفافة التي تتسم بها حياته ! ان محمدا الصغير فنان بكل تكوينه . انه يهوى الرسم ، ويهوى الموسيقى ، ولكنه يكره الغناء ! انه يرسم لوحات على مستوى الفنانين الكبار وهو في هذه السن وله – في الموسيقى – موهبة استماع مدهشة .. فان عبد الوهاب قد اورث اكبر ابنائه اذنه الموسيقية الحساسة التي تلتقط نشازا صغيرا لعازف كمان يجلس بين ثلاثين عازفا ! .. ان محمدا الصغير له نفس الموهبة مع الفارق انه يحفظ الحان عمالقة الموسيقى ويحس بالجملة الموسيقية الحلوة في تذوق غريب ولكنه يكره الغناء كراهية شديدة . انه حليم . وصبور . وصامت . وانطوائي .. ولكن عصبيته تلوح فجأة دموعا في عينيه وعلوان يحاول اقناعه بأن يغني اية اغنية لوالده ..! وينجح علوان في اقناعه . وينطلق صوت محمد عبد الوهاب الصغير صافيا، عذبا، ليردد اغنية عربية بنفس اداء الاب . بنفس الحرص الشديد على جزئيات اللحن!..ويقبل محمد الصغير ان يمثل دور الاب عندما بدأ حياته الفنية يغني – في نفس السن – على مسرح فوزي الجزايرلي بين فصول الروايات!

ان « محمد » و « احمد » مواليد الزمالك – سوف يعودان الى حي الشعراني من حيث بدأ الاب رحلة العمر .. من الشعراني الى الزمالك .. المسافة التي لا تستغرق اكثر من عشر دقائق .. ولكنها استغرقت من الفنان الكبير العمر كله !

مكاسب

سفر كل يوم من حقك ان تحصل على تخفيض يبلغ ٢٥٪ من اجرة السفر ، باى درجة ، اول او ثانية او ثالثة ، اذا اشتريت تذكرة سفر « ذهاب واياب » يومية ..

سافر بالتقسيط تستطيع ان تدخر اجرة السفر مقدما لدى السكك الحديدية، ادفعها على اقساط صغيرة خلال مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر، وستحصل فوق ذلك على تخفيض ٢٥٪ من اجور السفر لك ولافراد أسرتك ..

تخفيض تصاعدى عندما تسافر مع عائلتك ، لا تنس أن تحصل على تخفيض فى اجور السفر، حسب التقدير التالى :
الفرد الاول : بدون تخفيض .. الثانى: بتخفيض ١٠٪ والثالث : بتخفيض ٢٥٪ والرابع : بتخفيض ٥٠٪ !
اذا كانت معكم مربية او خادم فلن تدفع لها اكثر من نصف اجرة السفر فى اى درجة من الدرجات الثلاث !

س و ج

● لماذا تتجه الهيئة العامة للسكك الحديدية فى الجمهورية العربية المتحدة ، الى احلال قاطرات الديزل على خطوطها بدلا من القاطرات البخارية ؟

– لاسباب كثيرة ، اولها سبب اقتصادى ، فان قاطرات الديزل اقل بكثير فى نفقات التشغيل والصيانة من القاطرات البخارية .. وثانيها يتعلق بتطور السكك الحديدية لتساير احتياجات النقل المتزايد ، وتوفير مطالب الراحة والسرعة والامان للركاب وللبضائع ايضا .. ومعظم سكك حديد العالم ، بالمناسبة، تتجه هى الاخرى بسرعة فى هذا الاتجاه

● هل هناك دول عممت تشغيل الديزل على خطوطها الحديدية واستغنت عن القاطرات البخارية ؟

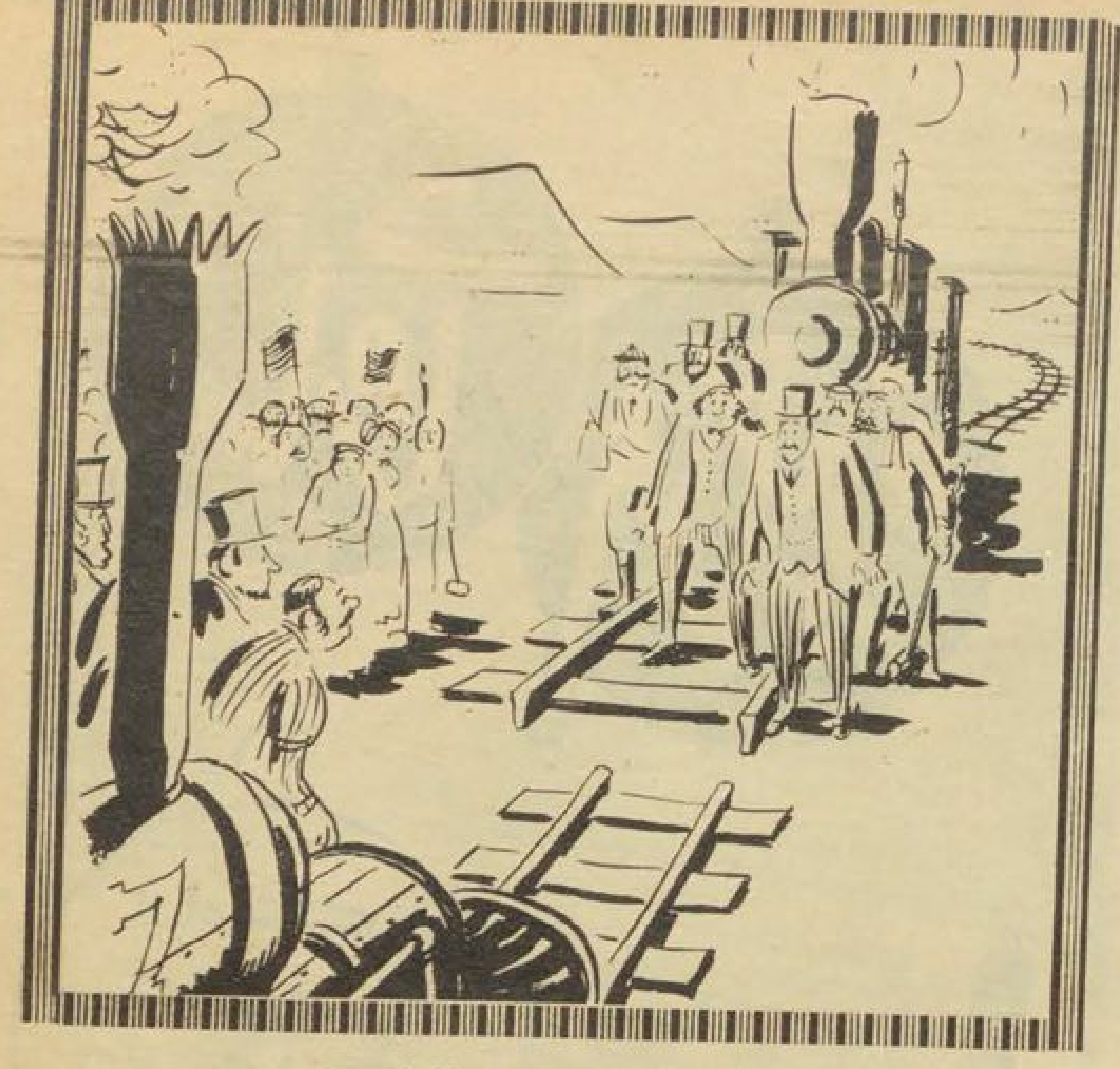
– نعم ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، وايرلندا ، والمانيا ، وكذلك انجلترا ، مخترعة القاطرة البخارية ومنتجة الفحم ، لقد اتجهت بعد الحرب العالمية الاخيرة الى احلال الديزل محل قاطرات البخار ، رغم انها ستكون مضطرة الى استيراد السولار ، ووقود الديزل بدل فحمها !

● لماذا لاتقدم السكك الحديدية لعملائها – الركاب – شيئا من التجديد فتخصص لهم مثلا قاطرات للرحلات وباجرة مخفضة ؟ ..

– لقد قدرت لهم بالفعل ما هو اكثر من ذلك .. انها تعد لهم فى الصيف « قطار البحر » .. وفى مناسبات اخرى « قطار المفاجآت » .. وفى مواسم الرياضة قطارات خاصة لحضور المباريات الهامة .. وكلها باجور مخفضة !

● قررت الهيئة العامة للسكك الحديدية استخدام اوتوبيس الديزل على خطوطها الفرعية .. ما هو هذا « الاوتوبيس » ؟ . وهل تستعمله السكك الحديدية فى بعض الدول الاخرى ؟

– « اتوبيس الديزل » اسم يطلق على وحدة ديزل ذات عربة واحدة يمكن ان تعمل بمفردها ، او مقطورة الى مقطورات او عربات اخرى مشابهة لها ، ويمكن قيادتها كلها من حجرة قيادة واحدة ، وبسائق واحد .. وهى تجمع بين كل مميزات سيارات الاوتوبيس ، من حيث سهولة تشغيلها ، ومميزات السفر بالسكك الحديدية .
وقد لقى هذا النوع من وحدات الديزل نجاحا كبيرا على سكك حديد اوروبا واليابان التى يوجد فيها وحدها ١٦٠٠ وحدة من هذا النوع .. وفى خلال الفترة القادمة ستتسلم الهيئة العامة للسكك الحديدية المصرية ، الوحدات الجديدة التى تعاقدت على شرائها من اليابان وعددها ٣٥٠ وحدة .



(عند افتتاح خط جديد للسكة الحديد)
– ح نعمل ايه ؟ كل فرقة عمال أصرت على العمل مستقلة عن الفرقة الاخرى !

أخبار سارة

لموظفى وعمال السكة الحديد

جمعية تعاونية برأس مال ٢٥ الف جنيه

وافق السيد المهندس محمد عفيفى مدير عام هيئة السكك الحديدية على تكوين جمعية تعاونية لخدمة موظفى وعمال الهيئة برأس مال قدره ٢٥ الف جنيه. وسوف يكون مقر الجمعية الرئيسى فى القاهرة وستنشأ لها فروع فى مختلف المناطق التى يكون للهيئة فيها مرافق

لركاب خط حلوان

قطار كل ٥ دقائق

تقوم هيئة السكك الحديدية الآن بدراسة مشروع اقامة محطة تحويل خاصة بخط حلوان لتحسين خدمة قطارات الركاب بتيسير قطار كل ٥ دقائق . سيتكلف هذا المشروع حوالى مائة الف جنيه

● منظر شاب ناجح من عملاء السكك الحديدية ، يعمل فى التجارة وتوزيع المنتجات داخل القطر ، وقد بلغ مادفعه من نولون البضائع خلال العام الماضى ٢٥٠٠٠ جنيه .. رأيته يتسلم هديته القيمة من السكك الحديدية ابونيه مجاني بالدرجة الاولى على جميع الخطوط لمدة سنة كاملة !



● منظر اثنين من المساعدين فى قطار الديزل (القاهرة – الاسكندرية) شاهدا سيدة عجوزا تحمل حقيبتها الثقيلة وهى تسير على الرصيف متجهة الى احدى عربات القطار ، فلم ينتظرا حتى تصل وتصعد الى العربة .. نزلا اليها مسرعين ، فحمل واحد عنها حقيبتها الثقيلة ، وساعدها الثانى على الصعود برفق ولطف ولم يتركها حتى اخذت مقعدها فى راحة وأمان !







● منظر اسرة مكونة من زوجين شابين واولادهما وبعض اقاربهما ، نزلوا من القطار بعد وصوله الى محطة القاهرة ، واتجهوا مباشرة الى القاطرة لتحية السائق ومساعده وصافحوهما شاكرين ومهنئين بسلامة الوصول !

لغة الأرقام

الدعامة الاساسية التى يعتمد عليها النقل فى بلادك ، هى السكك الحديدية ..

● ان اطوال شبكتها الحديدية ، من خطوط رئيسية وفرعية ، تبلغ ٧٤٠٠ كيلومتر !

● ومجموع محطاتها ٧٤٥ محطة ! وعدد القطارات العاملة على الشبكة الحديدية ١٢٢١ قطارا ، تنقل ١٢٣،٠٠٠،٠٠٠ راكبا . ونحو ٨،٠٠٠،٠٠٠ طن تجارى من البضائع !

● ويبلغ عدد عربات الركاب الموجودة فى الخدمة ١٤٠٨ عربات . وعدد العربات المخصصة للبضائع ١٧،٨٠٠ عربة . والقاطرات البخارية ٦٦٦ قاطرة وقاطرات ووحدات الديزل ٣٦٨، والوحدات الكهربائية ٢٥ وحدة !

● وراس مال السكك الحديدية لبلادك يبلغ نحو ٥٢،٠٠٠،٠٠٠ مليون جنيه . وآخر تقدير لايراداتها عام ١٩٥٩ – ١٩٦٠ هو ٢٤،٤٧٠،٠٠٠ جنيه مصرى ..



دعاء رأس السنة

يارب ساعدنى على ان أرد بعض الحب للذين غمرونى بحبهم، وساعدنى ان اكون كريمـــا مع الذين لم يحبـــونى ، فأرد على كراهيتهم بحبى ، وأرد عـــلى الذين أساءوا الى بتسامحى !

يارب ! ساعدنى على ان املأ قلبى بعرفان الجميل للذين ساعدونى على الاقتراب من قمة الجبل ، وســـاعدنى على ان افرغ ذاكرتى ، لانسى الذين دفعـــونى بأيديهم على أمل ان اتدحرج من القمة الى السفح!

يارب ! ساعدنى على ان اضىء شمعة صغيرة وسط الظلام ! وعلمنى كيف امسح دموع الناس ، وارسم على شفاههم البسمات والضحكات !

يارب ! علمنى كيف ازرع الامل فى قلب يائس ، وكيف امد يدى لشخص وقع على الارض حتى اساعده على الوقوف .. وعلمنى كيف اسرع خطواتى ، ولا انتظر من الذى ساعدته على الوقوف ان يقول لى : «شكرا » . فان احسن شكر يقدمه لى ، ان يمد هو يده لشخص آخر وقع على الارض، ويساعده على الوقوف على قدميه !

يارب ! علمنى ان الكبرياء هى التواضع! وان العالم هو الذى يعترف بجهله ! وان القوى هو الذى ينحنى لرجل ضعيف يحمل الحق فى يده !

يارب ! علمنى كيف احاسب نفسى ولا اغالطها فى الحساب .. وســـاعدنى ان لا احاسب الناس .. فحساب الناس اضاعة للوقت واضاعة للعمر واضاعة للاصدقاء !

يارب ! ساعدنى على ان احول فشلى الى نجاح ! وساعدنى أن اقنع الناس ان الفشل هو أول درجات النجاح ! .. وليس آخر مراحل الكفاح !

يارب ! علمنى معنى الاعتزاز بالنفس ! انه تواضع الفرد ، والاعتزاز بالمجموع ! .. وعلمنى معنى الصراحة ! انها ان تفكر قبل ان تقول رايك ، لا ان ترمى رايك فى وجوه الناس بلا دراسة ولاتفكير !

يا رب ! علمنى كيف اسعد الناس ! وذكرنى دائما ان الرجل السعيد هو الذى اسعد اكبر عدد من الناس !

يارب ! علمنى كيف اصلى لك ! وافتح لى السماء لاحس انها بارك رايى بان الصلاة لك ليست مجرد السجود ، وانما هى ايضا رفع الظلم عن اكتاف مظلوم ، وفتح الابواب المغلقة فى وجوه الذين يبحثون عن الرزق، ووضع مرهم الامل على جروح الذين حرقتهم الايام !

يا رب !

اذا وقعت فى حفرة .. علمنى ان اضحك على نفسى لاننى اغمضت عينى فـــلم ار الحفرة ، لا ان العن الذين حفروا الحفرة فى طريقى !

واذا فشلت ، علمنى أن ابحث اسباب الفشـــل فى نفسى ، بدلا مـــن ان اضيع وقتى فى تحميل غيرى اسباب فشلى !

واذا عشت ، فساعدنى ان اكون عصاة فى يد رجل ضعيف يتوكا عليها ، لا عصاة فى يد رجل يضرب بها الناس !

واذا مت ، فلا تدع الناس يودعوننى بدموعهم .. اننى افضـــل ان يودعونى بضحكاتهم .. فضحكات الناس هى باقة الزهر الجميلة التى اتمنى ان توضع على قبرى !

يا رب ! املأ كل كوخ وكل بيت فى بلادى بالضحكات ! واملأ هذه البيـــوت الصغيرة بالســـعادة والامل والاطمئنـــان والاســـتقرار ! واملأ قلوبهم بالايمان بك والايمان ببلادهم التى تصعد اليوم الى قمة المجد !

يا رب ! اضىء الانوار وافتح النوافذ حول بلادى .. فالامل هو الشمعة التى تبدد الظلام ، والنوافذ المفتوحة هى الفرق الوحيد بين بيوت الاحياء ومقابر الموتى !

يا رب ! افتح العيون المغمضة والعقول المقفلة لترى كل الدنيا اننا نحب الحرية لانفسنا ولكل من حولنا . ولا نفرض نظامنا على جيراننا ، وانما نطلب للشعوب التى حولنا حياة الاحرار لا حياة العبيد !

يا رب ! ساعد بلادى أن تكون دائما كعبة الاحرار ، والمنار الذى يرشد القوارب الصغيرة وسط العواصف .. ومحطة الامان للذين يهـــربون من الذل والرجعيـــة والاستعمار !

يا رب ! هذا دعائى لك فى راس السنة !
يارب !

يوميات قلمرئيس تحرير مجلة الهلال

انا عمري سبعون سنة ! لقد ولدت في عام ١٨٩٢ ! وعشت طول عمرى معززا مكرما .. لا عرق ، ولا حرق اعصاب ، ولا متاعب ، ولا ازمات !

تعودت ان ينحني لي الناس احتراما.. كانوا ينحنون مرة احتراما لكفايتي ، ومرتين احتراما لسني ووقاري !

انا قلم رئيس تحرير مجلة الهلال !

كان رؤساء تحرير « الهلال » يحترمون سني ، ويمسكونني في رفق وحنان ، ويترفقون بي وانا بين اصابعهم ! وكنت سعيدا في كل هذه السنين !

ولا اذكر انني عملت في حياتي اكثر من ساعة واحدة كل يوم ! وفي بعض الشهور كنت ارقد على مكتب رئيس التحرير ٢٧ يوما ، واعمل بنشاط في الايام الثلاثة الباقية من الشهر ! وكان شيوخ الادب والعلم يحترمون نومي ... كانوا اذا دخلوا مكتب رئيس التحرير ، دخلوا على اطراف اصابعهم ، وتحدثوا همسا حتى لا يقلقون راحتي !

ولكن الدنيا لا تدوم !

لقد وقعت في الاسابيع الاخيرة بين اصابع عصبية ، لا تعرف الذوق والاصول ولا تحترم وقار السنين !

وصاحب هذه الاصابع الغليظة يزيد وزنه عن مائة كيلوجرام ! ويضغط بكل وزنه الثقيل على قوامي الضعيف وهو يكتب !

وهو لم يسمع عن قوانين العمل ! انه يطلب مني ان اعمل عشرين ساعة كل يوم ! واذا انتهى المقال ، وتصورت انني سارقد واستريح ! ايقظني من نومي فجأة ومزق المقال ، وطلب مني ان اكتبه له من جديد ! واسقط من بين اصابعه في حالة اعياء ! واتصور انه سيترفق بحالي ويمنحني اجازة طويلة ! ولكن قبل ان اغمض عيني ، يطلب مني ان اعود لكتابة هذا المقال للمرة الثالثة من جديد ، انه يقرر فجأة ان يختصر مقالا استغرق عشرين صفحة ، ويطلب مني ان اركز سطوره في ثلاث صفحات !

ويجف حلقي ! واحس انني سأموت من الظمأ ! فان رئيس التحرير الجديد اعطاه الله كرشا فيه شبه كبير بسنام الجمل ... انه يستطيع ان يعيش بلا طعام ولا شراب عدة ايام ! وهو ينسى انني انسان نحيف ، وانه يجب ان يملأني بالحبر لاعرق له ، واثبت على الورق افكاره التي تطير في الهواء !

وقد اصيب رئيس التحرير الجديد لمجلة الهلال بجنون اسمه « اعادة الشباب » ! فقد صور له جنونه انه يستطيع ان يختصر من عمرى ٥٤ سنة ، ويعيدني شابا في السادسة عشرة من عمرى !

وينسيه تفاؤله ان هذه العمليات الجراحية الدقيقة تحتاج الى وقت وصبر وعلم !

وبيني وبينكم لا وقت عند رئيس التحرير الجديد ولا صبر ولا علم !

انه لم يسمع مثلا ان اجراء عمليات التجميل ، يتطلب تخدير المريض ، ويتطلب اجراء العملية في حجرة معقمة لا يدخلها الغرباء !

ولكنه ليس جراحا ! انه جزار ، انه يفتح بطني في الهواء الطلق امام الناس! ويروي للغرباء تفاصيل دقيقة كان يجب ان تبقى سرا بيني وبينه !

واصبحت حياتي جحيما لا يطاق !

وامنيتي اليوم في ليلة راس السنة ان يضرب القراء غدا عن شراء عدد يناير من مجلة الهلال ... حتى تغير « دار الهلال » رئيس التحرير الجديد ، وتختار لي رئيس تحرير جديد اكثر اتزانا واقل عصبية من هذا المحرر المجنون !

لقد تعبت من حياتي الجديدة ، وتعبت من سذاجة رئيس التحرير الذي يتصور انه يمكن رد الشباب لقلم عاش ٧٠ سنة !

انني متفائل جدا بانني ساحقق حلمي في ليلة راس السنة

ان الناس تسأل اليوم : اين حسن !

وارجو ان تسأل الناس غدا : اين علي امين ! !

• ويوميات رئيس تحرير مجلة الهلال

الاحد ٣١ ديسمبر

الساعة السابعة صباحا : لاحظت ان باعة الصحف ينادون على الاهرام والاخبار والجمهورية وينسون ان هناك مجلة جديدة اسمها الهلال !

الساعة الثامنة صباحا : رايت رجلا في محطة الاوتوبيس يطوى الجريدة التي في يده ، ويقرا الهلال ! ارتفع قلبي من حذائي وعاد الى مكانه القديم ! اصبح « الهلال » خبر الغد ، بعد ان كان قصة الامس !

الساعة التاسعة صباحا : رايت كل ركاب الاوتوبيس امام دار الاثار وفي ايديهم مجلة الهلال .. اوقفت سيارتي وسط المرور ورحت اتطلع اليهم ! راحت السيارات التي تقف ورائي تدق النفير في عصبية لاتحرك .. ولكني لم اتحرك !

العاشرة صباحا : بدات التليفونات تدق مهنئة ! اغلبها من الذين قراوا الصور ، وتفرجوا على المقالات ! عاد قلبي الى حذائي !

الثانية عشرة : المقاد اعجبه الهلال ! زملائي رؤساء تحرير الصحف يدقون لي التليفونات ! هيكل . بهاء الدين . كامل الشناوى . ناصر النشاشيبي . احسان عبد القدوس من اسوان . حلمي سلام ..

الواحدة بعد الظهر : خبراء التوزيع في الهلال يقولون ان ٩٠٪ من نسخ الهلال نفدت من السوق !

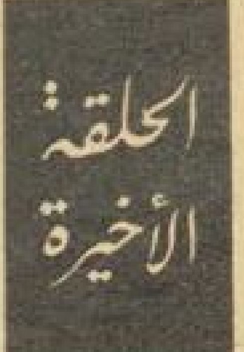
الساعة الثانية نفدت كل نسخ الهلال من السوق .. شكرا لله وشكرا لك ! لا زلت رئيس تحرير مجلة الهلال

علي امين









قصة مصطفى أمين

ابراهيم أن يتحداهم فقال لهم : لو كانت حكاية هذه الممثلة التى قامت بدور زوجتى صحيحة فأين هى هذه الممثلة ؟ أين المستند ؟ وصاح المعلم سلطان منتصرا : ان كلامك الآن مضبوط يا ابراهيم ! سؤالك مضبوط ! سؤال فى المليان . سؤال فى العضم !

وابتهج ابراهيم وتصور أنه كشف لعبة سهير أمام أهل الحارة فقال لهم : أين هى الممثلة ؟ أين المستند ؟

وابتسم المعلم سلطان وصفق بيديه وقال لاهل الحارة :

– اذهبوا يا أولاد . احضروا المستند من عربة البهائم !

وانفجر ابراهيم ضاحكا ، بينما انصرف أهل الحارة مسرعين الى خارج الغرفة ... وبقى ابراهيم صامتا !

وراح المعلم سلطان يهز قدمه اليسرى فى حركة عصبية ...

وكان كل واحد منهم يحاول أن يتظاهر بانه لا يتطلع الى وجه الاخر ..

وفجأة انفتح الباب بعنف ، ودخل أهل الحارة الى المكتب وهم يحملون جوالا من الخيش !

ووضعوا الجوال على الارض ، واخرج المعلم سلطان الساطور الكبير ، وراح يقطع الحبال التى تحيط بالجوال !

وخرجت من الجوال الممثلة جمالات جميل وهى مكممة ومربوطة اليدين ... وتعاون أهل الحارة على فك رباطها ، وراحت «فهيمة» تصرخ وتهدد بالحكومة والبوليس ..

وأمسك المعلم سلطان الجزار بالساطور فى يده ولوح به فى وجه الممثلة جمالات وهو يقول: اعترفى يا جمالات ! واذا لم تقولى الحق فسوف أذبحك بهذا الساطور ، كما سأذبح البهائم التى كانت معك فى السيارة!

وصرخت « فهيمة» وركعت على قدميها وهى ترتجف وتشهق وقالت :

– سأعترف ! سأقول الحقيقة ! أنا فعلا تظاهرت بأننى زوجة الاستاذ ابراهيم . وذهبت الى الست سهير فى بيتها ، وأدعيت اننى مريضة بالسل ، وانك طلقتنى لتتزوجها

وظهر الاهتمام على وجه ابراهيم وسألها :

– ومن الذى طلب اليك أن تقومى بهذا الدور ؟

قالت « فهيمة » وهى ترتعش : ان الاستاذ عطية صاحب المسرح هو الذى كلفنى بهذا الدور . هو الذى كتب لى كلام الدور . هو الذى دربنى على تمثيله . هو الذى كلفنى أن أذهب الى بيت سهير وأقوم بهذه التمثيلية .. هو الذى وعدنى بأنه سيسند لى أدوارا فى رواياته الجديدة وفى الرواية السينمائية التى سينتجها . هو الذى أعطانى مائة جنيه ثمن تمثيل دور الزوجة المسلولة !

واتجهت فهيمة الى ابراهيم وهى تبكى وتتضرع وتقول :

– اغفرلى يا أستاذ ابراهيم لاننى قمت بهذا الدور الوضيع !

وضحك ابراهيم وصفق بيديه وهو يقول:

– برافو .. برافو ! انك ممثلة من الدرجة الثالثة ولكنك لديك استعداد للتمثيل ! غير أن هناك أخطاء فنية ! ان طريقة ركوعك وتضرعك فيها صناعة! انك تمثلين على الطريقة القديمة المسرحية ! ان من الممكن أن تخدعى هؤلاء الناس البسطاء ، ولكن لا يمكن أن تخدعى فنانا مثلى !

وبكت فهيمة ..

واحتج المعلم سلطان وقال غاضبا : يا ابراهيم ان فهيمة لا تمثل ... انها تقول الآن الحقيقة ... هل لا تصدقنى أنا يا ابراهيم ؟

وهز ابراهيم رأسه وقال : انت رجل طيب يا معلم سلطان ! انت رجل على نياتك ! أنا أصدقك انت ، ولكنك وقعت فى المقلب ! ان الذى لا تعلمه ان سهير اتفقت مع هذه الممثلة المجهولة لتمثل عليكم أنتم ! ان التمثيل لا بأس به . الاخراج لا بأس به . انما التأليف درجة ثالثة ... « ترسو » !

ويحتج سعيده ويثور ويقول محتدا :أين عقلك يا ابراهيم ؟ هل هذا تمثيل !

ويبتسم ابراهيم ويتقدم الى«فهيمة»ويربت على كتفيها وهو يقول :

– برافو ... برافو يا آنسة جمالات سأوصى مدير مسرحى أن يسند لك أحد الادوار فى رواياتى الجديدة !

وتبكى فهيمة وتقول لابراهيم : أقسم لك انى صادقة الآن !

أنا خدعت الست سهير !

ويشعل ابراهيم سيجارة جديدة ويقول : وكيف ان فتاة مثل سهير تستطيع ان تخدعها ممثلة من الدرجة الثالثة مثل فهيمة ؟

وقهقه المعلم سلطان وقال : تماما كما خدعتك سهير ، وقالت لك انها لا تحبك ، وأوهمتك انها عدلت عن الخطبة !

قال ابراهيم: وما هو الدليل انها لا تخدعنى الآن ؟

قال سعيدة : الدليل هو سهير نفسها ! انك رأيتها عندما جاءت اليك امس ! ان المرأة التى رأيتها ليست سهير . انها بقايا سهير ، ان الدليل انها هدت وتحطمت ، ولو انها لم تحبك لما احترقت فيها شعرة عندما تخلت عنك ! ماذا حدث لك يا ابراهيم ؟ ان المثل يقول « من القلب للقلب رسول » أين ذهب هذا الرسول ؟

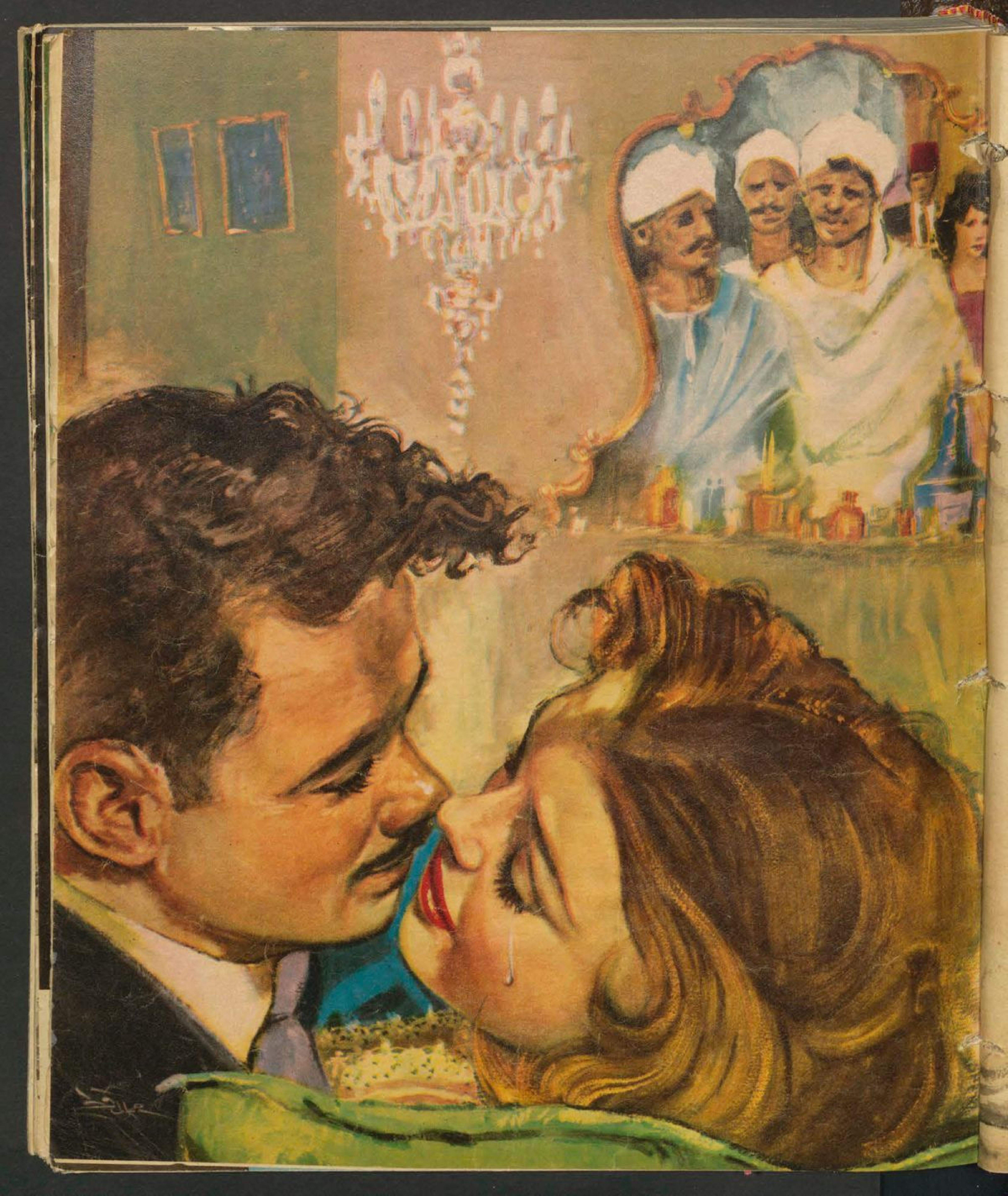
وانفجر ابراهيم غاضبا وقال : ان الذى حدث لى ، هو العذاب الذى ذقته ! هو الالم الذى سببته لى ، هو الصفعة التى لطمتنى بها سهير على وجهى ! هو الحذاء الذى داست به على قلبى ! هو الاهانات التى مزقت قلبى وروحى وحياتى ! كيف أصدق المرأة التى خدعتنى وهى بين ذراعى ! كيف أصدق امرأة شيعت جنازتى فى يوم مولدى ؟

واغتاظ أهل الحارة بابراهيم ، وراحوا يهزونه بأيديهم ، وكأنهم يريدون أن يهزوا عقيدته ، أن يعيدوا الرجل الذى كفر بالحب



ملخص مانشر

فسخت خطبة الفنان ابراهيم الذى نشأ فى حارة السد ، للفنانة سهير معبودة الجماهير . بعد حب عنيف لان امرأة « فلاحة » زارتها وزعمت انها مطلقة ابراهيم ، وانها مريضة بالسل ، فرأت سهير أن تضحى بقلبها، واعلنت ابراهيم بفسخ الخطبة فصدم وحاول الانتحار ، ولكنه عاد فعكف على فنه حتى شاعت أغانيه وذاع اسمه ، أما سهير فقد اغرقت نفسها فى الخمر حتى فقدت مكانتها وعشاقها. وذات يوم أخذها «منير بك» العاشق الوحيد الذى ظل على وفائه لها وسافر الى الاسكندرية ، وفجأة رأت « فهيمة » الفلاحة التى زعمت انها مطلقة ابراهيم ، رأتها بين الممثلات فى الكباريه ، وانقضت عليها لتضربها ولكنها هربت منها . ولم تكن «فهيمة» الا جمالات الممثلة التى خدعتها ، وعادت سهير الى القاهرة وقصدت بيت ابراهيم لتشرح له الحقيقة ، ولكنه قال لها أن قلبه قد مات ، وخرجت كالمطرودة .. وفى الطريق كادت تسقط مغشيا عليها فاستندت الى جدار وقالت « يا رب » ورأت فى أعلى لافتة « حارة السد البرانى » فدخلت الحارة وشرحت لاهلها مأساتها فصدقوها وتجمع أهل الحارة ووعدوها بالبحث عن فهيمة وارغامها على الاعتراف لابراهيم ، ورسم أهل الحارة خطة « جهنمية » وانطلقوا بعربة المواشى الى الاسكندرية ثم عادوا الى بيت ابراهيم واجتمعوا به بين دهشة ضيوفه الارستقراطيين ، وبدأوا يشرحون له قصة سهير ، ولكنه قال لهم ان سهير خدعتهم وانها ممثلة كبيرة تجيد التأليف والتمثيل ، وغضب أهل الحارة وشعر ابراهيم بانه اهانهم وسخر من قدرتهم على التمييز بين الحقيقة والتمثيل





معبودة الجماهير

الى معبد الهوى من جديد !

ولكن ابراهيم تخلص منهم وقال فى عنف: أنا غير مقتنع ! انسهير فشلت فى أن تجعلنى أصدقها وهى تمثل ، ولكنها عرفت كيف تقنعكم . أنتم هواة تمثيل وأنا محترف تمثيل ! هذا هو عملى . هذه هى صناعتى . اننى أستطيع أن أفرق بين التمثيل والحقيقة ! ان سهير سحرت بكم جميعا .. اننى أصارحكم الان بسر رهيب . انالاستاذ عطية صاحب المسرح الذى تتهمونه بأنه دبر هذا المقلب كان يزورنى ويدافع عن سهير . كان يرجونى أن أسند اليها دورا فىروايتى الجديدة لان فرقته لم تعد فى حاجة اليها ، ولا يريد هو أن يرميها فى الشارع ! انهذا الرجل النبيل ليس هو الذى يدبر مثل هذا المقلب !

وهز الحاج محمود رأسه وقال : يقتل القتيل ويمشى فى جنازته !

وضحك المعلم سلطان وقال: اذن من رايك يا أستاذ ابراهيم ان الاستاذ عطية صاحب المسرح رجل شريف !

وقال ابراهيم بايمان : نعم رجل شريف .. ولا يمكن أن أغير رأيى فيه الا بدليل !

وصفق أهل الحارة !

ونظر ابراهيم اليهم فى دهشة ، وابتسم المعلم سلطان وقال :

ـ الآن تتكلم عال يا أستاذ ابراهيم اتكلم مضبوط ! كلامك صح مائة فى المائة . لا يمكن أن تغير رأيك فى شرف الاستاذ عطية الا بدليل ..

وقاطعه ابراهيم قائلا : بدليل قاطع !

والتفتالمعلم سلطان الى زملائه أهل الحارة وقال لهم : اذهبوا يا أولاد وهاتوا الدليل القاطع من عربة البهايم

ويخرج أهل الحارة ..

وتتذكر الممثلة جمالات أنها نسيت نفسها أثناء المناقشة ، فتتجه الى زجاج النافذة وتجعل منها مرآة تصلح فيها هندامها وشعرها الذى تهدل فىغير نظام وفقد رونقه نتيجة حبسها داخل الجوال !

ويرفع المعلم سلطان يديه الى السماء ، ويتلو آيات من القرآن ، وكأنه يبتهل الىالله أن يهدى ابراهيم الى سواء السبيل !

أما ابراهيم فانه يجلس فى كرسى المكتب، ويروح يفتح أدراجه ويقفلها بحركة عصبية. وكان هذه الادراج هىماضيه مع سهير،فهو يريد أن يفتح هذا الماضى ، ثم لا يلبث أن يسرع ويغلقه بالضبة والمفتاح ! ويفتح أهل الحارة الباب ، ويدخلون وهم يحملون جوالا كبيرا، ويخرج المعلم سلطان ساطوره الكبير، ويقطع حبال الجوال ، ويخرج من الجوال الاستاذ عطية صاحب المسرح ، وهو مكبل اليدين وعلى فمه كمامة ويتقدم أهل الحى ، ويفكون قيود الاستاذ عطية الذى ظهر فى حالة رثة ، وراح ينظف ملابسه من التراب، ويصلح شعره ، ويعنى برباط عنقه فىغضب شديد ! وكان يصيح « أنا ساخرب بيتكم ! ساضعكم فى السجن . أنتم قراصنة ! أنتم لصوص تسرقون الآدميين !

وهنا يخرج المعلم سلطان من حزامه الساطور ، ويلوح به فى وجه الاستاذ عطية .. وينهار الاستاذ عطية من الرعب ، ويستند الى مقعد حتى لا يقع على الارض مغشيا عليه ...

ويعيد المعلم سلطانالساطور الى حزامه من جديد ويسأل الاستاذ عطية مشيرا الى الممثلة فهيمة :

ـ هل تعرف هذه الممثلة ؟..

وينتفض الاستاذ عطية ويقف بحركة مسرحية ويصيح :

ـ أبدا ! أنا لا اعرفها ! أنا احتج على هذه المعاملة . هذا اجرام . هذه عملية خطف يعاقب عليها قانون العقوبات . ويضع المعلم سلطان يده على الساطور ، وينزعه من الحزام، ويرفع الساطور فىيده مهددا الاستاذعطية.. ويصيح المعلم سلطان فى صاحب المسرح الاستاذ عطية :

ـ هل تعرفها أم لا تعرفها ؟.

وينظر صاحب المسرح الى وجه ابراهيم الجامد ، ثم يتشجع ويقول :

ـ لا أعرفها !

وهنا يصيح المعلم سلطان فى أهل الحارة بلهجة قائد المعركة :

ـ أربطوه ..

واسرع أهل الحارة يقيدون صاحب المسرح من جديد ...

ويضع المعلم سلطان ساطوره على رقبة الاستاذ عطية صاحب المسرح ويتظاهر بانه سيذبحه ويقول :

ـ الله أكبر .. الله أكبر ..

وترتعش مفاصل الاستاذ عطية ، ويصيح بصوت مرتجف مخنوق: ساعترف !ساعترف! ساعترف

ويشير المعلم سلطان الى اهل الحارة باصبعه ، فيتقدمون ويفكون وثاق صاحب المسرح الذى اصفر لونه ، وانهمر العرق من وجهه وتهدج صوته وهو يحنى رأسه الى الارض

ـ نعم اعرفها ... انها الممثلة جمالات جميل . اننى اتفقت معها على أن تمثل دور فهيمة وتدعى انها زوجة ابراهيم ، وتذهب الى سهير وتتظاهر انها مريضة بالسل ... وأنا أخذتها من ممثلات الاسكندرية غير المعروفات حتى أضمن أن سهير لا تعرف حقيقتها .. ولكنى اتفقت معها أن تمثل هذا الدور لمصلحة ابراهيم .. اننى كنت أعتقد ان زواج سهير منه سيقضى على مستقبله . أنا رجل فنان ويهمنى مصلحة الفنان قبل كل شئ !

وهنا يخرج المعلم سلطان الجزار ساطوره من جديد ويتقدم نحو الاستاذ عطية ، ويضع الساطور على رقبته ... ويقول له : قل الحق ! ولا شئ الا الحق ! لمصلحة من ؟

ويرتعش الاستاذ عطية ويقول بصوت يرتجف :

ـ لمصلحة ... لمصلحة سهير . أنا أعترف انى كنت أحب سهير . أعترف اننى حاولت أن أقنعها أن لا تتزوج ابراهيم فرفضت . قلت لها ان هذا الزواج سيقضى علىمستقبلها الفنى فقالت انها مستعدة أن تضحى بحياتها من أجل ابراهيم .. رفضت أن تستمع الى منطقى والى حججى ... ظننت اننى استطيع انقاذها باخراج هذه المسرحية .. الله يعلم ان غرضى كان شريفا ! لم أكن أتصور أن نتيجة ما فعلت أن تنهار سهير كامرأة ، وتنهار كنجمة

وراح الاستاذ عطية يروى فى تفصيل كامل قصة المؤامرة . كيف فكر فيها كيف دبرها . كيف نفذها . كيف تصور أنه سينتزع من ابراهيم معبودة الجماهير ؟ وعندما انتصر وجد بين يديه جثة معبودة الجماهير !

لم يصدق ابراهيم أذنيه . كان الفنان الاصيل فيه اوهمه أن الفنانين فوق مستوى البشر ! يمثلون ولا يكذبون . بل انهم اذا قاموا بتمثيل ادوار الملائكة اندمجوا فيها حتى يخيل اليك أنهم أصبحوا من الاولياء الصالحين . وكان يعتقد أن الفن يجعل روح الفنان شفافة بريئة حلوة ، ليس فيها خطايا البشر العاديين ! فالذين يعطون حياتهم للناس يكبرون عن الصغائر ، ويترفعون عن الدنايا ! وقد كان يرى الممثلين يقفون على المسرح ، وكان المسرح يعلو دائما مترا على الاقل من المستوى الذى يجلس فيه المتفرجون، وكان يتوهم أن الفكرة فى هذا ان الممثل أعلى من المتفرج ! ولهذا كان يؤمن فى قرارة نفسه ان الفنانين ملائكة ، يكذبون فوق خشبة المسرح ، ولا يكذبون وراء الكواليس! يخدعون ويقتلون ويتآمرون أمام المتفرجين ، ولكنهم يتعانقون ويتحابون بعد أن يسدل الستار . وعندما شعر أن سهير خدعته حكم عليها أنها ليست فنانة ! ولو أنها كانت فنانة لاخلصت فى هواها . ولكنه الان يرى صورة المسرح الحقيقية . هذا المسرح الذى أعطاه حياته وقلبه وروحه ، فأعطاه المسرح المكائد والمؤامرات والمقالب ! ثم يغرى ابراهيم نفسه بعد ان سمع كل هذه الحقائق بأن الفنان واحد من البشر . فليست الكلمات النبيلة الشاعرية التى ينطق بها على المسرح الا دورا يمثله . فاذا خلع ملابس الدور عاد الى شخصيته الواقعية ، وكذب كما يكذب بعض الناس ، وغدر كما يغدرون ! وكما ان بين الناس الطيب والشرير ، فان بين الفنانين من يمثل دور الفارس وهو لا يصلح الا لدور الحصان ! وبين الفنانات من تجيد تمثيل الغانية ولها روح قديس ! وليس المكياج طلاء يستعمل على المسرح فقط . ان بعض الفنانين يطلون وجوههم فى حياتهم الخاصة بالبودرة والاحمر والاسود والاخضر والاصفر ليخفوا حقيقة نفسياتهم الصغيرة ، والاستاذ عطية واحد من الممثلين على مسرح الحياة ! فقد مزج بين المسرح والحياة والف رواية ، واختار ممثلين لها ، ولقنهم أدوارهم ، ولكنه اختار لتمثيل روايته قلبا لا مسرحا ! ولم يبال بأن يحطم حياة سهير وسعادتها ليحتفظ بها نجمة !

وعندما هوت تخلى عنها ، وجاء لابراهيم يطلب اليه أن يجد لها دورا فى روايته . لا شفقة بها ، ولكنه فعل ما يفعله الواحد منا بالآنية الثمينة الجميلة التى كان يحتفظ بها فى صالونه ، فاذا تحطمت الآنية حملها والقى بها بعيدا عن الصالون فى غرفة المهملات !

ويسائل ابراهيم نفسه ما الذى أعماه حتى انه لم ير كل هذا ! هل الحب الذى أعماه ؟ أم ان كفاحه الفنى اختلط عليه . فكان يضرب فى سهير وهو يتوهم انه يشق طريقه الى المجد ! هل كان يكافح ويعمل ويسهر الليالى ليبنى لنفسه مجدا أم كان يفعل ذلك ليبنى لسهير قبرا يدفنها فيه ؟ هل كان صراعه من أجل الوصول الى القمة بدافع الحب أم بدافع الانتقام ؟ انا عندما نبدأ نشق طريقنا نرسم أهدافنا ، ولكننا فى أثناء معركتنا مع الحياة ننسى الاهداف ولا نذكر سوى المعركة . وبعد وقت طويل نحاول أن نذكر سبب المعركة فلا نستطيع أن نذكره ! ونحن الذين نصنع أعداءنا باوهامنا . نحن نخلقهم لنضربهم. وفى بعض الاحيان نخلق لانفسنا أشباحا ، وننسب اليها أسباب فشلنا ، ونحاربها عقابا لها على ذنوب ارتكبناها نحن !

وقد مكث ابراهيم طويلا يشعر أن سهير هى عدوته وحبيبته فى وقت واحد . يحبها ويقاومها . يعبدها ويلعنها . وها هو الآن يكتشف انه كان يحطم المعبد الذى كان كل ركن فيه يصلى من أجله هو !

وعندما انتهى الاستاذ عطية من اعترافاته سكت ، وراح يتطلع الى الساطور فى يد المعلم سلطان ، كما يتطلع المتهم الى القاضى الذى سيصدر عليه حكم الاعدام .

ويتلفت المعلم سلطان الى الاستاذ عطية ويقول بلهجة القاضى وكأنه فهم المعنى الذى يطل من عينى صاحب المسرح المتهم :

ـ انتهت أقواله ! طب متشكرين يا استاذ عطية ! اتفضل !

ويشير المعلم سلطان الى أهل الحارة مصدرا أوامره :

ـ اربطو البهيمة ! ضعوها فى الجوال ! انقلوها الى السيارة ..

ولا يتصور الاستاذ عطية صاحب المسرح ان المعلم سلطان يعنيه بكلمة « البهيمة » الا عندما يتقدم أهل الحارة نحوه ، ويبداون فى ربطه لوضعه فى داخل الجوال !

ويصرخ الاستاذ عطية مستغيثا بابراهيم .. وفى أول الامر لا يسمع ابراهيم استغاثة صاحب المسرح ! لقد كان فى هذه اللحظة يسمع استغاثة أعلى صوتا ! انها استغاثة صوت ضميره . انه احس كان يقينه فى اجرام سهير بدأ يهتز ! كان قلبه يقول له انها بريئة ! ولكنها لم تكن المرة الاولى التى اصدر فيها قلبه حكم البراءة ! ان قلبه كان دائما يصدر حكم البراءة ، وكان عقله يصدر حكمه دائما بنقض البراءة ! انه كان يحبها، ولذلك كان لا يصدقها ! انه كان يهواها كثيرا ومن أجل ذلك كان يكرهها كثيرا ! انه فى بعض الاحيان كان يتمنى ان يتصور أنها لم تخدعه . ولكنه لا يلبث أن يتذكر الايام السود التى أمضاها فىسعيرهجرانها، لا يلبث أن يذكر الدموع التى سكبها ، والاعصاب التى حرقها والليالى التى أمضاها ساهرا يتقلب على مسامير الذل والهوان ! انه لم يكن فى حاجة الى كل هذه الادلة ليصدق سهير .

كان يكفيه لو لبى نداء قلبه ! كان يسعده أن يغمض عينيه حتى لا يرى المرأة التى احبها تدوس قلبه بقدمها ! ولكنه كان فى كل مرة يفتح عينيه على الحقيقة البشعة ! بل ان هذه الحقيقة كانت تخترق جفنيه المقفلين لتؤكد له ان سهير خائنة وغادرة .. وهو الان يرى أن تمثال المرأة الغادرة قد تهاوى تحت مطرقة الحقيقة . وهو يرى ان هؤلاء السذج لم يكونوا مغفلين عندما آمنوا ببراءة المرأة التى احبها ، ولكنه كان مغفلا عندما وقع فى كمين أعده له صاحب المسرح الذى ليس أذكى منه ، ولا أكثر منه حرصا ودهاء ! ولكننا عندما نحب نفقد قدرتنا على الحكم . نظلم الابرياء ، ونبرئ الظالمين . يفقدنا الهوى توازننا واتزاننا فلا نرى الحقيقة فى ظلام الاكاذيب والشكوك والاوهام .

وكما أن الحب يعمى العيون فلا ترى العيوب ، فانه فى بعض الاحيان يعمى القلوب فلا تستطيع أن تميز بين الحقيقة والخديعة ،

وكلما كان الهوى كبيرا كان الشك أكبر من الهوى ، وكما ان الواقف على القمة لا يحتاج لجهود كبير ليهوى الى الحضيض ، فان الذين يصلون الى قمة الحب يتدحرجون منه الى هاوية الشك بخطأ بسيط في التقدير !

ان عطيل القائد العبقري المنتصر قتل ديدمونة بسبب منديل سخيف ، وارمان دوفال تخلى عن مارجريت جوتيه في غادة الكاميليا لسبب تافه هو أنه تصور أنها هجرته لتعشق رجلا آخر بينما أرادت هي أن تضحي بحياتها من أجله ! والحب العادي لا يتعرض للازمات التي يتعرض لها الحب العظيم ، وما الحب الا بشر ! يجرى عليه ما يجرى على البشر من مقادير ، وكما أن غلطة صغيرة تكلف الرجل العظيم مستقبله ، ولا تكلف الرجل العادي مستقبله ، فان الحب العظيم يسهل القضاء عليه أكثر مما يسهل القضاء على الحب العادي !

واستيقظ ابراهيم من فلسفته على صوت استغاثة الاستاذ عطية مدير المسرح ، وأهل الحارة يحملونه ليضعوه في الجوال !

ويبتسم ابراهيم ، وكأنه يوافق على عقاب صاحب المسرح الذي تدخل في قصة حبه ، وانهى خاتمتها على الطريقة التي يريدها ! ولكنها لم تكن قصة حب فقط ، وانما كانت هي حياته وسعادته وأحلامه في الهناء الجميل ! ثم تتغلب عليه مروءته ، ويشعر انه يريد ان يعفو عن الرجل الذي أساء اليه لانه عرف أنه ارتكب هذه الجريمةضده بدافع الحب ، وهو في هذه اللحظة أكثر من اى وقت آخر يريد ان يعفو عن كل جرائم المحبين ! لانه هو الاخر أجرم ! أجرم في حق الحب ، ولانه في ثورة الحب وشكوك الحب انسحب من قلب سهير ، مع أنه كان يجب أن يبقى ويقاوم الى آخر قطرة من دمهالذي اختلط بحبها وهواها! وتتنازعه هذهالعواطف المتناقضة ثم يتقدم الى المعلم سلطان ويرجوه أن يفك وثاق الاستاذ عطيـة ، ويدعه فى الصالون !

ويصدر المعلم سلطان أوامره بفك وثاق صاحب المسرح .. ويتنفس ابراهيم نفسا طويلا .. ويحس كان هذه الادلة التي رآها بعينيه وسمعها بأذنيه كانت حبالا ربطه بها أهل الحارة ، وانه الآن تخلص من هذه القيود .. وتعود اليه شكوكه من جديد ! ان الذين يعيشون في ظلام الشك طويلا لا يستطيعون بسهولة أن يفتحوا أعينهم في نور اليقين ! تماما كما ان الذين يبقون فترة طويلة في الظلام يشعرون بالعمى اذا خرجوا فجأة الى النور ، ولهذا يعود ابراهيم يحاول أن يجادل أهل الحارة من جديد ! وهو في الواقع لا يجادلهم هم ، انما هو دون أن يشعر يحاول أن يدافع عن كرامة الخطأ الذي وقع فيه ! وهو في قرارة نفسه قد حكم ببراءة سهير ، ولكنه في الوقت ذاته حكم على نفسه بأنها مذنبة ، وهو لهذا يريد أن يبرىء نفسه امام ضميره ، أو يبحث عن أسباب لتخفيف الحكم عليها ، ولهذا يتجه الى أهل الحارة ويقول لهم :

– انني أكاد أجن ! انني لا أصدق هذا ! ان كل ما سمعته لا يبرىء سهير ! كيف ان فتاة متعلمة كسهير تقع في هذا الشرك الساذج ! كيف تصدق أية امرأة تحب امرأة أخرى غريبة عنها تذهب اليها وتقول لها أنا متزوجة من ابراهيم فتصدقها بغير مناقشة ! كيف يمكن ان حبا عظيما خالدا تقضى عليه أكذوبة تافهة كهذه ! كان يجب على سهير ان تطلب من الممثلة فهيمة الدليل ! كان يجب أن تقول لها : أين ورقة زواجك من ابراهيم! أين وثيقة طلاقك ؟

ويصفق أهل الحارة تصفيقا حادا وكأنهم يسمعون خطابا رائعا ، ويضحك المعلم سلطان ويقول :

– بس ! غلبتنا يا أستاذ ابراهيم ! نحن قوم نحب الحق ، الحق لا نستطيع ان نقول فيه شيئا ! لو كانت سهير تحبك حقيقة لطلبت ان تطلع على وثيقة طلاقك قبل ان تصدر الحكم بالاعدام على هذا الحب العظيم!

وتصفق الشكوك في قلب ابراهم فرحا بهذا الاعتراف ، ويقول ابراهيم : مضبوط !

ويصيح المعلم سلطان في أهل الحارة قائلا : يا أولاد .. هاتوا المستند الكبير !

ويعود أهل الحارة في لحظات يحملون جوالا ضخما ، ويخرج المعلم سلطان ساطوره، ويفتح الجوال ، ويخرج منه شيخ معمم ، غليظ الجثة ، وهو مكمم ومقيد بالحبال ..

ويبدأ أهل الحارة فى فك القيود ، ويتقدم المعلم سلطان الجزار الى الشيخ ملوحا بالساطور !

ويقع الشيخ مغشيا عليه في الارض ، ويتعاون أهل الحارة على افاقته ، ثم يساعدونه على الوقوف ..

ويصيح المعلم سلطان : قل ماهي معلوماتك في القضية ..

ويستعيذ الشيخ من الشيطان الرجيم ثم يقول :

– أنا محمود ابراهيم مأذون البحر الجديد في المنصورة ، حضر لى هذا الافندي ويشير الى الاستاذ عطية مدير المسرح ، ومعه هذه السيدة .. ويشير الى الممثلة جمالات وطلبا منى ان أطلقهما .. ودفعا لى عشرة جنيهات .. وقالت السيدة ان اسمها فهيمة .. وقال هذا الافندي ان اسمه ابراهيم ..

ويتقدم المعلم سلطان الى الممثلة جمالات ويسالها والساطور في يده : هل حصل هذا ؟..

وتنكس الممثلة رأسها وتقول في صوت خافت : نعم حصل

ويعود المعلم سلطان ويتجه بساطوره الى الاستاذ عطية ويسأله : هل حصل هذا ..

ويرتعش الاستاذ عطية ويقول في صوت كرنين القدح المشروخ :

– نعم حصل !

ويتقدم المعلم سلطان وهو يلوح بالساطور في وجه ابراهيم ويقول له :

– احكمي يا محكمة !

ويتهدج صوت ابراهيم ويقول :

– ان المحكمة حكمت قبل أن تسمع الشهود ! انها اكتفت بسماع سهير ! انني احسست ان قلبي حكم لها عندما رأيتها في غرفة نومي تبكي ! ولكني لم أجد شجاعة الحكم بالبراءة في تلك اللحظة ! حكمت لها قبل ان اسمعها تتكلم ! بل أقسم لكم انني حكمت لها وانا اشعر بخنجرها تغمده في قلبي ..

كان قلبي يناديها دائما ، وكنت ارفع صوتي ألعنها ، لاخفي في صرخات نداء قلبي ! كنت أخشى ان أضعف امام هذا الحب، فأقاوم هذا الضعف بأن أذكر عذابي معها وانسى سعادتي بجوارها ، وقد كنتم يا أهل الحارة تقولون ما أتمنى ان أقوله ولا أستطيع! كنتم أنتم صوت قلبي الذي رفضت ان أستمع اليه ، ولما سمعتكم تصورت أنكم « كورس » يردد نفس الاغنية التي يغنيها قلبي ! وكان صوت قلبي ضعيفا لانه كان مهزوما ، فلما جئتم ترددون الغنيـة قلبي شعرت كان همسات قلبي تتحول الى أنغام عالية يسمعها قلبي ، وتطرب لها روحي !

وكانت كلمات ابراهيم أشبه بالزفرات والعبرات منها بالكلمات ، كانت مكونة من الحروف ، وكان أهل الحارة يستمعون اليها وهم يبكون .. وكانت الممثلة جمالات تبكي بحرارة ، وكان الاستاذ عطية منكس الرأس لا يستطيع ان يرفع وجهه ليواجه ابراهيم !

وجفف المعلم سلطان دموعه بكم «جلابيته» وصاح في حزم :

– كيف نبكي في يوم انتصارنا ! هيا نذهب الى بيت الست سهير لنبلغها الحكم!

ودفع باب المكتب بيديه ، فانفتح على مصراعيه ، وخرج أهل الحارة ، يتقدمهم ابراهيم ، ويسير معهم الاستاذ عطية والممثلة جمالات والمأذون ، وانقسم المدعوون والمدعوات في الصالة الكبيرة الى صفين ، ويمر بينهم الموكب ، وهم حيارى لا يعرفون ما يجري في هذا البيت الغريب ..

وعندما يصلون الى باب الفيللا يركبون جميعا عربة البهائم بين دهشة المدعوين وصراخ البهائم !

وتمضى السيارة في شوارع القاهرة الى ان تصل الى بيت سهير ، ويقول البواب أن الست سهير مريضة !

ويزيحه المعلم سلطان بيده ، وهو يصيح :

– افتح ياجدع ! نحن احضرنا للست أحسن طبيب في البلد !

ويندفع أهل الحارة الى غرفة نوم سهير ..

وترى سهير في دهشة ابراهيم يتقدم نحوها في بطء ..

ويسرع اليها المعلم سلطان ويقول مشيرا الى ابراهيم

– أقدم لك الدكتور ابراهيم الذي سيشفيك من مرضك !

ثم يلتفت المعلم سلطان الى الاستاذ عطية والممثلة جمالات والمأذون ويقول لسهير :

– وأقدم لك الجراثيم التي حملت هذا المرض اليك !

ويمسك ابراهيم يد سهير كما يفعل الطبيب عندما يقيس نبض المريض ويقول وهو يضع رأسه على قلبها ، وكأنه يسمع دقات نبضها :

– أنا أعرف ياسهير انك تريدين ان تكلميني على انفراد ! أنا أعرف انك تريدين ان تقول انك تحبينني .. واريد أن تعرفي انني اريد ان أقول لك انني أحبك

وتغمض سهير عينيها لتحلم ! ثم تفتحهما وتقول في صوت حالم خافت ، وكأنه يخرج من باب العدم

– هذه الكلمات قلتها لك أنا يوم اعترافنا بالحب !

وكانت سهير في ثوب نومها الابيض ، وجدائل شعرها الجميل تتألق في ضوء الكهرباء ، وكانت أشبه بميت يعود تدريجيا الى الحياة ، على صوت أنغام مجهولة ، كأنه صوت إلهي عذب يرتفع رويدا رويدا ، ويجيء من آلاف السنين ، وكانت عينا سهير تقول أشياء كثيرة ، وبسطت ذراعيها ، كأنها لا تريد ان تعانق ابراهيم وحده ، وانما كانت تريد ان تضم أهل الحارة جميعا الى صدرها .

واقترب رأس ابراهيم من رأس سهير ، ولم يشعرا في تلك اللحظة ان احدا معهما في الغرفة ! كان أهل الحارة عصبوا عيونهم لا يرون شيئا وكأنهم أغلقوا آذانهم لا يسمعون شيئا ، وكان الصمت مخيما على الجميع ، بينما ارتفعت تنهداتهم في رهبة وخشوع !

وامسكت سهير يد ابراهيم في يدها وكأنها تصحح كلام الممثل الذي يقوم بدوره امامها

– نعم .. ان هذه الجملة التي نطقت بها يا ابراهيم هي جملتي أنا !

أنا بدأت بها الرواية عندما اعترفت لك بحبي !

وقال ابراهيم في صوت هامس :

– والآن جاء دوري لاقول نفس الجملة ! انني أعترف لك الآن انني كنت أخاف التاريخ عندما يروى قصة حبنا ، فيقول ان القصة بدأت بك أنت تفاتحينني في الحب قبل أن أفاتحك ! ان الاجيال القادمة سوف تعجب كيف تجرؤ المرأة وتقول للرجل أنا احبك قبل ان يقول لها هو انا احبك ! أنا الآن جئت أصحح التاريخ !

ثم ينحني ابراهيم أمام سهير بطريقة مسرحية ويقول :

– انسة سهير ! هل تسمحين لى بشرف الزواج منك !

وتقفز سهير من فراشها وتصيح :

– أنا لا أسمح ! .. أنا أريد ! .. أنا أتمنى ! ..

ويضمها ابراهيم الى صدره في عناق طويل !

واشرأبت الاعناق ، واذا بالعيون كلها تبكي فرحا ! وشعر الذين لم يحبوا أبدا انهم عرفوا الحب لاول مرة !

واغض المعلم سلطان ببصره وقال لسهير وابراهيم

– أظن انه يجب ان نترككما الآن .. ونعود الى الحارة !

وصرخت سهير

– تتركونا ؟ كيف تتركونا ! .. انا سنذهب معكم الى الحارة !

وفتحت سهير دولاب ملابسها ، واخرجت معطفا ارتدته فوق ثياب نومها ، واتكأت على ذراع ابراهيم ونزلت معه درجات السلم ..

وعند الباب تقدم الاستاذ عطية الى المعلم سلطان وقال له مشيرا الى الممثلة والمأذون :

– أظن انكم سوف تطلقون سراحنا الآن !

وصاح المعلم سلطان ضاحكا :

– كيف نطلق سراحكم .. وندبح مين في الفرح ؟

***

وركب ابراهيم وسهير في عربة البهائم مع أهل الحارة وهم يغنون وينشدون ! بينما كانت البهائم في السيارة « تمأمأ » على نغمات الموسيقى وتصل السيارة الى الحارة ، ويخرج أهل الحارة من أطفال ونساء ورجال ينشدون أغنية الانتصار !

***

وتضيء الانوار في شارع المجد وتنطفىء .. وتتلألأ وتخبو .. وما الناس الذين يعيشون في شارع المجد الا لمبات كهربائية كهذه الانوار .

انتهت

مصطفى أمين

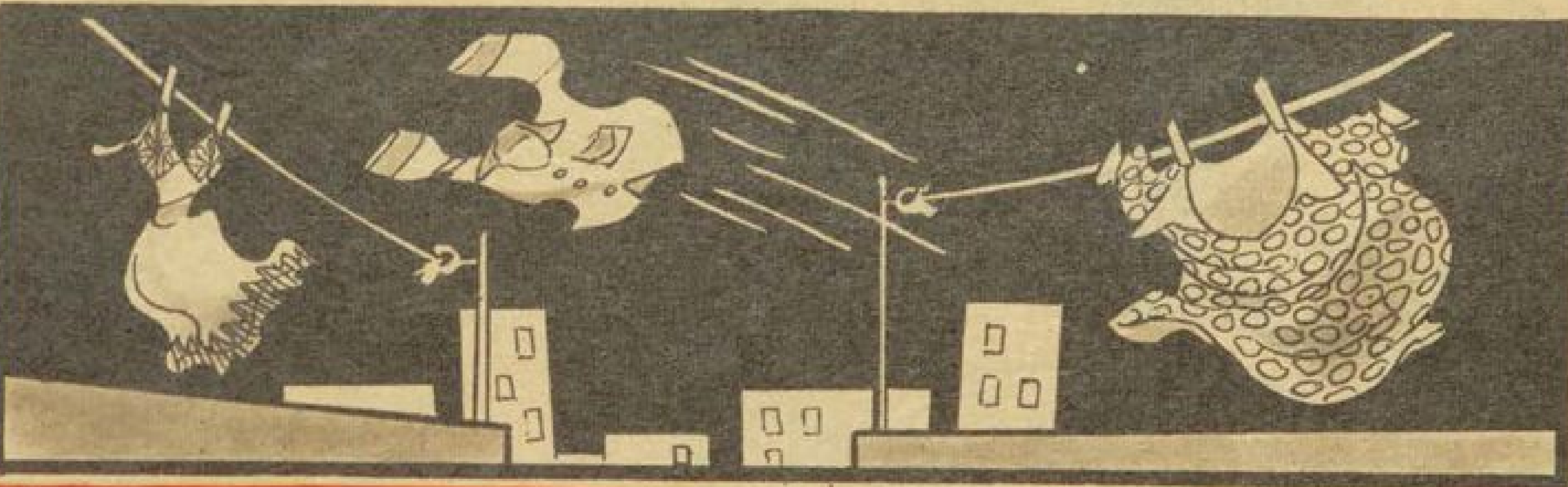
ضحكات



دفدق ندقدقة ـ لمــا اكبر
حاشترى غسالة امركانية .!



الفرخة للديك ـ دايما انتم
يارجالة كده .. دايما تكاكوا
وتسيبوا الســـتات تشتغل



كلام حبل غسيل الجيران ..

هي ـ حاجة تجنن . كل سنة
باريس تطول الفستان شوية!

بختك ☆☆

البرج	القلب	العمل	أسعد أيام الأسبوع
من ٢٠ مارس الى ٢٠ ابريل	اخبار غيرمتوقعة تضع حدا لمتاعبك فى مشكلةتعانى منها . بشرى سعيدة فى منتصف الاسبوع . تسوية لخلافات كانت تشغل تفكيرك فترة طويلة . لقاء يترتب عليه تحقيق امنية لانسان عزيز	ظروف ملائمة لاحداث تغييرات خاصة بالمستقبل مشروع يعرض عليك ولكنه يتطلب منك بعض التفكير والحذر . مشكلة تعترضك ولكنك تحقق بفضلها اتصالا ادبيا كبيرا . نفقات فى نهاية الاسبوع تعود عليك بالربح	الاحد الاثنين
من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو	مصاعب لتحقيق امنية خاصة ولكنك تتغلب عليها . تتغير وجهة نظرك فى مشكلة عائلية كنت تقف منها موقفا متصلبا . موقف عاطفى يثنيك عن قرار هام كنت تنوى اتخاذه . اخبار سارة عن صديق بعيد	الحظ يحالفك هذا الاسبوع فى مشكلة تريد تسويتها . تغييرات هامة الى احسن فى محيط العمل . مال غير منتظر . مقابلة تحقق بعدها امنية هامة خاصة بمستقبلك	الثلاثاء الاربعاء
من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو	انسان يحبك ويقف الى جوارك فى مشكلة شخصية . تفاهم فى محيط الاسرة . ارتباطات عاطفية بالنسبة للشباب . تالق فى المحيط الاجتماعى ورحلة قصيرة مع نهاية الاسبوع	نصيحة مخلصة قدتحول مجرى حياتك لسنوات طويلة . تفاهم مع خصم يتم بطريقة ودية . مفاجاة سارة غير متوقعة بالنسبة لمشروع تعلق عليه امالا كبيرة . مغامرة مالية تعود عليك بالربح	الاربعاء الخميس
من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	احتمالات سارة بالنسبة لمسالة عائلية تخصك . هدية قيمة تضطر الى تقديمها فى مناسبة خاصة . متاعب من احد الاقارب تحملك على اتخاذ موقف منه . زيجات موفقة بالنسبة للفتيات المرتبطات عاطفيا	اتفاق يرضيك وتجنى من ورائه كسبا ادبيا كبيرا الايام القادمة تتطلب منك بعض الحرص فى اتخاذ القرارات التى تبنيها على العاطفة وحدها . ازمة غير متوقعة تتغلب عليها ببساطة وخبر سار قبل نهاية الاسبوع	السبت الاحد
من ٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس	متاعب تنتهى بشكل غير متوقع . ولكن ازمة عاطفية عابرة بسبب صديق حسن النية ولكن منتصف الاسبوع يحمل معه السعادة والهدوء ونهاية المتاعب . لقاء مفاجىء بانسان عزيز يهمك	ظروف ملائمة لتحسين المركز الادبى والمالى . فكرة طارئة تضطرك الى اعادة النظر فى خططك ومشروعاتك .. خبر سعيد يسهل بعده تحقيق امل قديم لك . بعض النفقات فى نهاية الاسبوع	الاثنين الثلاثاء
من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر	التصرف الذى تنوى الاقدام عليه بالنسبة لمسالة عائلية قد يثير فى وجهك المتاعب . ظروف ملائمة لتسوية الخلافات القديمة . سفر لمناسبة سعيدة كنت تنتظر وقوعها منذ وقت طويل	عراقيل فى طريقك ولكنك تتغلب عليها بالصبر والهدوء . كسب كبير من مشروع كنت تتوقع فشله . مشكلة تستولى على تفكيرك بسبب مفاجاة من شخص قريب يحاول ان يؤثر فى مجرى مستقبلك	الاثنين الخميس
من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	تضحية تضطر الى القيام بها لترد جميلا الى صديق عزيز . الحظ يحالفك فى منتصف الاسبوع بالنسبة لمشكلة شخصية تقلق بالك وتثير لك المتاعب . ايام هادئة وسعيدة مع نهاية الاسبوع	اسبوع مناسب لتنفيذ المشروعات المعلقة . فرص كثيرة تستطيع ان تستفيد منها فى محيط العمل . محاولة موفقة لتسوية خلافات مالية قديمة . ارتفاع فى الروح المعنوية وتفاؤل يدفعانك الى المزيد من العمل	الثلاثاء الخميس
من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	صديق يقدم اليك معونة قيمة فى موقف تحاط فيه بالمتاعب . تشجيع من انسان يحبك يحملك على تحطيم جميع العقبات التى تخشى مواجهتها . امنية غالية تتحقق من تلقاء نفسها	كسب مالى كنت تنتظره . اسبوع ملائم لتحقيق المشروعات الكبيرة المؤجلة . تضاعف من نشاطك هذا الاسبوع بعد مفاجاة سعيدة لا تتوقعها يتحقق لك بعدها كسب ادبى كبير	الخميس الجمعة
من ٢٢ نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر	اسبوع هدوء . زيارة غير متوقعة من شخص يهمك . توتر عابر مع صديق يحاول نصحك بدافع الحب . اخبار هامة تتلقاها فى نهاية الاسبوع ويترتب عليها تسوية مشكلة عائلية	لقاء هام يؤثر فى مستقبلك لسنوات طويلة . كسب مالى غير متوقع من ارض او عقار . اتفاق هام تصل اليه ويؤثر فى مجرى حياتك . متاعب عابرة تتغلب عليها بسهولة	الاربعاء السبت
من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير	سفر لمناسبة سارة . خطوات هامة لتحقيق امنية بعيدة . تقف الى جوار صديق فى ازمة تعترضه . هدية تحقق لك رغبة قديمة . اسبوع هدوء وسعادة بالنسبة للفتيات	تقدم ونجاح فى محيط العمل ورضاء من رؤسائك . ظروف ملائمة لتحقيق بعض الامانى الخاصة بالمستقبل . اخبار هامة عن العمل فى منتصف الاسبوع	الاثنين الثلاثاء
من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير	متاعب عاطفية تزول بعد مفاجاة سعيدة غير متوقعة . انسان عزيز يقف الى جوارك ويقدم اليك معونة تنتظرها . رحلة قصيرة تلتقى فيها بشخص يحاول التاثير فى مشروع شخصى لك	مفاجاة سارة . المتاعب التى كنت تعانى منها فى طريقها الى الزوال . حالة من الهدوء بعد القلق . ارتفاع فى معنوياتك يؤدى الى مضاعفة نشاطك فى الايام القادمة	الجمعة السبت
من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس	عاطفة قديمة تظهر وتحاول اثارة المتاعب . قرار هام تتخذه بشان انسان قريب . امنية تصادف بعض العقبات ولكنك تحقق جزءا كبيرا منها . رسالة تحمل خبرا يهمك	متاعب يسببها لك شخص منافس ولكنك تتغلب عليها بمضاعفة العمل والنشاط . لقاء بشخص قد يؤثر فى مجرى حياتك لسنوات طويلة . ازمة قديمة تجد لها الحل المناسب فى نهاية الاسبوع .	الاربعاء الخميس



عمر الفضاء

زوجة الطور : كل سنه وانت طيب «الباطوطه» .. ان شاء الله السنة الجايه تشيل على راسك القمر كمان

القرد ـ قالتلك القمرة ماتبصيش لزوار الجنينة وانت حامل ..!



اين حسن ؟!

ـ ذهب يبحث عن «هلال» فبراير بعد ان نفد «هلال» يناير من السوق

أطباق شهية ... تفتح النفس

بفضل ...





دسم السبع

١٠٠٪ نباتي
مضمون وخال
من الشحوم..

نباتي السبع

نباتي وحيواني
أفضل من
الهولاندي

أطلبيها دائماً ... لأنها تجعل طعامك لذيذاً فاخراً

انتاج: شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م سابقاً (نايف عماد)
المركز الرئيسي: طنطا: ت ٣٣٠١ / ٤٩٧ - القاهرة ت ٢٥٤١٠ - الأسكندرية ت ٢٦١٥٩